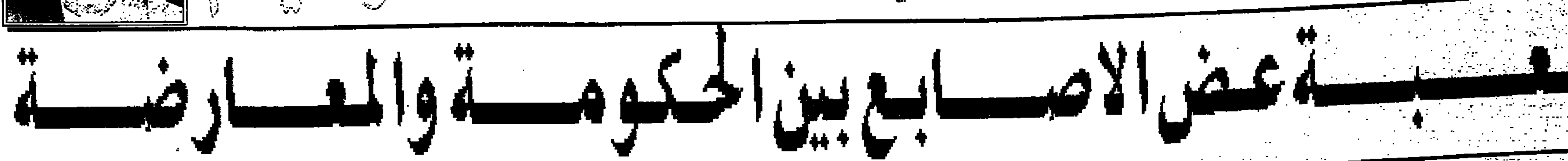
# الافراج عن فوشة خلال ايام




# اميركيون: ... ديانا


# الاردن

أسبوعية * سياسية * مستقلة

١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

السبت ١١ جمادى الاولى ١٤١٨هـ الموافق ١٣ ايلول ١٩٩٧م رقم العدد (١٠٨)

السنة الثانية

AL-URDON- Saturday 13 September 1997 No (108)


## مطابع لتزييف الدولارات

جهازا امن عربي او فد سرا عددا من ضباطه المتخصصين الى دولة عربية بهدف جمع معلومات عن بعض المطابع الخاصة التي تقوم بطباعة عملات مزيفة عربية واجنبية وذلك بعد توفر المعلومات التي تؤكد بان تلك المطابع قامت بتزييف الريال والدولار.

واقالت المصادر ان ضباط الامن دخلوا الدولة العربية كسائحين ومن المتوقع ان تستمر هذه السياحة الى اكثر من شهر للحصول على ادلة تؤكد تورط تلك المطابع في تزييف العملة.

والجدير بالذكر ان المطابع الخاصة التي يدور الحديث عنها تحظى بدعم وتسهيل من قبل شخصيات متنفذة في الدولة العربية. وقد اقيمت في مناطق تواجدهم العالي حيث تتوفر الحماية العشائرية والامنية.



## مبعوث سري لعرفات في ايران

قال مسؤول في السلطة الفلسطينية لـ «الاردن» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اوفد مبعوثا شخصيا الى ايران للاجتماع بالرئيس الايراني محمد خاتمي لبحث مسألة توثيق العلاقات بين الطرفين.

واضاف ان المبعوث الفلسطيني حمل رسالة خطية من عرفات يعرب فيها عن رغبته في تحسين العلاقات الفلسطينية - الايرانية واقامة تعاون مشترك خاصة في موضوع القدس، في حين اكد شكره وتقديره للمواقف الايرانية المؤيدة للشعب الفلسطيني.

وقد تضمنت الرسالة شرحا وافيا حول السياسات الاسرائيلية في مسائل الاستيطان والاستيلاء على الاراضي الفلسطينية وهدم المنازل والاغلاقات والوضع الاقتصادي المتردي لاسباب الحصار الاسرائيلي المفروض على الاراضي الفلسطينية.

## عض الاصابع بين الحكومة والمعارضة

### كتب المحرر السياسي

فجأة ودون سابق انذار تورطت حكومة الباشا عبدالسلام المجالي خوض اكثر من معركة على عدة جبهات دفعة واحدة. ففي الوقت الذي فشلت فيه فعاليات الحوار حول الانتخابات بينها وبين المعارضة وضعت رابطة الكتاب تحت مجهرها وهددت باغلاقها اذا لم تتوقف عن ممارسة النشاط السياسي، وفي ذات الوقت تورط اصحاب سيارات التاكسي وهم كثيرون في الاردن مقاطعة وزير الداخلية نذير باشا رشيد.

المراقبون يتساءلون الان عن الافكار التي تدور في ذهن الرئيس المجالي استعدادا للانتخابات والفريق الوزاري بدأ باطلاق عباراته السياسية في كل اتجاه وبدأت فعاليات واحزاب المعارضة تعبر عن قناعتها بان حكومة المجالي لم تكتف بافشال الحوار فقط مع الاسلاميين واليساريين حول موضوع المقاطعة الانتخابية، لكنها تواصل حملتها باتجاه تقليم اظافر المعارضين في كل الجبهات ابتداء بالصحافة والاحزاب، وانتهاء بالمنتديات الثقافية والقطاعات الابداعية.

ويقول مراقبون ان حكومة المجالي تندفع باتجاه تأكيد قوتها في وجه المعارضين وتحاول بحماس ان تضبط ايقاع الحركة السياسية في البلاد حتى تثبت انها قادرة على ادارة انتخابات نظيفة، بعد ستة اسابيع، في حين ان للمعارضة تحفظ على ادارة الحكومة المرحلة وتشعر بحالة من الاستعداء الحكومية، وتفكر باللجوء الى القصر لتعديل الصورة والمزاج السياسي للحكومة.

وتفاقمت حدة التوتر بين الحكومة وعناصر الجسم السياسي والصحفي المعارض في البلاد، حيث اعلن حزب كان يتخذ موقفا ايجابيا من الانتخابات العامة وهو حزب الوحدة الشعبية انه قرر مقاطعة الانتخابات ترشيحا وتصويتا، وحمل الحزب الحكومة مسؤولية مثل هذا التوجه وعلى نحو مفاجىء ايضا اعلن اتحاد المرأة الاردنية انه قرر مقاطعة الانتخابات، لتضاف القوة النسائية الانتخابية في البلاد الى قائمة القوى المقاطعة والتي تضم الان ستة من ابرز احزاب المعارضة، والنقابات المهنية ومجموعة للنخبة التي تضم شخصيات بارزة في الدولة منها احمد عبيدات وطاهر المصري.

وبشكل ملحوظ ضاعفت الصحافة الاسبوعية من جرعة الجرأة لديها على الحكومة خلال الايام القليلة الماضية وبدأت تسترسل في نشر التقارير عن الازمة الداخلية لحكومة المجالي وعن ضرورة اجراء تعديل وزاري يخرج بموجبه من الفريق الوزاري الاعضاء المنتسبون للحزب الدستوري، وحاولت الصحافة في الوقت ذاته خلق انطباع بان مؤسسة القصر لم تعد راضية عن اداء حكومة المجالي، خصوصا فيما يتعلق بسلسلة طويلة من التعيينات الاخيرة التي تمت في مختلف اجهزة الدولة، وهي نقطة تحدثت عنها العديد من البيانات السياسية لاحزاب المعارضة.

وعلى جبهة الفعاليات الثقافية واجه وزير الثقافة في حكومة المجالي قاسم ابو عين سيلا من الاحتجاجات التي قادتها رابطة الكتاب التي تعتبر من اهم الهيئات الثقافية واكثرها تسيسا في المملكة على تهديداته لها - اي الرابطة - بالاغلاق اذا ما اصرت على ممارسة النشاط السياسي.

والجدير ذكره ان اغلبية اعضاء رابطة الكتاب من النخبة المسيسة في البلاد، الامر الذي يعني استحالة الفصل بين نشاطات الرابطة والعمل السياسي، ورفض الكتاب تهديدات الوزير ابو عين وهددوا باللجوء الى محكمة العدل العليا، وكان ابو عين قد وجه كتابا رسميا حظر فيه على الرابطة ان تمارس العمل السياسي، واعاد التهديد باغلاق رابطة الكتاب الى الاذهان صورة الازمة الداخلية التي تعرضت لها البلاد في فترة ما قبل عام ١٩٨٩ حيث اتخذ رئيس الوزراء انذاك قرارا باغلاق رابطة الكتاب النشطة في تلك المرحلة بصفته الحاكم العسكري العام.

وتعكس حقيقة العلاقة بين الهيئات النخبية المحلية وبعض وزراء المجالي الازمة الحالية التي يعاني منها الفريق الوزاري، الذي تعرض بعض المتنفذين فيه الى شكاوى قضائية حررت بحقهم، ومنهم وزيرا الثقافة والداخلية، والمفارقة اللافتة في الموضوع ان الصراعات بدأت تتخذ طابعا شخصيا، فالعرائض القضائية تقدم ضد الوزراء الاشخاص وليس ضد سياسات الحكومة.

ويسود اعتقاد مضاعف لدى اغلبية السياسيين في المملكة بان الدولة تستعد لمرحلة حساسة من الاستحقاقات في البعد الاقليمي تتطلب تحديد هوامش الحركة بالنسبة لفعاليات الاحزاب والنقابات والصحافة والهيئات النشطة في المعارضة وفي مجال مقاومة التطبيع، ويتحدث المراقبون عن اثار سلبية ومباشرة للصراع الدائر لاقتسام النفوذ بين النخب السياسية داخل اطار الحكومة والدولة، وعن مرحلة تستوجب تحديد نفوذ التكنوقراط الذي يمارس الحكم حاليا، لكن لم يعرف بعد ما اذا كانت المستويات العليا في الدولة بصدد توجهات انفتاحية على المعارضة في المرحلتين الحالية واللاحقة ترافق عملية اعادة التوازن التي تنفذها القصر عندما دفع ببعض القيادات السياسية المحسوبة الى الواجهة السياسية في خطوة فسرت على انها محاولة لتقليل اثار الصراع بين النخب الحاكمة وتحديد نفوذ التكنوقراط.

لكن المعركة بدت مفتوحة الان بين حكومة المجالي من جهة وفعاليات المؤسسات المدنية والنقابية والحزبية من جهة اخرى، ومن غير المتوقع ان لا تؤثر هذه الاحتكاكات على سير العملية الانتخابية من حيث النتائج والاقبال على التصويت، ولا احد يعرف الى اي الضفاف ستنتهي هذه المواجهات بعد ان ابدى المجالي رغبة واضحة ومباشرة في التحرش ببعض الهيئات التي كانت نائمة مثل رابطة الكتاب وبعض المنتديات الشبابية والثقافية، علما بانه يقف بيرود في مواجهة نيران المعارضين والمصطادين في مياه حكومته.

ويقول سياسيون بارزون ان المجالي المعروف بصبره وقدرته على مواجهة الضغوط سوف يستطيع تلع اشواط اضافية اخرى على طريق تحييد الجسم السياسي المعارض الرئيسي في البلاد، وسيكون لمثل هذا الاسترسال في معاداة المعارضين وتجاهلهم مصدر قوة اضافية بينما احبط هذا العامل نفسه تجارب حكومات متعددة في عرف سياسي اردني برز بعد التحول الديموقراطي عام ١٩٨٩ وانهى تجارب حكومات كانت اكثر اثارة من حكومته الحالية.

## ما بين عمان ودمشق

استمرار الصحافة الرسمية الاردنية على ان سوريا كانت حاضرة في قمة القاهرة الثلاثية الاخيرة عبر النافذة المصرية كان محاولة واضحة ومباشرة للايحاء بان التصريحات السورية المناكفة للاردن والاردنية المناكفة لسوريا مؤخرا لا تحمل في جوهرها تعارضا مؤذيا للمواقف السياسية للبلدين، رغم ان المراقبين السياسيين في المنطقة يلمسون تناميا ملحوظا في تبادل التصريحات السلبية - ان جاز التعبير.

وفي الوقت الذي حاولت فيه الصحف الاردنية تسويق وترويج هذا الاصرار، كانت الاذاعة السورية تبث بيانا يتحدث عن تزايد خطر الاشعاع والتلوث في اراضي ومياه جنوب الاردن القريبة من الحدود مع اسرائيل، وقالت الاذاعة ان لديها من المعلومات والمصادر ما يشير الى وجود مشكلة تلوث اشعاعي حقيقي سببه اسرائيل في الاراضي الاردنية، واشارت الى ان مفاعل ديمونة الاسرائيلي يبث سمومه في المحيط والجوار.

ويبدو ان الاحساس برغبة سوريا في المشاغبة على الموقف الاردني وتكرار نغماتها في هذا الاتجاه بارز لدى المسؤولين الاردنية في هذه المرحلة، كما يبدو ان محاولات الحكم الاردني التقرب من سوريا عبر دفع بعض الشخصيات المقربة منها الى واجهة الفعل والقرار مثل زيد الرفاعي وصلاح ابو زيد ما زالت غير فاعلة باتجاه تذويب الجليد التاريخي الذي يخيم على العلاقات المشتركة والذي ترعرع بعد حرب الخليج الاخيرة ومسيرة مدريد في ان واحد.

ويدرك صانع القرار الاردني اهمية الدور السياسي السوري في بعده الاقليمي كما يمارس قناعاته السياسية وفقا للايمان بان السلام السوري الاسرائيلي يعزز السلام على الواجهة الاردنية، لكن المشكلة ان هذا الادراك لم يقنع حتى الان على الاقل القيادة السورية باختبارات الموقف الاردني، ولم يدفعها للتخلص من عقدة الرغبة في تبعية الموقف الاردني - وفقا لتعبيرات سياسي اردني بارز قال ان رغبة الاردن في التخلص من ازعاج الواجهة السورية واغلاق ملف الخلافات مع دمشق يصطدم دائما بالمشروع الاردني الرائد الساعي الى الاستقلال في ادارة الدور السياسي والاقليمي الاردني بعد ان انكشفت الظهر الاردنية اثر حرب الخليج الاخيرة.

ويقول هذا السياسي ان دمشق ما زالت مصرة على عدم الاعتراف بان الحسابات الاردنية بعد حرب الخليج الكبرى اختلفت عن الحسابات بعدها، في حين ان دور سوريا في تحالف حفر الباطن وفر لها هامشا اضافيا من المناورة الاقليمية سحب بالاصل من الهوامش الاردنية، ويشدد على ان الحكم السوري يفشل في الاعتقاد بامكانية التأثير على الموقف الاردني وموازينه السياسية، في حين ان الاردنيين يتفاوتون فيما بينهم ان اي هوامش تعاون وتنسيق مع دمشق على قاعدة الثقة المتبادلة والاعتراف


البقية ص ٩


## ما لم ينشر عن عملية الكوماندوز الفاشلة

اعترفت مصادر امنية اسرائيلية ان احدى مهمات وحدة «الكوماندوز» التي قتلت في جنوب لبنان في الاسبوع الماضي كانت اختطاف سبعة من القادة العسكريين التابعين لحزب الله اللبناني ونقلهم الى اسرائيل على غرار ما فعلوه في عملية اختطاف الشيخ عبدالكريم عبيد ومصطفى الديراني.

وقالت ان هؤلاء الضباط من المسؤولين عن الهجمات التي تقوم بها مجموعات حزب الله ضد الاسرائيليين والمستوطنات في اصبع الجليل، وان بعض هؤلاء مسؤول عن العمليات الاستشهادية التي تمت في القدس مؤخرا خاصة عمليتي سوق محني يهودا وشارع بن يهودا في القدس المحتلة.

واضافت المصادر الامنية ان اربعة عملاء لبنانيين عملوا لصالح الموساد سنوات طويلة قاموا بتسريب انباء عملية الكوماندوز الى جماعات حزب الله، وقد تبين ان هؤلاء يعملون في الاتجاهين، وهم الان يعتبرون من اخطر المطلوبين لاسرائيل نظرا للمعلومات المهمة التي يملكونها.

وقالت انه تم اعتقال ضابطين كبيرين في قوات انطوان لحد للاشتباه بهما بتسريب معلومات عن العملية الفاشلة والتي صادقت عليها هيئة الاركان واللجنة الوزارية لشؤون الامن برئاسة رئيس الوزراء.

ومن جهة اخرى نشرت المصادر الامنية نبذة عن تاريخ تأسيس «الفرقة - ١٣» وهي وحدة الكوماندوز البحري، التي نفذت العملية الفاشلة. وقالت ان هذه الوحدة تعتبر من افضل واحسن الوحدات في الجيش وتم تشكيلها في مطلع الخمسينات للقيام بعمليات انتقامية وتأديبية في عمق الاراضي العربية.

وكانت هذه الوحدة قد نفذت عملية مطار عينتيبي في اوغندا وقتل فيها شقيق رئيس الوزراء نتنياهو، وقامت ايضا بعملية مذبحة شارع فردان في بيروت واختطاف الضباط السوريين في جنوب لبنان، وكذلك عمليتا اختطاف الشيخ عبدالكريم عبيد ومصطفى ديراني وعملية اغتيال ابو جهاد في تونس.

وفي هذا الصدد يقول الجنرال عمرام متسناع احد قادة الوحدة السابقين ورئيس بلدية حيفا حاليا، ان الوحدة فقدت منذ تأسيسها تسعة قتلى و١٤ جريحا، ولكنها فقدت الان ١١ شخصا وفقدان جندي واحد يعتقد انه وقع اسيرا وهذا ثمن باهظ.

ويقول ان فشل الوحدة نابع من قصور معلومات الموساد وطالب بتشكيل لجنة للتحقيق واقالة المسؤولين عن هذا الفشل.

وزئيف شيف المعلق العسكري في صحيفة هارتس يقول: ان جهازي الموساد والاستخبارات العسكرية يتحملان المسؤولية خاصة وان معلومات كاملة عن العملية قد تم تسريبها الى جماعات حزب الله الامر الذي مكنهم من اعداد الكمائن اللازمة بانتظار جنود الوحدة وتفجيرها بينهم وقيما بعد حصدهم بالرشاشات فيما نجح احد الجنود بالاتصال بقوات الانقاذ التي هرعت لاخلاء جثث القتلى ومعداتهم العسكرية.

## صحيفة امريكية:

## هل تآمرت ديانا على عرش بريطانيا؟

نشرت صحيفة «الكزكيموتيف انتلجنس ريفيو» تفاصيل عن التهديدات التي وجهها لورد دريس عندما نشر مقالا ذكر فيه ان ديانا ستلاقي نفس مصير ماري - ملكة اسكتلندا التي قطعوا رأسها وعلقوه ليراه الناس في القرن الثامن عشر.

كما نشرت صحيفة ديلي تلغراف مقالا اخر ذكر فيه جون كيغان تحليلا قال فيه «اذا استمرت ديانا في هذا الطريق فان مؤسسة العرش ستتخلص منها بسهولة».

لماذا ماتت ديانا؟

خلافاتها مع من؟

وفاة ديانا: حدث حافل من تاريخنا المعاصر

قد يتساءل بعض قراء هذا المقال لماذا نحن اولينا اهتماما كبيرا لوفاة الاميرة ديانا والاحداث التي اعقبت ذلك.

ان وفاة ديانا ونتائجها احداث حافلة من التاريخ المعاصر، مع مضاعفات تتجاوز حدود بريطانيا.

وفجأة تقفز الى السطح الاهتياج والاضطراب، والاتجاهات الضمنية في اطار بنية الامبراطورية غير المنظورة لمؤسسة الكومنولث البريطاني وفي اطار سكان بريطانيا. انها حقيقة غالبا ما تمت ملاحظتها في التاريخ المنصرم انه في اطار الظروف الناضجة للانتقال التاريخي تكتسب حوادث شخصية وعائلية جدا فجأة اهتماما كبيرا للغاية، انه الاطار والمستوى للاضمحلال الثقافي العالمي والتفسخ المالي.

في الاوقات العادية ان وفاة اميرة انجليزية ستكون لها اهمية اكثر قليلا من حدث اعلامي، وقد كشفت وفاة ديانا في ظل الظروف الحالية الخلافات الاشكالية ضمن المؤسسة البريطانية، فالملكة اليزابيث الثانية وعائلة وينسور لم يقبلا كزعماء يحكمون بشكل حازم ومن موقف دفاعي قوي.

لقد شعروا كذلك بطريقة او باخرى ويدل رئيس الوزراء طوني بلير محاولات يائسة في اللحظة الاخيرة ليكيفوا انفسهم مع الظروف الجديدة، لكنهم فشلوا كما بدا ذلك من الخطاب الذي القاه ايرل سبنسر شقيق ديانا خلال مراسم جنازتها والذي تحدى فيه بشكل علني عائلة وينسور ووجه لها الاهانات، في الوقت الذي تلقى فيه الثناء من الجمهور.

وطبقا لما اوردته صحيفة «الصنداي تيليغراف» المؤيدة للملكية فان كلمات سبنسر قوبلت بلهاث مسموع من المقاعد التي كانت تشغلها العائلة المالكة، وفي الوقت نفسه فقد استبد الغضب المرير والعميق بشعب بريطانيا.

وكعجرفة ومحنكة وذكية وهي صفات يجب ان تكون في الملكة فان ثارها المخطط المرتكز على كراهية مميتة وبغيتة لديانا حتى بعد وفاتها اماط اللثام للشعب عن الشخصية الحقيقية للملكة شخصيا وسياسيا وهكذا فقد فقدت الملكة اعتبارها واحترامها.

ظروف وفاة ديانا: لا شيء واضحا

ان جميع الايضاحات المعقولة او المقبولة ظاهريا من قبل ما يطلق عليهم الخبراء حول الحادث المأساوي للاميرة ديانا وصديقها دودي الفايد لا تنم عن فهم سليم.

فالظروف لما حدث حقيقة في ليلة الثلاثين من شهر اب في باريس ما زالت محجوبة ويلفها الغموض، فالرواية الرسمية تقول ان الحادث المأساوي نجم عن استفزاز من جانب مجموعة من المصورين كانوا يستقلون دراجات نارية ويلاحقون سيارتها، وان موضوع السائق المخمور يبقى غير مقنع البتة ويتعارض كدليل جدلي جديد.

ويصف محللون مطلعون في


البقية ص ٩


### مصر: ... الاستثمارات ... ١٥ مليار دولار

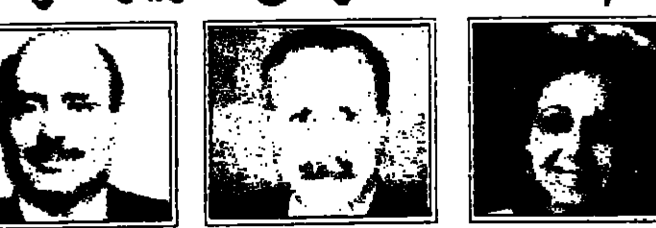
بلغ حجم الاستثمارات التي تدفقت على مصر خلال الفترة السابقة حوالي ١٥ مليار دولار شملت حوالي ٧٨٤٧ مشروعا بلغت تكاليفها الاستثمارية حوالي ٤٩ مليار دولار ووفرت حوالي ٦٥٥ الف فرصة عمل.

ومن جهة اخرى تواصل المناطق الحرة المصرية الجهود من اجل زيادة الصادرات المصرية للاسواق الخارجية بلغت حتى تموز الماضي ٢٫٢٨ مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

وبلغت قيمة الصادرات خلال السبعة الاشهر الاولى من هذا العام حوالي ٣١٢م٢ مليون دولار مقارنة بمبلغ ٦ر١٧٠ مليون دولار خلال نفس الفترة من العام الماضي.


● المشهد الانتخابي لدى عشائر العجارمة في الخامسة ص٤

● هيام كلمات تدعو الى تحرير صوت المرأة ص٦


الاردن تستطلع آراء الناخبين في الخامسة: ... ص٥

الشباب قادمون:

ابراهيم النوران في الرابعة


هكذا الاصل

الاردن

أسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

| هاتف | فاكس | ص.ب |
|---|---|---|
| ٧٠٤٦٥٥ | ٧٠٤٧٠٧ | ٨١٥٤١٤ |
| ٧٠٤٦٦٥ | ٧٠٤٧٦٦ | ٩٤١٣١٤ |

١٩- شارع الشيخ عبدالحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي - الادارة العامة / مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان - الاردن

## في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

## سموم اولبرايت ومناعة الامة

اليهودية التي دست السم في طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح خيبر، تذكرنا باليهودية وزيرة الخارجية الامريكية التي جاءت لتأمر «عرفات» وسلطته لاجتثاث بنية المقاومة الفلسطينية، والحركة الجهادية بسم جديد تسميه مقاومة الارهاب، لتقضي على الاسلام عقيدة وقرآنا ومسجدا، ومدرسة تعلم ابن فلسطين قدسية الارض مسجدا وارضا مباركة.

وحين يسأل صحفي: اليس احتلال الوطن، وقضمه بالمستوطنات مبررا للمقاومة؟

يكون جوابها: في لقائها الصحفي مع النتن ياهو، اتجعلون بناء البيوت كالقتل، والبنية التحتية للمقاومة تعني المسجد ودار القرآن، وعقيدة الامة، وجوابها سم زعاف، ينطق بعنصريتها، ويهوديتها، وحقدها، انه «فرمان» وشهادة «تسجيل جديدة لاحتلال اراضي القدس والضفة المحتلة والعقيدة القرآنية التي تحميها تصدرها وزيرة الخارجية الامريكية باسم نظامها العالمي، وانحيازها للكيان الصهيوني، تقول فيها: لكم الارض والقدس وشكرا على اعمارها بالمستوطنات، التي تسميها بيوتا!!

وبعد هذا الانحياز الظاهر لاسرائيل، وتوجيه التهديد لعرفات بالاسراع باجتثاث البنية التحتية للمقاومة يقف عرفات بين امرين:

اولهما، ان يغض طرفا عن جرائم نتنياهو بتهويد القدس وقضمها بالمستوطنات، ونقضه لـ «اوسلو» على اجحافه وظلمه ومهانته! وحصاره للشعب الفلسطيني، وتعذيبه، وتجويعه، والسعي في تشريده من جديد، الى الوطن البديل، ليفتح باب المستوطنين الجدد وان يقبل ان يخوض حربا مع شعبه الذي يرفض الاحتلال، وان يغفر لاسرائيل جرائمها، واذلالها له، ولشعبه، ومضيها في سياسة الاستيطان والتهويد، والتعذيب والتنكيل، ليصدق فيه قول الشاعر:

يغضي على الذل غفرانا لظالمه     تأنق الذل حتى صار غفرانا

ثانيا ـ واما ان يرفض هذه المهانة والاذلال، وتهويد الارض المقدسة مسجدا، وقدسا، وخليلا وارضا مباركة، ويعلن امام الدنيا انه جاء ليحرر ارضه، وقدسه، لا ليسلمها للاعداء، ويشهد على تسليمها!!

ان عرفات يرى الاخطار التي ستلحقه بالاختيار الثاني، ولكنها اخطار تتصاغر امام الخطر الاكبر وهو ان يرضى بتهويد وطنه وقدسه، ويشهد على ذلك، فاما ان يدخل التاريخ من باب كريم دخله العظماء والشرفاء المجاهدون واما ان يدخله من باب يهود ليخسر الدنيا والاخرة وذلك هو الخسران المبين.

ان عرفات باختياره الجهادي الثاني، سيوحد الشعب الفلسطيني العظيم كله، تحت قيادته، وهو معذور امام شعوب العالم ورؤساء الدول، ان اعداءه نقضوا عهودهم واكرهوه على هذا الطريق، وهو لا يخسر شيئا، فالسلطة التي وعدوه بها، خرافة، والانسحاب كاذب، والاموال سراب، فاولى به ان ينقذ نفسه، وسمعته وسلطته، ومنظمته، من هذه «المرمطة»، والفخ الصهيوني الامريكي، ويعلن نهاية العملية السلمية الخادعة، ويتحول الى المقاومة، وان لا يقبل ان يكون قاتل شعبه، وشرطي اسرائيل، المنكل به، ليسجله التاريخ انه فعل ذلك، في قائمة الخونة، المرتزقة، التي سبقه اليها «ابو رغال» وامثاله من الذين خانوا اوطانهم، وشعوبهم، يلعنهم الله، ويلعنهم اللاعنون.

ان املنا بالرئيس الفلسطيني كبير ان لا يكتب هذه النهاية لحياته السياسية والجهادية، فقد انكشف الغطاء، وظهر الصبح لكل ذي عينين.

وبهذه المناسبة الفت نظر الرئيس الفلسطيني، وقادة العرب، الى ان هذه العقيدة التي يطلب قادة اسرائيل وامريكا محاربتها، هي حصن الامة ودرعها في الشدائد وينفقون عليها بسخاء، لتمدهم بالجند الذي يقاتل من اجل عقيدة باطلة.

فان قادة فلسطين، وحكام العرب، اولى بان يرعوا البنية التحتية لوجودهم وهويتهم، ومقاومتهم، فالمعركة هي معركة القرآن العظيم مع التوراة المحرفة والتلمود، معركة القدس مع اورشليم، معركة الاقصى مع الهيكل المزعوم، معركة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اعداء رسول الله عليه افضل الصلاة واتم التسليم.

فاذا اجتمع اهل الباطل على باطلهم وعقيدتهم الفاسدة، وتفرق اهل الحق عن حقهم وعقيدتهم الصادقة المجاهدة كانت الكارثة الكبرى حارقة، ماحقة مهلكة.

ان ضعف البنية التحتية في زمن الحروب الصليبية، مكن الصليبيين ان يدخلوا ارض الاسلام ويحتلوا القدس الشريف دون مقاومة تذكر.

وان استعادة البنية التحتية على يد العلماء الصالحين، والاحرار المجاهدين، امثال نور الدين وصلاح الدين، هي التي مكنت المسلمين من انتصار حطين وفتح القدس الشريف، وكانت صفة القائد والجندي في معارك النصر والفتح هي جمع الشجاعة والخشوع لربه، ما اعظم المحراب في المحراب.

ان بطولات القدس، وشهداءها وبطولات حزب الله في جنوب لبنان وجيشه، ترينا كيف تصنع العقيدة الجهادية معجزاتها ليعود اليهود على حقيقتهم في جبنهم، وهزيمتهم:

ان زر «المتفجرات» على صدر المجاهد، هو زر على باب قصر الجنة، وانا الى لقاء ربنا لمشتاقون، وعلى عهد رسوله صلى الله عليه وسلم ثابتون، وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون.

## ابشروا يا معاقين

بشرى سارة تنقلها «الاردن» الى المعاقين، فقد علمت بان وزارة التنمية تجري دراسة تهدف الى مساعدتهم حيث تؤكد المعلومات بان الوزارة تنوي ان شاء الله اعفاء سيارات المعاقين من الرسوم الجمركية بنسبة ١٠٠٪ المعروف ان نسبة الاعفاء الحالية تتراوح بين ٢٠ - ٥٠٪ حيث تقدر حسب حالة المعاق.

ومع ان هذه البشرى تستحق من الجميع الثناء على وزارة التنمية الا ان ذلك لا يمنع من ضرب «الاخماس بالاسداس» والخوف من تدخل البنك الدولي لابطال هذه المساعدة.

## «لا اشتال من اسرائيل»

علمت «الاردن» ان بعض المتنفذين يحاولون اقناع وزارة الزراعة باستيراد اشتال مختلفة من اسرائيل اضافة الى مواد ومنتجات زراعية، الا ان الوزارة ترفض تلك المحاولات والاستجابة لها.

هؤلاء يعيبون على رفض الوزارة بالقول، لماذا سمحت في وقت سابق باستيراد اشتال من اسرائيل؟ فكان الجواب، ان الاشتال كانت من السلطة الفلسطينية وليست من اسرائيل.

الجدير ذكره ان اسرائيل منعت وصول شحنات من الاشتال الحرجية قدمها الاردن هدية الى السلطة الفلسطينية.

## مشاكل نقابة المناجم

اصدرت وزارة العمل اوامرها لاجراء تحقيق في عملية تثبيت اسماء ثمانية عشر مرشحا لنقابة المناجم والتعدين/ فرع الابيض علما بان قسما منهم لا تنطبق عليهم شروط الترشيح من حيث انهم لم يحصلوا على دورة ثقافة عمالية مصدقة من وزارة العمل.

المرشحون يقولون انهم حضروا دورات خارج البلاد والقانون صريح في هذا الشأن فهو ينص على الحصول على دورة ثقافة عمالية من معهد الثقافة العمالية ولا يوجد في النظام كلمة او ما يعادلها من دورات او زيارات.

عدد من اعضاء نقابة المناجم والتعدين رفعوا برقيات عديدة الى المسؤولين يحتجون فيها على تلك التجاوزات.

عضو النقابة يوسف سليم ابو هاني كلف محامين بتقديم دعوى قضائية.

## القوات الاسرائيلية تمنع دفن مواطن

رفضت القوات الاسرائيلية التصريح بمرور سيارة تحمل جثة احد المواطنين من المستشفى في مدينة جنين الى قريته من اجل دفنها، وكان المواطن قد قتل في حادث سيارة يوم الاربعاء الماضي حيث طلب ذووه من الحاجز العسكري الاسرائيلي الموجود على مدخل المدينة السماح لهم بالمرور لدفنه، الا ان افراد الحاجز رفضوا ذلك.

ومن جهة اخرى منعت القوات الاسرائيلية مجموعة من الاطفال من ذوي الشهداء للمرور الى المقبرة داخل الخط الاخضر لزيارة قبور ذويهم وقد اشتكى الاطفال الى منظمة العفو الدولية من الاجراءات الاسرائيلية.

## وفد اسرائيلي يحاول شراء اراض في منطقة الازرق

نعتقد ان قصة «اللي استحوا ماتوا» معروفة لدى الجميع ولا داعي لذكرها، ولكن من المفيد جدا ان نذكر هذه القصة القصيرة.

قبل ايام قام وفد اسرائيلي بزيارة الى منطقة الازرق، وحل ضيفا معززا ومكرما على احدى الشخصيات المعروفة هناك، وقد اصطحب «المعزب» ضيوفه في جولة زاروا فيها معالم الازرق التاريخية والاثرية والمحميات الطبيعية والواحات، وتجول بحرية تامة في ربوع الازرق.

المفاجأة كانت حسب قول الاهالي الذين سمعوا كل شيء، ان احد اعضاء الوفد طلب شراء قطعة ارض مساحتها ٥٠ دونما، والمبلغ المطلوب مضاعفا ونقدا.

الجدير بالذكر ان محاولات الاسرائيليين شراء الاراضي في الاردن لم تتوقف، ففي كل يوم هناك الكثير من المواطنين الذين يفيدون بان سماسرة يعملون لصالح مؤسسات اسرائيلية يقومون بمساومتهم واغرائهم ببيع اراضيهم خاصة في مناطق السلط وعجلون واربد وام قيس وكذلك في مناطق الجنوب.

وفي الاسبوع الماضي نشرت صحيفة «كول هعير» الاسرائيلية ان سلطات الامن الاردنية اعتقلت عربيين يحملان الجنسية الاسرائيلية اثناء محاولتهما شراء اراض في منطقة اربد، وانه تم اطلاق سراحهما بعد التحقيق معهما وعادا الى اسرائيل.

ونقلت الصحيفة عن مصدر امني اسرائيلي قوله ان تحقيقات تجري مع شخص ثالث يعتقد بانه زود الجانب الاردني بمعلومات عن مهمة الرجلين في الاردن.

وتقول ان مسألة الاراضي تحظى بحساسية شديدة بالنسبة للمواطنين الاردنيين حتى ان هؤلاء المواطنين يوجهون الانتقادات الشديدة لرجال اعمال اقاموا شركات مشتركة مع اسرائيليين.

وتؤكد، ان شركة «هيمنوتا» التابعة لشركة «كيرن كيميت لاسرائيل» فتحت لها مكاتب في عمان واستخدمت سماسرة عرب لمحاولة شراء اراض في الاردن وكذلك في الضفة الغربية واراض يملكها لاجئون ووضعت تحت اشراف دائرة املاك الغائبين، وان رجال «هيمنوتا» يحاولون الحصول على وكالات من اصحاب الاراضي في الضفة واسرائيل حيث يتم وضع تاريخ عليها يعود الى ما قبل عام ١٩٦٧.

## محاولات اسرائيلية لشراء مصانع اردنية

اكد مصدر مطلع لـ «الاردن» ان رجال مال واعمال من اسرائيل يتواجدون في الاردن ويقومون بالاتصال مع اصحاب المصانع الاردنية المتعثرة من اجل شرائها، وانهم عرضوا اثمانا بخسة لبعض المصانع الا ان اصحابها طلبوا مهلة للتفكير في الامر.

واضاف المصدر ان الاسرائيليين يهدفون الى احياء هذه المصانع لتقوم بالانتاج مرة اخرى بمواصفات معينة حيث يتم شحن الانتاج كاملا الى اسرائيل ليبدله هناك بعلامة «صنع في اسرائيل» لشحنه الى اوروبا وامريكا.

وفي هذا الصدد يقول المصدر ان مجموعة شركات استثمارية اسرائيلية قررت اقامة مشروع لانتاج المشروبات الغازية في اربد بكلفة ستة ملايين دينار اردني.

واضاف ان الارباح التي تجنيها المصانع «المشتركة» في اربد اغرت هذه المجموعة على الاستثمار نظرا لانخفاض كلفة الانتاج.

ومن جهة اخرى علمت الاردن ان الجهات المعنية الاردنية منحت مستثمرا يهوديا موافقة لاقامة مشروع مجمع سياحي في مدينة جرش بكلفة مليوني دينار.

## * بورصة الاخبار *

### ضبط دولارات مزورة

ضبطت الاجهزة الامنية في محافظة الزرقاء عصابة تروج دولارات امريكية مزورة كانت قد قامت بترويج كميات كبيرة من هذه الدولارات في عمان والزرقاء.

### تجميد توظيف ٢٤٠ موظفا في وكالة الغوث

كشف تقرير اعده بيتر هانسن المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين وتم توزيعه على القياديين فقط في الوكالة عن وجود نية لتخفيف ما نسبته ١٥٪ من عدد الموظفين الدوليين في الاردن وتجميد توظيف ٢٤٦ معلما اضافيا تحتاجهم الوكالة في مناطق عملياتها لمواكبة الزيادة في اعداد الطلبة.

### انتشار مرض السحايا

ما زالت الجهات الرسمية تتكتم على الارقام الحقيقية المصابة بمرض السحايا في الاردن وهو مرض معد وخطير جدا.

مصادر مسؤولة قالت ان عدد المصابين بالمرض خلال الشهر الماضي كان ٢٥٠ شخصا وان وزارة الصحة عدلت عن قرار تطعيم الفئات المستهدفة للتكاليف الباهظة التي تحتاجها حملة التطعيم ولاكتشاف اصابات فيروسية وليس وبائية.

### ضم مناطق جديدة لبلدية الزرقاء!!

من المتوقع ان تقوم وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة خلال الايام القليلة القادمة بضم مناطق جديدة لبلدية الزرقاء هي مرحب ونصار والطافح وحسب نص قانون المجالس البلدية فان ضم مناطق جديدة لبلدية ما يقتضي حل المجلس البلدي وتشكيل لجنة لادارة شؤون البلدية وغالبا ما تكون اللجنة نفس اعضاء المجلس البلدي ونفس الرئيس.

### ازمة بسبب مجلس قروي

ما زالت وزارة البلديات متخوفة من حل مجلس قروي الازرق الجنوبي وضمه لبلدية الازرق الشمالي ويعود تخوف الوزارة لمعارضة اهالي الازرق الجنوبي وهم من الشيشان لحل مجلسهم القروي والانضمام للازرق الشمالي وسكانه من الدروز.

ويذكر ان وزارة البلديات حلت جميع المجالس القروية في محافظة الزرقاء وضمت المناطق التي كانت تتبع لهذه المجالس للبلديات المجاورة باستثناء هذا المجلس.

### قانون لتحديد خدمة السفراء

علمت «الاردن» ان وزارة الخارجية بصدد وضع قانون يحدد خدمات السفراء بحيث يكون الحد الاعلى لخدمة اي سفير بنفس الموقع ست سنوات لا اكثر واشارت المصادر الى ذلك مطبق في عدد من دول العالم وسيطبق في مطلع العام القادم في الاردن.

ومن جهة اخرى علمت «الاردن» بان اعادة هيكلية للسفارات الاردنية في الخارج تجري على قدم وساق وتتضمن انتداب الملحقين الثقافيين والعسكريين على حساب وزارة الخارجية وليس كما كان في السابق فالملحق الثقافي لم يكن يتبع للسفير الاردني في العاصمة الاجنبية.

### رئيس بلدية مزوّر

سجل مواطنون قضية ضد رئيس احدى البلديات بعد ان اتهم رئيس البلدية بتزوير تقرير المفتش العام لوزارة البلديات بخصوص بلديته التي تعاني الوانا من الفساد المالي والاداري ورغم ان وزارة البلديات ادانت الرئيس الا ان تقرير الفساد الذي نشر في احدى الصحف اليومية دفع بمواطني المدينة المتضررين من ذلك مقاضاة الرئيس.

### ٢٠٠ عامل اردني في ايلات

قالت مصادر عمالية اردنية بان مئتي عامل اردني سيغادرون للعمل في ايلات خلال الاسبوع القادم.

وكانت خلافات حامية الوطيس قد نشبت الشهر الماضي ما بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس بلدية ايلات الذي عارض السماح للاردنيين العمل في ايلات.

### شخصية معروفة.. مفسدة

ضبطت في الاسبوع الماضي شخصية معروفة جدا تنتمي الى احد الاحزاب الكبرى متلبسة في قضية فساد من العيار الثقيل ورغم ان هذه الشخصية قد ضبطت بالجرم المشهود وتم تحويل القضية للجهات المعنية الا ان المتنفذ استطاع ان يخرج من هذه القضية مثل الشعرة من العجين.

### حرب اسعار بين العال والملكية

تدور حرب اسعار بين الملكية الاردنية وشركة العال الاسرائيلية فالملكية استطاعت السيطرة على خطوط الشرق الاقصى نظرا للامتياز المقدم لها في التحليق فوق الخليج العربي، اما العال فانها تحاول تكسير اسعار التذاكر الى اوروبا وامريكا.

## كبار مسؤولي الامانة في الجولة الصحفية

المهندس نضال برجس الحديد نائب امين عمان والمهندس فلاح العموش وكيل امانة عمان وعدد من المسؤولين رافقوا الصحفيين في جولتهم التي قاموا بها للاطلاع على مشاريع الامانة، وقد تولوا تقديم الشرح الوافي عن تلك المشاريع التي تنفذ الآن والاخرى التي ستنفذ في خطط الامانة في المستقبل.

وقد كانت مرافقة كبار المسؤولين للاعلاميين تعبر عن واقع حرصهم الشديد على ايصال المعلومات الصحيحة عن كل انشطة الامانة.

## صفقات مدير مكتب الوزير

مدير مكتب احد الوزراء مشغول جدا في هذه الايام باجراء الصفقات التجارية مستغلا منصبه العام لانجاح هذه الصفقات والنصب على بعض التجار الذين اشتكوه للوزير الذي قرر فتح تحقيق عاجل في امر مدير مكتبه.

## تعميم السفارة الاسرائيلية

قالت مصادر خبيرة بالشؤون التطبيعية بان السفارة الاسرائيلية في عمان طلبت من طاقمها اخذ الحيطة والحذر اثناء تنقلاتهم في شوارع العاصمة الاردنية «عمان».

وبينت المصادر ان هذا الطلب يأتي بعد وصول رسالة السفارة من الحكومة الاسرائيلية تدعو فيها لزيادة الحرص الامني خوفا من وقوع اعتداءات على السفارة الاسرائيلية في ظل العمليتين الاخيرتين في القدس.

## ضبط شبكة دعارة في محافظة الزرقاء

قالت مصادر امنية مطلعة جدا بانها كشفت مؤخرا شبكة فساد نسائية في محافظة الزرقاء كانت تمارس الدعارة عن طريق اقامة مخيمات اعدتها على الطرق الخارجية والنائية المؤدية الى المحافظات الاخرى، وان المجموعة من غير الاردنيات كانت ايضا تتعاطى المخدرات وقد استطاعت شرطة الزرقاء ضبط معظم افراد العصابة وحولتهن للادعاء العام.

## تنويه.. تنويه

● ورد خطأ في العدد الماضي ان المرشح كامل ابو تين هو مرشح عن الدائرة الثالثة والصحيح انه مرشح عن الدائرة الرابعة.

● طارق سراج الحمصي مرشح الدائرة الثالثة وليس مرشح الدائرة الخامسة كما ورد في العدد الماضي.

# ابو بكر: اتصالاتنا مستمرة للافراج عن غوشة

## الفعاليات الحزبية والسياسية تستنكر الاعتقال

خاص - «الاردن»

قال الاستاذ جميل ابو بكر عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين ان اعتقال ابراهيم غوشة الناطق الاعلامي باسم حركة حماس هو اجراء تعسفي وهو امر ضار بمصلحة الوطن.

وكان ابو بكر قد اكد لـ «الاردن» ان غوشة لم يخرق اي اعراف او قوانين في سلوكه ومواقفه فهو يعمل في الجانب الاسلامي والسياسي فقط ونعتقد بان اعتقاله كان تعسفيا ونستنكر هذا الاجراء ونعتبره ضارا بمصلحة الوطن ويستجيب لمصالح العدو ورغباته في محاصرة العمل المقاوم للاحتلال في فلسطين وغيرها.

وعن توقيت الاعتقال وفي هذا الوقت بالذات يقول بكل تاكيد ان ذلك مرتبط بزيارة وزيرة الخارجية الامريكية الى المنطقة وما تحمله من ضغوط واملاءات تريد ان تنفذها في المنطقة العربية كما تريد، وان تحمل الا نظمة العربية مسؤولية الامن اليهودي بحيث تدفعها لحماية هذا العدو الذي يزداد عدوانا وصلفا يوما بعد يوم.

واضاف ان هذا الاعتقال ليس الاول فقد جرت محاولة لاعتقاله قبل سنتين وكانت لمدة ساعات محدودة ولكن هذا اول اعتقال طويل يتعرض له علما اننا لم نر في تصريحات غوشة اي مخالفة والاصل دعم للمقاومة والجهاد وفي مقدمتها حماس.

اما عن الاجراءات التي قام بها الاخوان لمحاولة اطلاق سراح المهندس غوشة يقول السيد ابو بكر جرت اتصالات رسمية مع نائب رئيس الوزراء كذلك هناك اتصالات مع مختلف الجهات الشعبية لتقوم بجهودها ونحن بدورنا نطالب بالافراج الفوري عن ابراهيم غوشة والامتناع تماما عن تكرار هذا العمل.

وعن الاشاعات التي تتردد في الشارع الاردني ان الاعتقال جاء تنفيذا لرغبة اسرائيل وبناء على طلبها يجيب ابو بكر: لا علم لي بمثل هذه الطلبات ولكن واضح ان الاعتقال جاء في ظروف سياسية ودبلوماسية تصب في مصلحة اليهود لكنها تشكل ضررا بالغا على الوحدة الوطنية وخاصة ما عبر عنه الناطق الرسمي باسم الحكومة الذي اعتبر ان السيد غوشة اخل بشروط الاقامة علما بانه مواطن اردني كامل المواطنة منذ اعلنت المملكة وبضيف.. هذا يعني استجابتنا للعدو وجهوده في تصدير ازماته الى المنطقة العربية المحيطة..

هذا وقد نفت السيدة ام عمر زوجة المهندس ابراهيم غوشة الانباء التي ترددت عن اطلاق سراحه ولكنها رفضت الحديث لوسائل الاعلام حتى تتضح الصورة.

من جهته قال محمد نزال ممثل حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الاردن ان السلطات الاردنية ما زالت مستمرة في احتجاز ابراهيم غوشة (الناطق الرسمي باسم حركة حماس) لليوم الخامس على التوالي، مؤكدا ان اصرار الناطق الرسمي للحكومة الاردنية على ان الاخ غوشة يتم التحقيق معه بشأن ما نسب اليه من تصريحات لا يعدو كونه تبريرا مكشوفا ومفضوحا، بسبب كون التحقيق في تصريحات اعلامية لا يحتاج الى خمسة ايام - حتى الآن - للتحقيق حولها!

وأكد نزال انه بات واضحا ان اعتقال غوشة لم يتم لاسباب تتعلق بالامن الوطني كما تم الاعلان عنه رسميا، ولكن لاسباب سياسية محضة تتعلق بجولة وزيرة الخارجية الامريكية (اولبرايت) في المنطقة، مستشهدا بما ذكره مصدر حكومي مسؤول في تصريحات اعلامية له يوم الاربعاء الماضي.

وشدد محمد نزال على ضرورة قيام السلطات الاردنية بالافراج الفوري عن المهندس ابراهيم غوشة، مؤكدا ان اعتقاله اثار استياء واسعا، ليس بين ابناء الشعب الاردني - الفلسطيني الواحد فحسب، بل بين ابناء الشعوب العربية والاسلامية.

ونفى نزال ما ذكره وزير الاعلام في تصريحاته اليوم حول وجود شروط على اقامة د. موسى ابو مرزوق في الاردن، قائلا: ان د. ابو مرزوق جاء الى الاردن دون قيد او شرط وبموافقة اردنية رسمية على ذلك.

وكانت لجنة التنسيق العليا في الاحزاب الاردنية المعارضة قد اصدرت بيانا طالبت فيه بضرورة الاسراع بالافراج عن ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة حماس.

وكانت اجهزة الامن قد اعتقلت غوشة في بداية الاسبوع الماضي اثر تصريحات بعد حادثة التفجير الثلاثية ورويتر، ان التفجيرات كانت نتيجة طبيعية لعمليات القمع التي تمارسها اسرائيل على الشعب الفلسطيني، وان ذلك يعد سببا كافيا لتفجير الاوضاع، وان الضغط الذي يتعرض له الفلسطينيون لا بد ان ينعكس على شكل رد فعل كبير.

وكانت فعاليات حزبية وسياسية اردنية قد طالبت الحكومة بالافراج عن غوشة، فقد استهجن بيان لجماعة الاخوان المسلمين عملية الاعتقال بدون مبرر، لان عمل غوشة يقتصر في المجال السياسي والاعلامي وانه لم يخرق الاعراف المتفق عليها، وان اعتقاله يعتبر خدمة لمصلحة العدو.

واصدرت حركة حماس بيانا طالبت فيه الحكومة الافراج عن غوشة واعتبرت اعتقاله عملا استفزازيا، وانها تطالب بالافراج عنه فورا.

من جهته اكد الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام ان ابراهيم غوشة قيد الاستجواب وسيتم اطلاق سراحه بعد انتهاء التحقيق معه، واشار الى ان غوشة تجاوز الخطوط الحمراء في اصدار البيانات والتصريحات منها ما يمس الامن الوطني الاردني، وان الاعتقال كان لاسباب امنية.

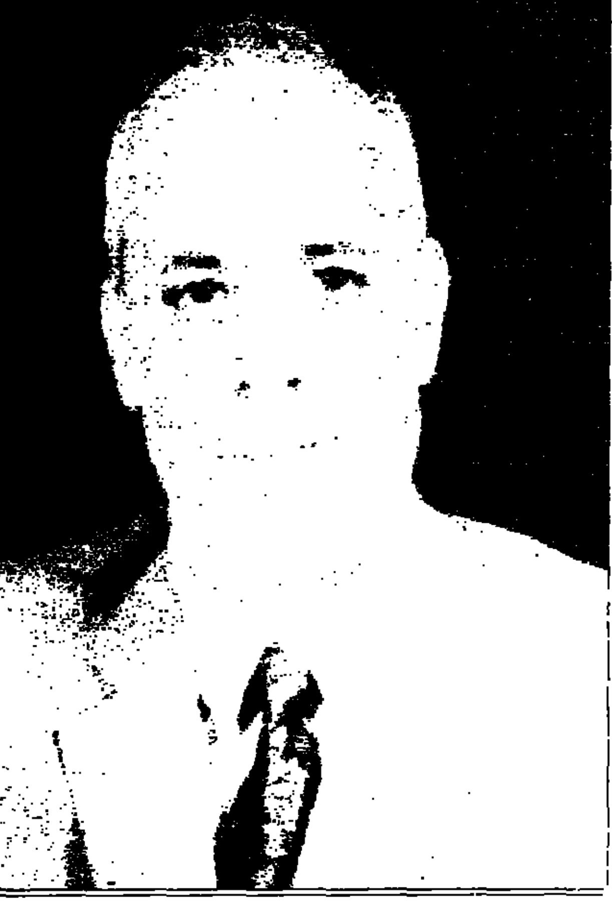
وكان الدكتور مطاوع قد اكد لـ صحيفة السبيل، ان غوشة استدعي للسؤال عن تصريحات ادلى بها وتمس بالامن الوطني الاردني وتمثل خروجا على القوانين التي سمح للسيد غوشة الاقامة في الاردن بموجبها لذلك استدعي للتحقيق معه في هذا الموضوع خاصة وان هناك التزاما من جانبه ومن جانب زملائه في عدم الادلاء بمثل هذه التصريحات طالما هو موجود على الارض الاردنية.

وكان اعتقال غوشة قد اثار ردود فعل لدى الفعاليات الحزبية والسياسية، فقد عبر الدكتور فارس الفايز استاذ العلوم السياسية في الجامعة الاردنية عن استيائه واستنكاره لعملية الاعتقال وقال، لقد ذهلت عند سماعي نبأ اعتقاله فهو رمز من الرموز للناضلة، وبدل ان يكرم فانه يعتقل واعتقاله يعتبر من استحقاقات عملية السلام.

وقال حسين مجلي نقيب المحامين ان اعتقال غوشة امر يبتعث الاستغراب فالاصل تكريمه لا ملاحقته ولا يوجد مبرر لاعتقاله.

من جانبها قالت عائلة غوشة عقب اعتقاله ان قوات داهمت المنزل وقامت بتفتيش المنزل حوالي ثلاث ساعات وبعد ذلك جرى اعتقاله، وقالت زوجة غوشة ان زوجها اخبرها قبل خروجه من المنزل بانه سيبدأ اضرابا عن الطعام احتجاجا على اعتقاله.

وفي وقت لاحق اتصلت الجهات الامنية بعائلة غوشة وطلبت احضار ملابس له وطمأنت العائلة بانه فك اضرابه عن الطعام وانه سيتم الافراج عنه بعد انتهاء التحقيق.



## في الصميم

المهندس عبد الفتاح طوقان

### غربلة الطين.. وسياسة التهجين

هل سيدخل الاردن القرن الواحد والعشرين مع دول العالم الثالث تابعا لسيد من اهل العلم وعصر المعلومات؟ ام سيدخل تابعا لتابع؟ ام سيكون له موقف أخر..؟ ومن المسؤول والمخطط لذلك؟

هل هناك خطة بشرية وأخرى تقنية؟ هل هناك تخطيط للأولويات والاحتياجات؟ هل هناك تغيير في نمط التفكير وطريقة معالجة الاضاع؟ هل سيكون الاردن صانعا للحدث ام متلقيا له؟ هل ستستمر حالة الاعتماد على نزوح الاشقاء مثلما حدث في ١٩٦٧ وبعدها حرب لبنان وبعدها الحرب العراقية او ما اطلق عليها حرب الخليج؟ على ماذا ستعتمد السياسة القادمة؟ هل هي سياسة الدبلوماسية الهادئة ام الصدمات الكهربائية التي يتلقاها الاردن؟

هل سيكون للاردن فرصة لاتخاذ قرار.. اي قرار سواء كان علميا او سياسيا او تجاريا ام لا؟ هل ستكون فرص خياراته قليلة ام مفقودة؟

يجب مصارحة الشعب بالوضع الحقيقي.. الى اين يتجه الاردن؟

هل سيخرج من الضائقة الاقتصادية؟ هل سينفتح تجاريا على دول شرق اوسطية وعربية؟ هل يتجه الى اوروبا ام امريكا؟ ما هي متطلبات التعليم والتعلم؟ ماذا يخطط للجيل القادم؟ وكيف يخطط له؟ ومن يقوم بالتخطيط؟

سياسة دفن الرؤوس في الرمال والتهرب من المواجهة لم تعد مجدية.. اختيار وزراء بطريقة جغرافية او قبلية او جهوية لم تعد مقبولة ولا تشكل محورا للنجاح..

يجب ان يبدأ الاردن في نقطة ما هو يحددها وينطلق منها صوب نقطة اخرى هو يخططها ويبرمجها.. لا ان يترك الامر للصدفة البحتة.. او نظرية التجربة والخطأ..

لعله من الاجدى للمسؤولين ان يبحثوا عن الشباب المتعلم والمثقف والواعي وان يعهد لهم بوظائف عليا وصلاحيات للتغيير.. ليس خطأ ان يبدأ الاردن منذ الآن البحث عن وزراء جدد وعقليات متطورة ونوعيات جريئة واصحاب قرار. يجب التخلي عن فكرة ان الوزير ينجب وزيرا وغيرها من الطرق الاستوزارية التي يعرفها الجميع ولا داعي لتكرار الحديث عنها..

الاردن بحاجة الى وزراء من نوع خاص.. قد يكون هناك شباب - وبالتأكيد - يوجد - قادر على خدمة الوطن وتحسين اوضاعه ولديه من الانتماء والشرف والصدق ما يؤهله لحمل المسؤولية ولكنه لا يرتبط بعلاقة مع اي رئيس حكومة.. فهل هذا مبرر كاف لأن لا يأخذ الشاب حقه وان يستفيد الوطن من خبراته.. وما ينطبق على الوزير ينسحب على السفير والأمين العام وغيرها من المناصب العليا.

نحن بحاجة الى غربلة الطين الطيب والعجين المتميز في الاردن حتى نخرج شبابا قادرين على دخول القرن الواحد والعشرين بثقة وأمل.. بدلا من سياسة الاستنساخ المتبعة في التوظيف والتعيين.

الاردن مليء بالعمالقة والجبابرة الذين هم بحاجة الى فرصة للانطلاق وتحسين الاوضاع.. فهل هناك من يتحرك ويبحث ويخطط.. ام سيدخل الاردن القرن الواحد والعشرين بعقلية القرن العاشر!!

# الفرحان يناشد امير قطر الغاء مؤتمر الدوحة الاقتصادي

وجه رئيس المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس الدكتور اسحق الفرحان رسالة باسم المؤتمر الى سمو امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ناشده فيها عدم الدعوة لعقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي.

وقد استعرضت الرسالة الاوضاع الظالمة الجائرة التي يفرضها الاحتلال الصهيوني على القدس مدينة السلام وارض الرسالات والتشبث الصهيوني باعلانها عاصمة ابدية لدولة البغي والعدوان، واستهتار حكومة نتنياهو بصوت الضمير الانساني الذي يدين خطواتها، وتصميمها العنيد على استكمال مخططاتها ضد الامة، ضاربة عرض الحائط بكل الاتفاقيات التي عقدتها مع بعض الدول العربية، الامر الذي يجعل واجب الدفاع عن الحقوق العربية فرض عين على كل ابناء الامة في ان يتصدوا لهذه المؤامرة المتصلة الحلقات وان يردعوا العدوان بشتى السبل.

واضاف ان انعقاد مؤتمر الدوحة في ظل هذه الظروف وبمشاركة حكومة نتنياهو التي تقترف الجرائم كل يوم بحق المواطن العربي وارضه في القدس وفلسطين والجنوب اللبناني والجولان، تطهر اليهود وكأنهم يريدون من المشاركة في المؤتمر ان يقولوا لاهلنا الرازحين في اغلال الاحتلال انهم وحدهم، وان لا احد من امتهم معهم، وان القواصم العربية تصم الآذان عن ظلامتهم الفاجعة. الامر الذي نحسب ان دولة قطر الشقيقة تاباه ولا سيما وانها التزمت بقرار الجامعة العربية بوقف العلاقات مع دولة الصهيونية جراء اجراءاتها الاخيرة.

ولذلك فان المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس يناشد سموكم باسم ملايين العرب والمسلمين وباسم القدس الشريف وباسم دماء الشهداء الذين يسقطون على ثراها يوميا ذودا عن كرامة الامة وعزتها وشرفها، يتخاصم لتئن جراحها، واستغاثات حرائرها، وعذابات معتقليها واسراها، باسم ارواح الصحابة والمؤمنين الذين خضبوا ثراها بدمائهم الزكية الطهورة لكي تظل الرحال تشد الى مسجدها المبارك، باسم اطفالها الذين حرموا ان يعيشوا براءة الاطفال وهم يواجهون بحجارتهم وصدورهم وحشية العدوان باسم كل هؤلاء تناشدكم يا سمو الامير، ان لا ينعقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي، على منبر الجرافات في جبل ابو غنيم وراس العامود وجبل المكبر، ان لا ينعقد المؤتمر حتى لا ينال فيه المعتدون مكافأة تزيدهم امعانا في تهويد فلسطين، وتحكما في مصير اهلها وتغلغلا في ارجاء الوطن العربي.

وجدير بالذكر ان المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس الذي عقد في عمان يومي ٢٠ و٢١ اب الماضي بمشاركة وحضور نحو ٢٠٠٠ شخصية من حوالي عشرين بلدا عربيا واسلاميا قد ناقش موضوع عقد مؤتمر الدوحة واثره على الاوضاع الراهنة والمستقبلية في القدس وفلسطين بخاصة، والاراضي العربية المحتلة بعامة، واوصى رئاسة المؤتمر بالطلب من سمو امير دولة قطر لاعادة النظر في قرار الحكومة القطرية بالدعوة الى عقد هذا المؤتمر.



## سوداح يتسلم وسام الصداقة الكوري

قام نائب رئيس الجمهورية في كوريا الشمالية الزعيم لي جونغ أوك بتقليد الزميل مروان سوداح وسام الصداقة وذلك اثناء الزيارة التي قام بها سوداح الى كوريا الشمالية.

# صفقة لترحيل المستوطنين بـ٩ مليارات دولار

القاهرة - الاردن - كشف مسؤول كبير في الجامعة العربية في القاهرة ان الامين العام للجامعة د. عصمت عبدالمجيد بعث الى القادة العرب نسخا عن تقرير فلسطيني يقول ان اسرائيل طلبت من السلطة ٩ مليارات دولار ثمنا لتفكيك المستوطنات وترحيل المستوطنين من الضفة وقطاع غزة وان عمليات تسمين واقامة مستوطنات جديدة ومصادرة الاراضي الفلسطينية هو نوع من الضغوط الاسرائيلية على السلطة الفلسطينية ودعا العرب بشكل عام للاستجابة ودفع هذا المبلغ، مشيرا الى ان تقديرات الجانب الفلسطيني تقول ان التعويضات عن المستوطنات لا تساوي اكثر من ٣ مليارات دولار.

واضاف، ان التقرير الفلسطيني قد تم بعد ان قام مسؤول كبير في اللجنة المركزية لحركة فتح تم تكليفه قيادات عليا في السلطة الفلسطينية، واجراء اتصالات مع زعماء المستوطنات وشخصيات سياسية اسرائيلية حيث اكدوا بانهم على استعداد لتفكيك المستوطنات مقابل ٩ مليارات دولار، وان اسرائيل ستواصل تسمين وتوسيع المستوطنات للحصول على مبالغ اكبر من هذه في المستقبل وبشكل خاص في مفاوضات الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال تقرير السلطة الذي رفعته الى الجامعة العربية ان اسرائيل رصدت خلال العام الحالي مبلغ مليار شيكل لتوسيع المستوطنات، مشيرا الى ان التقارير السرية التي قدمها وزير الاسكان الاسرائيلي الى مكتب رئيس الوزراء في عام ١٩٩٥ عن نشاطات توسيع المستوطنات التي اقيمت في عهد الحكومات السابقة، حيث اوضح الوزير انه تم انفاق ١٨ مليون شيكل على كل مستوطنة تم توسيعها.

ويؤكد، ان اسرائيل انشأت صندوقا سريا للمستوطنين لجمع الاموال من الداخل والخارج لاقامة مبان جديدة في المستوطنات القائمة من خلال المخطط الذي وضعه مكتب رئيس الوزراء ويحمل شعار خط على وخط ادنى لتوسيع المستوطنات والذي تشارك فيه ايضا وزارة الدفاع.

ومن جهة اخرى قال مسؤول في السلطة الفلسطينية ان الدكتور صائب عريقات رئيس الجانب الفلسطيني في لجنة التوجيه والمراقبة بعث برسائل الى الدول العربية والاجنبية طالب فيها بالتدخل لوقف الهجمة الاستيطانية وذلك قبل فوات الاوان، واشار فيها الى انه تنبه الى الفخ الاسرائيلي المتمثل في توسيع المستوطنات وهي خطط اخطر من اقامة مستوطنتي جبل ابو غنيم ورأس العامود.

وكان عريقات قد كشف في وقت سابق ان اسرائيل تقوم بتوسيع المستوطنات لاستخدامها كورقة ضغط على الجانب الفلسطيني خصوصا وان الجانب السري في الخطط الاسرائيلية قد احرز تقدما في الفترة التي كان فيها الجانب الفلسطيني مشغولا في ترتيب اوراقه التفاوضية بعد التوقيع على اتفاق اوسلو.

ففي ذلك الوقت رصدت الحكومة الاسرائيلية مبالغ كبيرة لتوسيع المستوطنات القائمة وعددها ١٩٤ مستوطنة وبذلك حققت هدفين، الاول عدم اثارة الدول العربية والعالم من خلال امتناعها عن اقامة مستوطنات جديدة واكتفت بتوسيع القائمة بحجة استيعاب الكثافة السكانية في المستوطنات والثاني هو الحصول على تعويضات كبيرة من الجانب الفلسطيني والعربي جراء تفكيك المستوطنات.

ويعقب المندوب الفلسطيني في الجامعة العربية على ضخامة المبلغ بالقول، ان الجانب الفلسطيني يرفض دفع اي مبالغ في حين اكد ان المستوطنات سيتم تفكيكها او ستبقى تحت السيادة الفلسطينية، وان الجانب الفلسطيني سيعتمد على خطط الجزائر بعد الاستقلال عن فرنسا.

ويقول، بعد رحيل فرنسا عن الجزائر كان يعيش فيها مجموعات كبيرة من المستعمرين الفرنسيين الذين استولوا على مساحات شاسعة من الاراضي الجزائرية، وقد قبلوا البقاء تحت السيادة الجزائرية وانخرطوا في المجتمعات.

ويضيف، ان السلطة الفلسطينية تقبل بوجود المستوطنين تحت السيادة والقوانين الفلسطينية ولكن دون تمييز. اما مسألة التعويض فلن ندفع لهم شيئا وعلى المستوطنين ان يسألوا الحكومات الاسرائيلية التي اغتصبت الارض الفلسطينية.

## السفير العراقي يعتذر عن عمادة السلك الدبلوماسي

علمت «الاردن» ان السفير العراقي نوري الويس اعتذر لوزارة الخارجية الاردنية عن تسلمه عمادة السلك الدبلوماسي لدى الحكومة الاردنية.

ويقول المقربون، ان اعتذار الويس كان لعدم احراج الحكومة الاردنية خاصة وانه سيكون مضطرا للتعامل مع سفير اسرائيل وبعض الدول الاخرى والتي لا تتوافق مواقفها وموقف العراق.

## ترحيل العمالة الوافدة من دول الخليج

توقع مصدر في الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ان يتم ترحيل عدد كبير من العمالة العربية والاجنبية، مشيرا الى ان هذه المسألة سيتم طرحها في اجتماعات وزراء العمل في دول المجلس المقررة في الرياض في تشرين الاول المقبل.

والجدير بالذكر ان قوانين العمل في دول الخليج كانت تعطي الاولوية للعامل العربي، اما الآن فان الاولوية للعامل الخليجي ومن بعده العربي.

## المستثمرون العرب يعيدون اموالهم من الغرب

كشف اقتصاديون ان خسائر المستثمرين العرب في البورصات العالمية بلغت في آب الماضي حوالي ٣ مليارات دولار في حين قالوا ان مجموع الاستثمارات لدى هؤلاء في اوروبا واميركا بلغت حتى الآن حوالي ١٠٠ مليار دولار.

واضافوا، ان هذه الخسائر اجبرت الكثير من المستثمرين العرب اعادة النظر في توظيف استثماراتهم وانهم يفكرون جديا بنقل هذه الاموال الى داخل الوطن العربي.

## قمة اقتصادية عربية

اكد مصدر في الجامعة العربية ان اتصالات يقودها وزير خارجية مصر عمرو موسى وفاروق الشرع وزير خارجية سوريا والدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية حيث يجري هؤلاء الاتصالات اللازمة مع الدول العربية من اجل عقد قمة عربية اقتصادية تكون موازية لقمة الدوحة الاقتصادية وتكون بديلا عن المؤتمرات الاقتصادية الخاصة بالشرق الاوسط التي تشارك فيها اسرائيل.

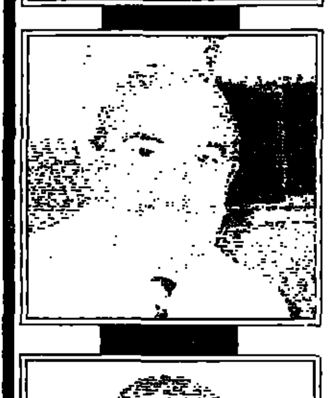
واضاف ان هذا التحرك جاء مدعوما من المملكة العربية السعودية وباقي دول مجلس التعاون باستثناء دولة قطر مشيرا الى ان هذا الامر سيطرح على اجتماعات وزراء الخارجية العرب المقرر في الاسبوع القادم.

واشار، في حال الموافقة على عقد القمة الاقتصادية العربية فان الجامعة العربية ستتولى توجيه الدعوات الى القادة العرب والفعاليات الاقتصادية والغرف التجارية والصناعة العربية وممثلي الشركات والبنوك في البلاد العربية لحضور القمة.

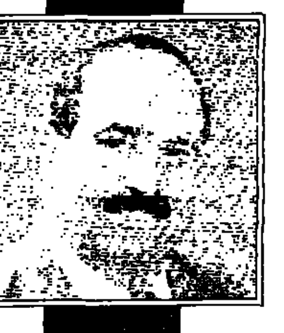
هكذا من الاصل



# انتخابات ١٩٩٧






## مرشح الشباب في الدائرة الرابعة

# ابراهيم النوران الطهراوي

## الشباب أمل الامة وركيزة مستقبلها ومعقد رجائها

اجرى اللقاء تيسير الفارس

شاب في مقتبل العمر يحمل في قلبه وعقله هموم قطاع واسع ومؤثر ومهم هو قطاع الشباب، ويدرك من خلال رؤيته الثاقبة، وتصوراته لمستقبل وطنه ان الطريق الصحيح للبناء والتقدم والازدهار المنشود، لا يمكن له ان يبنى الا من خلال قطاع الشباب، مدركا ان الشباب هم قادة المستقبل وعماد الوطن ومعقد رجائه وهم بحاجة الى الرعاية المتميزة التي تطلق طاقاتهم وتستثمر قدراتهم في خدمة مجتمعهم، وتدريبهم على العمل الجماعي المنظم وتقوي فيهم روح العزيمة والمواطنة وان من حق الشباب على المجتمع الذي ينتمون اليه توفير كل ما من شأنه المساعدة في رسم مستقبلهم كالتعليم الثانوي والجامعي والمهني، ومن حقهم فتح سبل العمل امامهم. والقضاء على البطالة التي هي المشكلة الاصعب التي يعاني منها هذا القطاع والسيد ابراهيم النوران وهو واحد من الشباب الذين احسوا بمشاكل وهموم الشباب في الدائرة الرابعة - لم يقتصر برنامجه السياسي وتوجهه العام على هذه الشريحة من شرائح المجتمع الاردني بل يطرح نفسه كذلك مرشحا للدائرة الرابعة بكل فئاتها المجتمعية.

الاردن التقت النوران في هذا الحوار الممتع.

الاردن: الاستاذ ابراهيم النوران جميل ان نرى هذا التوجه من شاب ما يزال في مقتبل العمر يدخل الى الساحة السياسية من اوسع ابوابها ويطرح نفسه مرشحا لقطاع الشباب في الدائرة الرابعة هذا القطاع المهم والمؤثر في الحياة السياسية والمجتمع الاردني بشكله العام. الا تعتقد ان الوقت ما زال مبكرا؟

- بداية اتوجه بالشكر الجزيل لصحيفة الاردن التي اتاحت لنا هذا اللقاء وهذه الفرصة لن نتحدث عبر صفحاتها، عن تطلعاتنا وتوجهاتنا الوطنية، وعن همومنا ومشاكلنا، كما اتوجه بالشكر كذلك على هذا السؤال المهم.

فالواقع انا ابلغ من العمر ثلاثين عاما ونيف من الشهور، اعتقد ان مرحلة العطاء الحقيقي واكتمال الفكر لأي شخص هو امر نسبي ويخضع لمجموعة من العوامل والاسس التي تختلف من شخص الى اخر، ولعل كبار المفكرين في العالم والسياسيين والقادة الذين غيروا وجه التاريخ الانساني، والشعراء والكتاب المتميزون بدأ نضوجهم الفكري والابداعي في سن مبكرة جدا والامثلة كثيرة على ذلك لو اردنا استحضارها.

اذا فمسألة العمر في الواقع ليست قضية تكون محلا للحوار، الا في حدود التوجه من خلال قطاع الشباب الذين اسعدهم ان يكون شاب من بينهم يدرك ويعي المشاكل التي يعانون منها، السؤال بتصوري يجب ان يكون بهذا الاتجاه؟

الاردن: نحن ندرك ذلك وسوف نتعرض لذلك في سياق حديثنا، والان كيف بدأت فكرة ترشيحك للانتخابات؟

- جاءت فكرة ترشيحي للانتخابات من اعتبارات كثيرة، منها على سبيل المثال القاعدة العشائرية لها حضور في الدائرة وهي عشيرة الطهاروة وتضم سبعة افخاذ، هي النوران، آل عباسي، آل جواديين، آل ابراهيم، آل ابو السعود، آل شاهين، آل عبدالرحيم، آل العريضي، آل السلاويين، والواقع ان العشيرة قد اجتمعت وقدمت بطرح نفسي، كمرشح للانتخابات النيابية للقبلة، ووجدت العشيرة وجهازها بعض الصفات الجيدة والمناسبة التي تؤهلني لخوض غمار هذه الانتخابات.

وانت تعرف ان القاعدة مهمة لاي مرشح، بعد ذلك توجهت الى قطاع الشباب في الدائرة ووجدت تأييدا كبيرا واكاد اقول ان هناك اصرارا منقطع النظير على دعمي في الانتخابات، وهذا في الواقع كان مفاجأة لي ومفاجأة اقولها بصدق كبيرة.

ومن هذه الاعتبارات انني مواطن اردني اؤمن بقضايا وطني واهدافه السامية وغاية نبيلة اسعى اليها واشارك في صنعها وهي اردن مزدهر متقدم، في ظل حضرة صاحب الجلالة الهاشمية والقيادة الهاشمية الكريمة وغير ذلك من الاعتبارات.

> الديمقراطية افضل السبل لخلق المجتمع المدني الذي تحكمه المؤسسات

الاردن: اذا انت مرشح الشباب على ما تعتقد هل تطرح نفسك على هذا النحو في الدائرة الرابعة.

نعم انا مرشح الشباب ومرشح العشيرة ومرشح الدائرة، فالشباب شريحة كبيرة في المجتمع الاردني، والشباب كما تعلم امل الامة وركيزة مستقبلها، فيجب توجيه الاهتمام الكبير لهم وبهم، واطلاق طاقاتهم وقدراتهم الخلاقة المبدعة وتوفير افضل السبل المؤدية الى ذلك.

توفير التعليم والتدريب المناسبين، توفير العمل المناسب وانت تعلم ان البطالة الحقيقية هي في هذه الشريحة بالذات. الكثير من الشباب حتى ممن انهوا دراساتهم الجامعية لا يجدون عملا او العمل المناسب. اما غير المتعلمين او المؤهلين فهم كثر. ان توجيه التعليم بطريقة مناسبة اي تأمين حاجة الاردن من القوى العاملة والمدربة، مسألة يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار يجب العمل على وضع استراتيجية فعالة لمسألة التعليم والتربية والتوجيه الاجتماعي والسياسي.

الاردن: كيف تنظر الى المسيرة الديمقراطية في الاردن منذ استئناف الحياة النيابية.

- الديمقراطية هي شكل من اشكال الحكم، ولكنه الشكل الاكثر رقيا - وهذا ما لا يختلف عليه اثنان - لانها تعني ان الفرد والمجتمع هو الذي يحكم نفسه ويصيغ سياسته وتوجهاته من خلال ممثليه في البرلمان الذي يسن القوانين ويقر التشريعات القانونية والدستورية الى غير ذلك.

كما ان الديمقراطية هي افضل السبل الى خلق المجتمع المدني الذي تحكمه المؤسسات المدنية وبالتالي تقدم المجتمع وازدهاره.

وكما تعلم فان الاردن ومنذ ان استئناف الحياة السياسية الديمقراطية اي منذ بداية عام ١٩٨٩ وهي في الواقع فترة قصيرة نسبيا الحكم على التجربة الديمقراطية وتجذيرها في حياة الناس. الا ان هذه الفترة مع قصرها استطاع الاردن من خلالها ان يحقق مكتسبات كثيرة لا سبيل الى انكارها، فقد اطلقت الحريات وسمح بتشكيل الاحزاب السياسية بكل توجهاتها واشكالها الى غير ذلك.

> الوحدة الوطنية احدى الركائز والثوابت في برنامجي الانتخابي

لكن ما اود الاشارة اليه الى اننا ما نزال في بداية التحول الديمقراطي، وهذا يحتاج منا الى الكثير - والمهم ان هذا التحول كان خيارا وطنيا، وكان ثمرة تلاقي الشعب والقائد، الامر الذي يضع على عاتق كل فرد في هذا المجتمع وحيثما كان موقعه امانة الحرص على هذا الاختيار وحمايته وتعميقه وتجذيره وصولا الى اردن مزدهر متقدم وحياة كريمة لكل فرد.

الاردن - ما هي الخطوط الرئيسية التي ارتكز عليها برنامجك الانتخابي

عالج بياني الانتخابي الكثير من الاسس والقواعد التي اراها مناسبة في خلق واقع اكثر رقيا وسعيا الى نهضة حقيقية للاردن، كما عالج الكثير من الثغرات التي تقف عائقا امام التقدم المنشود - ولكن بشكل مختصر ووجيز بعيدا عن طرح الشعارات الفارغة من كل مضمون.

فهناك المجال السياسي الداخلي والخارجي، اضافة الى المجال الاقتصادي والاجتماعي، ومشكلة الترهل والفساد الاداري ووضع حلول لمشكلة البطالة التخفيف من حدتها قدر الامكان. وهموم الدائرة الانتخابية الرابعة التي امثلها.

- كيف ينظر الاستاذ ابراهيم الى مسألة الوحدة الوطنية؟

- الوحدة الوطنية هي احدى الركائز والثوابت في برنامجي الانتخابي، فهي القاعدة الاساسية التي تقوم وفقها العلاقة بين جميع المواطنين في الاردن على اختلاف اصولهم ومنابتهم فهم شعب واحد لهم حقوقهم التي كفلها الدستور دون تحيز او اختلاف.

الاردن - وكيف ينظر الاستاذ النوران الى القضية الفلسطينية؟

- القضية الفلسطينية هي قضية الاردن الاولى فلقد ارتبط الاردن بفلسطين ارتباطا عضويا وتاريخيا ووجدانيا، لم يكن بين الاردن وفلسطين ثمة فاصل في اية حقبة تاريخية سابقة.

ومن هنا يجب ايلاء هذه المسألة الكثير من الاهتمام، ويجب ان ينصب العمل على دعم الشعب الفلسطيني ضمن [illegible] الطاقات حتى يستعيد حقوقه الكاملة وغير المنقوصة في اقامة دولته العربية على ترابها الوطني وعاصمتها القدس.

الاردن: ماذا تقول لجمهور الناخبين في الدائرة الرابعة؟

انني اتوجه لاخواني واصدقائي واهلي في الدائرة الرابعة بان يتحلوا بروح المسؤولية خلال الانتخابات القادمة وان تكون مشاركتهم كعادتهم فاعلة ومؤثرة، فالانتخاب حق لكل مواطن وهو مسؤولية وامانة يحاسب عليها الانسان امام الله وامام ضميره، كما اتوجه اليهم باخلاصي وحبي الكبير بان لا تكون الشعارات الزائفة الفارغة من كل مضمون هي الهادية لهم في طريقهم الى صناديق الاقتراع، وانا مدرك وكلي ثقة بان جمهور الناخبين في الدائرة الرابعة هم على درجة كبيرة من الوعي والحس والعقلانية، والقدرة على التمييز والاختيار بين المرشحين وتوجهاتهم.

---

## مرشح الدائرة الخامسة / محمد عدنان الشنابلة (ابو عماد)

مواليد عجلون ١٩٢٧
ضابط سابق في الجيش العربي
ادارة اعمال

ابرز الطروحات الانتخابية

- انا لست مرشح عشيرة ولا حزب ولا فئة بل مرشح الاسرة الاردنية الواحدة بمنابتها واصولها الطيبة العريقة يدا بيد لبناء اردن القرن الحادي والعشرين وقد ذابت جيوب الفقر والجهل.
- المعلمون هم بناة الاجيال فلا بد من تحسين اوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية ولا بد من ايجاد نقابة لهم ترعى حقوق المعلم.
- التوسع في الكليات الانسانية في الجامعات
- مقعد جامعي لكل ناجح في الثانوية العامة
- الارتقاء بالتعليم المهني - وظروف العمل في المهنة
- تشجيع جلب الاستثمارات العربية
- والاجنبية من اجل الارتقاء بالاقتصاد الوطني

اعادة النظر بقانون المطبوعات والنشر لتتمكن السلطة الرابعة من اداء دورها الفعال تجاه هذا الوطن العزيز.

## فخري العقرباوي: القضايا الوطنية في الاولويات



قال السيد فخري العقرباوي مرشح الدائرة الاولى انه سيطلق[?] برنامجه الانتخابي على ابناء الدائرة وانه يجري الان مشاورات معهم من خلال القيام بزيارات متعددة الى وجهاء العشائر والعمائل في المنطقة من اجل الوصول الى صيغة نهائية بشأن البرنامج الذي سيطرحه على ناخبيه.

وكان العقرباوي قد استطاع ايجاد قاعدة انتخابية عريضة وصلبة حيث لاقى اقبالا وقبولا من ابناء الدائرة الذين ايدوه وساندوه خاصة وانه قطع على نفسه عهدا ووعدا بان يكون في خدمتهم وخدمة الوطن.

واشار الى انه في حال وصوله الى مجلس النواب سيحاول كل جهده تذليل الصعوبات التي يواجهها المواطنون في قضايا مثل البطالة والفقر والعمل على تحسين الظروف المعيشية والاقتصادية للمواطنين اضافة الى تكريس الحقوق المكتسبة للطبقة العاملة في كافة الميادين وكذلك تحسين الخدمات الطبية والرعاية الاجتماعية وغيرها.

اما بالنسبة لقضايا الوطن فقد اكد على انه سيولي القضايا الوطنية كل اهتمام خاصة في صيانة الوحدة الوطنية وترسيخ القواعد والاسس الديمقراطية قولا وفعلا والعمل على تحسين الوضع الاقتصادي.

---

## الخارطة الانتخابية في الرابعة

### ● ٩٠ الف ناخب، والمرشحون بالجملة ● غياب الاسلاميين... وضعف التمثيل الحزبي

## ابرز المرشحين... برجس الحديد... كامل ابو تين

مع اقتراب اليوم الرابع من تشرين الثاني الذي لم تعد تفصلنا عنه سوى اسابيع قليلة يوم الحسم للانتخابات النيابية القادمة - وخلال الفترة الماضية شهدت الدائرة الرابعة حركة عشائرية مكثفة، ادت الى افراز العشائر لمرشحيها الذين سيتنافسون على مقعدي الدائرة منذ وقت مبكر. ومنذ ذلك الوقت بدأ المرشحون بالحركة الدائبة والمستمرة لزيارة العائلات والعشائر والمناطق المختلفة لعرض انفسهم وبرامجهم الانتخابية وتطلعاتهم المستقبلية.

وفي ظل غياب الاسلاميين الذين حصلوا على مقعد عن الدائرة في انتخابات ٨٩ والتي جرت في ظل القانون الانتخابي السابق، ولم يفلحوا في الحفاظ على ذات المقعد في انتخابات ٩٣، وغياب التيار الحزبي في الدائرة فان العشائر هي التي ستقرر من سيكون صاحب المقعدين عن الدائرة الرابعة في الانتخابات القادمة



وفي ظل هذا التوجه فقد عمد المرشحون وبشكل قوي وملحوظ على التنافس على اصوات القاعدة الاسلامية، ومنهم من يطرح نفسه كمرشح اسلامي مستقل مثل ماجد النصر.

وبالنظر الى المشهد الانتخابي في الدائرة الرابعة والتي تعتبر من اكبر دوائر المملكة الانتخابية سواء من حيث عدد الناخبين المسجلين في القوائم الانتخابية البالغ عددهم ما يقرب من ٩٠ الف ناخب وناخبة او المساحة الكبيرة التي تضم منطقة الجسور العشرة، ام اذينة، القويسمة، المعادي، ابو علندا، سحاب، القابلين، الطيبة، اليادودة، طريق المطار، زيزياء، الطالبية، ام قصير، البنايات، الرقيم، فاننا نلحظ ان اسماء كثيرة تتردد من هذه الاسماء برجس الحديد، كامل ابو تين، هزاع العبيد، فاطمة حسونة حمد الصالح، مسلم ابو لنشيش، د. محمد العقرباوي، خليل العقرباوي، صالح الزيود، علي عبدالهادي المحارمة، هاني القطاونة، فيصل الحنيطي، بدر الحنيطي، حازم السعود، عبدالله الشوبكي، سالم النهار، علي ابو رمان، فلاح الدعجة، كريشان الشيبان، خالد العطيات، علي الدروبي، فلاح هوشان، ومرشح الشباب ابراهيم النوران

وان ابرز هذه الاسماء المؤهلة لان تظفر بمقعدي الدائرة برجس الحديد لما يتمتع به من دعم كبير من قطاعات واسعة في الدائرة، والمرشح كامل ابو تين الذي بات في حكم المؤكد ان يظفر بالمقعد الثاني، ومن خلال استقراء الخارطة الانتخابية فان ابو تين يحظى بدعم كبير من عشائر كبيرة وذات ثقل مؤثر وحاسم في الدائرة [illegible] ان ابو تين يطرح نفسه [illegible] وهذا ما يجعله مقبولا لدى الكثيرين من ابناء الدائرة الرابعة.

ومن المرشحين الذين سيتنافسون وبقوة علي المحارمة، عبدالله ابو زيد، وحازم السعود، وابراهيم النوران الذي يلقى تجاوبا كبيرا جدا من قطاع الشباب في الدائرة.

اما على الصعيد الحزبي فانه يلاحظ غياب التمثيل الحزبي في هذه الدائرة نظرا لضعف التمثيل الحزبي، باستثناء الحزب الوطني الدستوري الذي سيدعم عددا من المرشحين وخاصة مرشحي العشائر على قاعدة [illegible] المطلة التي يتحدث عنها.

---

## المشهد الانتخابي لدى عشائر العجارمة في الدائرة الخامسة

## عشرة مرشحين يتنافسون للظفر باصوات «١٢» الف ناخب

بعد صدور الارادة الملكية السامية باجراء الانتخابات النيابية هذا العام بدأ العد العكسي نحو يوم الحسم والذي لم يعد يفصلنا عنه سوى اسابيع قليلة في الرابع من تشرين الثاني القادم، هذا الحدث المهم والعرس الديمقراطي الذي يعيشه الشارع الاردني مرة كل اربع سنوات يكون مثيرا للاهتمام فطابع الحديث هو الانتخابات ورسم الخرائط والمشاهد الانتخابية في مختلف انحاء المملكة في محاولة للقراءة الاستشرافية والتوقعات المسبقة والاقتراب من المشهد الانتخابي ورسم ملامحه بشكل جلي.

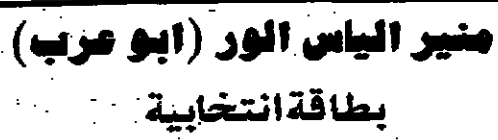
وفي هذا الصدد فان عشائر العجارمة والتي تقع ضمن حدود الدائرة الخامسة وتتركز بشكل كامل في مرج الحمام، ناعور وضواحيها، ام البساتين، العال، الروضة، حسبان، والمشقر، العدسية، ويبلغ عدد الناخبين المسجلين في الجداول الرسمية فيها اثنا عشر الف ناخب وناخبة، افرزت عشرة مرشحين هم على التوالي عبدالحميد سلامة مرزوق العجارمة، عطا الشهوان، احمد المحارب، يوسف الشهوان، محمد الشهوان، مفضي المحارب، د. محمد الشيحان، عبدالمجيد المشاعلة، سعود الخبايبة، محمد الثوابي، ويبدو المشهد الانتخابي اكثر وضوحا ورؤية واستقرارا مع مرور الايام، فلم يطرأ اي تغيير يذكر على مواقف المرشحين منذ اللحظات الاولى التي استقرت عليها عشائر العجارمة عندما افرزت مرشحيها واتخذت مواقفها الداعمة والمؤيدة للمرشحين العشرة، رغم الجهد الكبير الذي يبذله المرشحون من خلال جولاتهم وزياراتهم وحركتهم الدائمة التي لا تنقطع ليلا ونهارا لتغيير رأي الناخبين او التأثير في مراكز القوى داخل العشائر والتجمعات العائلية ولعل الاستثناء الوحيد من بينهم هو المرشح عبدالحميد سلامة مرزوق العجارمة، الذي يملك حظوظا كبيرة للفوز بواحد من مقاعد الدائرة الخامسة فهو مرشح لجماع لعشائر العفيشات والرمامنة وجزء كبير من عشائر السواعير بالاضافة الى قاعدته العريضة والكبيرة في مرج الحمام، كما انه المرشح الوحيد الذي يمثل بلدية ناعور ذات الثقل الكبير والمؤثر في الانتخابات النيابية عن مناطق العجارمة والدائرة الخامسة، اضافة الى انه يتمتع بدعم لا يستهان به من بعض العائلات والعشائر في صويلح ووادي السير وهناك ثلاثة مرشحين يشكلون حضورا جيدا بين ابناء العجارمة، وهم عطا الشهوان، احمد المحارب ود. محمد الشيحان، الا ان فرصة الفوز لاي منهم تبدو غير واضحة، والسبب يعود الى كون ستة من المرشحين العشرة هم من بلدية ام البساتين ثلاثة منهم من عشيرة الشهوان، هم عطا الشهوان، محمد الشهوان، يوسف الشهوان، واثنان من عشيرة المحارب، احمد المحارب ومفضي المحارب والخبايبة افرزت سعود الخبايبة، اما د. محمد الشيحان فينافسه عبدالمجيد المشاعلة في بلدة حسبان ذات الثقل السكاني المتواضع.



وفي هذا السياق تبدو الخارطة الانتخابية لدى عشائر العجارمة وفق هذا النسق ثابتة الملامح حتى هذه اللحظة، ولا يلوح في الافق ان ثمة تغييرا قد يطرأ ويقلب الموازين، او يخلط الاوراق ويعيد رسم الخارطة بشكل جديد.

المرشح محمد الثوابي والذي يتمتع بدعم من ابناء عشائر الثوابية في منطقة العدسية، يطرح نفسه كمرشح للحزب الوطني الدستوري مرشحا من الدائرة الخامسة. الا ان حظوظه في الفوز تبدو متواضعة كذلك.

---



## منير الياس الور (ابو عرب)

### بطاقة انتخابية

الاسم: منير الياس الور (ابو عرب)
المنطقة الانتخابية: محافظة الزرقاء
مواليد: الزرقاء ١٩٤٤
الحالة الاجتماعية: متزوج وله ٥ ابناء
الاتجاه السياسي: مستقل
التحصيل العلمي: دكتوراه هندسة معمارية النمسا

العمل: مستشار معماري في القطاع الخاص
النشاطات العامة: مؤسس جمعية الصداقة النمساوية - الاردنية
مؤسس الجمعية النمساوية العربية للصداقة والحضارة

المقرر العام لاكاديمية السياسة الخارجية والعلاقات الدولية في الدول الناطقة باللغة الالمانية.

عضو في نادي فورم الدولي
عضو رابطة الرويال - فينا
رئيس سابق لرابطة الطلبة العرب - فينا

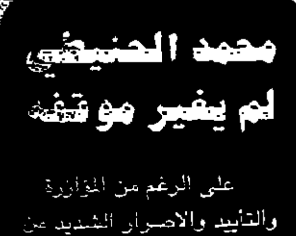
ابرز الشعارات الانتخابية

ان يخرج برلمان قوي متكافل ومتضامن لوزارة حكومة تكون قوية البرلمان والحكومة تكونان جنبا الى جنب لوزارة النظام والابقاء على وجوده

مواجهة الاخطار المبيتة للاردن بقوة وحزم

بناء اردن صامد ودستور ثابت

اهم المهام التي تواجه نائب محافظة الزرقاء هي البيئة وحمايتها



## محمد الحنيطي لم يغير موقفه

على الرغم من المؤازرة والتأييد والاصرار الشديد من قبل عدد كبير من عائلات وعشائر الحنيطيين واهالي ابو علندا وسكانها على ان يتقدم محمد الحنيطي للانتخابات كمرشح وحيد عنهم يمثلهم ويعبر عن همومهم ومشاكلهم في البرلمان اصر السيد الحنيطي على عدم ترشيح نفسه الا اذا اجمع المرشحون الاخرون على ذلك وقد اكد على ان جميع المرشحين من عائلة الحنيطي هم اخوته وابناؤه وسيقف معهم جميعا في حملتهم الانتخابية اذا اصروا على معارضة الرغبة الجماهيرية والعائلية بترشيحه كمرشح اجماع عشائري

انتخابات ١٩٩٧

# استطلاع ميداني في الدائرة الخامسة

## من ابرز المرشحين:

● الآنسة هيام كلمات ● د. محمد شيحان العجارمة ● م. محمد عبدالكريم نزال عنيزات ● د. محمد ابو هديب ● خميس اللوزي

*دأبت جريدة الاردن ومنذ انطلاقتها على ان تكون قريبة جدا من الحدث عاكسة الصورة الحقيقية للقارىء الكريم بالنقل السليم والتحليل الدقيق وعليه فقد لازمت بعضا من الحقائق فيما يتعلق بالمسالة الانتخابية لهذا العام.*

*ولكي تواكب تطورات هذه العملية ومجرياتها فقد ارتأينا في صحيفة الاردن ان يكون هناك استطلاع ميداني لكل دائرة انتخابية، نستشف من خلاله اراء المواطنين وتطلعاتهم ازاء النائب المرتقب وما هي مواصفاته، ويتضمن الاستطلاع ايضا من خلال الاراء المطروحة ابرز اسماء المرشحين الذين يحظون بقاعدة انتخابية وبتاييد للوصول الى المقعد المخصص في كل دائرة. استطلاع هذا الاسبوع عن واقع الدائرة الخامسة الانتخابية كونها تمثل اهم الدوائر الانتخابية في محافظة العاصمة.*



نانسي باكير — سامي ادريس — احمد خليل مرعي — هيثم عوض



عبد الله الصالح — محمود شناعة — بركات العفيشات — لؤي بدران

### الآنسة نانسي باكير

قالت: انه لا بد ان تتوفر في النائب معادلة مكونة من شقين الاول ان يتميز بالكفاءة العلمية والعملية والثاني ان يكون محبا ومخلصا لوطنه منتمٍا على مشاكله.

ومن هذا المنطلق فانا لن انتخب سوى من تتوفر فيه هذه الصفات.

واعتقد ان هيام كلمات لها الفرصة الاوفر بالفوز عن الدائرة الخامسة وهي الاقرب الى تصوري.

### السيد سليمان الدروبي

قال: نامل من الله تعالى اولا ان يهدينا الى صواب الطريق جميعا وان يكلل مسيرتنا بالنجاح وعليه فان من واجب الجميع في هذه الانتخابات ان تتوخى الحقائق والاحتكام الى الضمير فالمطلوب افراز نائب يفي متطلبات المرحلة ويكون على مستوى من العلم والمعرفة والثقافة والوعي وملبيا لحاجات وطنه ومجتمعه.

اما بالنسبة لرايي في اسماء المرشحين المطروحة فان اقوى الفرص ستكون للدكتور محمد شيحان العجارمة، المهندس محمد نزال عنيزات.

### السيدة ربيعة مراد بالو جنب
### مديرة مدرسة ثانوية

قالت: ارى ان من واجب اي مرشح طارح نفسه او تطرحه مجموعته ان يكون على مستوى الفهم الحقيقي للبيئة المحلية وان يرقى لمستوى القيادة الحكيمة التي اوصلتنا في هذا البلد لمستوى مصاف الدول المتقدمة والمعروفة عالميا وان يكون مستوى الفهم لمتطلبات الوطن والمواطنين وعلى مستوى عال من الثقافة والعلم والمعرفة.

اما توقعاتي فان اقوى الفرص في الدائرة الخامسة ستكون للدكتور محمد شيحان العجارمة والانسة هيام كلمات.

### الآنسة ثروت شابسوغ/ معلمة

قالت: ان من واجب اي مرشح واي ناخب ان لا يجانب الحقيقة وان يلتزم بقانون الترشيح والانتخاب وان يكون المرشح على المستوى العلمي والثقافي العالي، ولديه الخبرات العملية والعلمية وان يكون قريبا من المجتمع وبارزا من خلال ما قدم من اعمال، لا ان ينتظر حتى يصبح نائبا ثم يعمل.

توقعاتي ان اقوى الفرص ستكون من نصيب الدكتور محمد شيحان العجارمة، وعلى صعيد المراة الانسة هيام كلمات.

### السيدة هند حموقة

اشارت في مطلع حديثها الى ضرورة التزام الجميع بجدية الطرح والالتزام وفق الثوابت الوطنية والمصلحة العامة فالنائب المنتخب من الشعب، لا بد وان يكون نتيجة افراز واقعي مدروس لديه الخبرات العلمية والعملية والمؤهل لمصلحة الوطن والمواطن، القادر على التركيز بعين من الاهتمام والموضوعية بجميع القضايا الوطنية سواء اكانت مهنية او اقتصادية او سياسية - وان يكون الكفؤ في الطرح والمحاورة.

واضافت ان الاوان لكي تحتل المراة في مجتمعنا موقعها الحقيقي والفاعل للمساهمة في دفع عملية التنمية والتقدم لوطننا الى الامام، ولا بد ايضا من مساندتها للوصول الى مراكز التشريع والتنفيذ، مركزة اهتمامها على قضايا المراة كونها على اطلاع ومواصلة ومواكبة بها واكثر معرفة من غيرها حيث هنالك جملة من القوانين بحاجة الى اعادة نظر لانصاف المراة واعطائها حقها.

توقعاتي ان الفرصة سانحة للانسة هيام كلمات مع تمنياتي لكل المرشحين بالتوفيق.

### السيد محمد عبدالغني المساعفة

قال محمد هذا الوطن كبير برجالاته وكبير بانجازاته وكبير بمقامه بين دول العالم، وهذا الوطن الذي بناه وجعله في مقدمة دول العالم الحسين العظيم طيلة مسيرة الخير والبناء والعطاء، فنحن بحاجة الى ان نكون على مستوى هذا الوطن من حيث الاداء والعمل والانجاز وافراز النخبة المختارة لتمثيله وتمثيل شعبه في البرلمان، نخبة واعية مثقفة على درجة عالية من العلم والمعرفة وملمة بكل الامور والمستجدات، نائب يعمل دون ان يطلب منه، نائب يعمل بدون شعارات، نائب على قدر هذه المسؤولية.

اما بالنسبة لتوقعاتي فان اقوى المرشحين في هذه الدائرة هم:

الدكتور محمد شيحان العجارمة، الدكتور محمد ابو هديب، المهندس محمد نزال عنيزات.

وبالنسبة للمراة فهيام كلمات لها دور بارز.

### الشيخ احمد خليل محمد المرعي

قال: ان المرحلة التي نعيشها تستدعي من الجميع في هذا الوطن الخير ان تتقي الله في افراز من هم اهلا لتحمل المسؤولية وعلى القدر الذي يواكب تطور هذا الوطن وقدره ومكانته الدولية وان يكون المجلس على مستوى مكانة القيادة الحكيمة في التمثيل وفي الاداء.

المرحلة تستدعي افراز النائب المسلم بحجم المسؤولية الواعي والمثقف مرحلة يراعي فيها ايجاد مجلس جديد يدرك ما يحيط بهذا الوطن من اعباء ومؤامرات.

النائب الذي لديه الخلفية الاجتماعية والسياسية الواعية ولا بد من افساح المجال للكفاءات العلمية المثقفة المنتمية المتطلعة لبناء نهضة الاردن ومصلحة شعبه والتركيز ما امكن على قضايانا الداخلية ذات الاهمية القصوى ومعالجة الاوضاع الاجتماعية والمعاشية لانساننا. النائب المتعلم، المثقف وذو الكفاءات العلمية العالية.

### الشيخ طه فليح المناعسة

قال: بداية اود ان اذكر ان النيابة هي تكليف وليست تشريفا وهي حمل كبير ومسؤولية عظمى وعليه فلا بد من ان يكون النائب الذي يمثل الشعب ويمثل الوطن ان يكون على قدر هذا الحجم من المسؤولية، نائب لديه مواصفات النائب الحق، نائب مؤهل علميا وثقافيا وبرايي لا بد من افساح المجال للكفاءات العلمية لكي تبرز وتاخذ دورها وبالتالي سيكون تلاحمها هو الافضل والصوت امانة وافراز النائب المسؤول امام الشعب وامام القيادة وامام رب العالمين هو امانة في اعناق الناخبين، ولا بد ان ينتخب النائب المؤهل المثقف القادر على تحمل مسؤولياته بكل امانة وصدق وحس وطني واركز اخيرا على الثقافات والمؤهلات العلمية.

### السيد بركات احمد السالم العفيشات
### عضو مجلس عشائر العجارمة

قال: لسنا بصدد تقييم لاداء المجالس النيابية السابقة ولكن هذه المرحلة بالذات وبعد التجارب السابقة تستطيع ان تقيم النائب المطلوب بحيث يكون الانسان الصادق الوفي الذي يقول ويفعل وان يكون على درجة عالية من الثقافة والمعرفة وملم بمتطلبات الناس واحتياجاتهم ومشاكلهم نذرا نفسه لخدمة الوطن ولمصلحة المواطن اولا، الانسان المؤهل اكاديميا وعلميا.

اما بالنسبة لتوقعاتي فان ابرز الاسماء المؤهلة للوصول الى المقعد النيابي في الدائرة الخامسة فهم الدكتور محمد شيحان العجارمة لما عرف عنه من ثقافة ومؤهل لهذا المقعد والمهندس محمد نزال عنيزات علما بانني لا اعرفه

### السيد حسن سليمان عبادات

قال: مسؤوليات المرحلة مسؤوليات جسام واذا اردنا تقييم الاداء البرلماني فالكمال لله سبحانه ان بلدنا بحاجة الى حماية ومحافظة بكل الامكانات والطاقات هنالك اطماع خارجية منها السياسية ومنها الاقتصادية، مرحلة ٩٣ تختلف من مرحلة ٨٩ من حيث الافراز وقوة الناخب على التمييز والاختيار مرحلة ٩٧ مؤكدا انها ستكون ذات طابع يتسم بقوة الافراز ودقة الناخب في الاختيار، الصحوة بارزة والاختيار الامثل ستكون سمة هذه الانتخابات.

المرحلة بحاجة الى نائب على قدر ثقة ناخبيه ينطلق من الثقة المطلقة مرتكزا على تقوى الله في مصالح وطنه وشعبه وصون الامانة، نائب على قدر عال من الثقافة والعلم والمعرفة والجراة في القول والعمل، لسنا بحاجة الى افراز المناصب فقط، بحاجة الى افراز المسؤولين القادرين على حمل هذه المسؤوليات بكل ثقة وثبات.

### السيد عبدالله محمد الصالح

قال: اذا ما اردنا ان ناخذ المسالة من نظرة واقعية وجيهة يجب ان تكون مسؤوليات النائب المرحلة ترتكز على الواقعية في الطرح والاداء وطالما هنالك ديمقراطية يجب العمل في ظلها بكل الامكانات المتاحة من منطلق ان النائب هو مراة مجتمعه وعليه لا بد ان يكون على مستوى هذا التمثيل من حيث التحصيل العلمي العالي والكفاءة الثقافية والقدرة على تحمل مسؤوليته والمرحلة تتطلب البحث عن النائب الخدماتي، الصادق في القول والطرح ذي الكفاءة العلمية العالية.

وبنظري ان اقوى مرشحي الدائرة الخامسة واهم فرص النجاح ان شاء الله للدكتور محمد شيحان العجارمة، كونه يمتلك حقا مقومات النائب المؤهل بان يكون ممثلا الشعب والامة والمهندس محمد نزال عنيزات والدكتور محمد ابو هديب والانسة هيام كلمات.

### السيد رائد فخر الدين

قال: لا بد ان نذكر ان المواطن اصبح لديه عدم ثقة بالشعارات التي تطرح من قبل المرشحين لذلك على المرشح ان يبتعد عن الشعارات وان يكون ملتزما بالواقع والمرحلة بحاجة الى العمل والعطاء لا الكلام المعسول.

اما بالنسبة لتوقعاتي فان اقوى المرشحين في الدائرة الخامسة هم المهندس محمد عنيزات، الدكتور محمد شيحان، السيد محمد عواد النعيمات، السيد خميس اللوزي.

### السيدة سوسن ابو غربية

قالت: اعتقد ان المرحلة بحاجة الى اعادة نظر شمولية للاداء البرلماني السابق ولا بد من التجديد والتركيز على الثقافات واعطاء المراة دورا حقيقيا وفاعلا لتمكينها من اداء دورها في بناء هذا الوطن.

وعن ابرز الاسماء المتوقع لها النجاح في انتخابات هذا العام فهم الانسة هيام كلمات والدكتور محمد شيحان والمهندس محمد نزال عنيزات.

### المهندس سامي ابراهيم ادريس

النائب الذي نطمح اليه هو النائب الذي يكون بالدرجة الاولى على قدر عال من الثقافة والعلم، ملتزما ببرنامجه الانتخابي واقعي في الطرح همه في الدرجة الاولى العمل لمصلحة الوطن عامة ومصلحة منطقته وناخبيه. وان يكون ملما بالدستور والقوانين لان مهمته صعبة نقل مشاكل من يمثلهم، مشرعا للقوانين التي تخدم المواطن بشكل ايجابي واركز على الجوانب الثقافية والعلمية.

### الاسماء المتوقع لها النجاح

الدكتور محمد شيحان العجارمة، المهندس محمد نزال عنيزات، السيد خميس اللوزي، السيد محمد عواد النعيمات، الآنسة هيام كلمات.

### السيد محمود شناعة

النائب المطلوب - هو النائب المخلص للوطن والمواطن الحريص على وطنه ومصالح شعبه وناخبيه وما يملك الوطن، الرجل الذي يكون اسير اقواله، صاحب الشان والاطلاع الواسع والثقافة العلمية الواسعة المدرك لاهمية هذا المنصب، المنطلق من قاعدته الانتخابية بكل ثقل والمؤهل علميا وادبيا واخلاقيا توقعاتي، بفوز الدكتور محمد شيحان العجارمة لما عرف عنه من حسن خلق وطيبة نفس وثقافة ومساعدة للاخرين والمهندس محمد نزال والانسة هيام كلمات.

### السيدة الهام المصري

قالت: المجتمع بحاجة الى نواب خدمات يراعون مصلحة المواطن خاصة في الظروف الاقتصادية الصعبة.

اتوقع فوز الآنسة هيام كلمات، د. محمد شيحان، السيد محمد النعيمات، د. محمد ابو هديب.

### الآنسة همس فخر الدين

قالت: الوطن بحاجة الى برلمان يحتوي على نواب مؤهلين علميا وثقافيا واجتماعيا اتوقع فوز هيام كلمات، المهندس محمد عنيزات، السيد خميس اللوزي.

### السيد اشرف عبدالمحسن - طالب جامعة

قال: لا بد من ان يظهر الشباب المتعلم المثقف لياخذ دوره في تحمل المسؤولية بوعي وادراك اما الاسماء المتوقع لها الفوز بالانتخابات فهم: المهندس محمد عنيزت، الدكتور محمد شيحان، السيد محمد النعيمات، الانسة هيام كلمات.

### السيدة رانيا شكري فخر الدين

قالت: على المرشح ان يلتزم فعلا لا قولا بطروحاته لا ان تزول هذه الشعارات حال انتهاء العملية الانتخابية نحن بحاجة الى نائب مثقف ملتزم، امين على وطنه ومصلحة مواطنيه.

اتوقع ان يفوز كل من الانسة هيام كلمات، المهندس محمد عنيزات، السيد خميس اللوزي.

### السيدة رانيا اياد العسلي

قالت: لا شك ان المواطن اصبح لديه قناعات بان معظم شعارات المرشحين انية، لذلك لا بد للمرشح ان يلتزم بطروحاته وان يكون واقعيا قدر المستطاع ولا بد للمجتمع من ان يفرز النائب المتعلم المثقف الواعي.

اما توقعاتي: الانسة هيام كلمات، الدكتور محمد شيحان، السيد محمد النعيمات.

### السيد ماجد عبدالله شاهين

قال: نامل ان يكون البرلمان المقبل على قدر المسؤولية الملتزمة تجاه الوطن اتجاه الشعب وان يكون مؤمنا بعروبته واسلامه ومعتزا بهاتين الهويتين، وان يكون ممثلا حقيقيا للشعب لا ممثلا للمصالح الشخصية فقط.

اما بالنسبة لتوقعاتي فان من ابرز الاسماء التي تحظى بشعبية في الدائرة الخامسة فهم المهندس محمد نزال عنيزات، الدكتور محمد شيحان العجارمة، السد خميس اللوزي.

### المهندس نادر خليل قرنفلة

مواصفات النائب كثيرة منها يجب ان يكون مثقفا، ويحمل درجة علمية عالية وان يتمتع باخلاق حميدة، متواضع محب لفعل الخير قريب من هموم ناخبيه ودائرته الانتخابية، وان لا يكون نائب خدمات فقط بل يجب ان يكون نائب امة - ومن هنا تنبع اهمية النائب.

وارى ان الدكتور محمد ابو هديب يملك حظوظا كبيرة بالفوز وكذلك هيام كلمات.

### الحاجة ام منال

قالت: انا اوجه كلامي للجميع بان يتقوا الله في الادلاء باصواتهم وان يمنحوا اصواتهم لمن يستحقون وهم اصحاب الدين والضمير، والمتعلمين والمثقفين.

توقعاتي بفوز الانسة هيام كلمات، الدكتور محمد شيحان، المهندس محمد نزال، السيد خميس اللوزي، السيد سمير السكر.

### الحاج محمد ابو مالك

قال: لا بد للجميع في ظل هذه الظروف والمستجدات وما يواجه الوطن من تحديات ان يكونوا بمستوى الاحداث وعليه لا بد من الارتقاء بالعملية الانتخابية الى المستوى المطلوب، لا بد من افراز الثقافات اولا والكفاءات العملية واصحاب العقول والمؤهلين.

توقعاتي الدكتور محمد شحيان العجارمة، المهندس محمد نزال، الآنسة هيام كلمات، السيد خميس اللوزي، السيد محمد النعيمات.

### السيد عبدالحميد ابو هشام

قال: الاولوية للمثقفين والقادرين على خدمة مجتمعهم.

توقعاتي: الدكتور محمد ابو هديب، الدكتور محمد شيحان، المهندس محمد عنيزات، السيد خميس اللوزي، الانسة هيام كلمات.

### السيد خلف عبدالمالك خليفة

قال: يجب ان نختار المرشح الكفؤ والمتعلم.

توقعاتي: الدكتور محمد ابو هديب، السيد خميس اللوزي، الآنسة ليلى فيصل.

### السيد ابو حسين منصور

قال: اتوجه بحديثي الى الشباب عليهم ان يختاروا ممثليهم من الشباب المثقف المتعلم.

توقعاتي: د. محمد ابو هديب، د. محمد شيحان العجارمة، المهندس محمد نزال، هيام كلمات.

### السيد ايهاب ابو رحمة

قال: يجب على الناخبين اختيار الشباب المتعلم، حملة الشهادات والقادرين على خدمة مجتمعهم.

وتوقعاتي:

السيد الدكتور محمد شيحان، السيد خميس اللوزي، هيام كلمات، محمد ابو هديب

### السيد بلال عبدالله

قال: نسال الله اولا ان يهدي الجميع في هذا البلد الى افراز النخبة الواعية كنواب امة، ممن يملكون القدرات العلمية والعملية والالمام بكل المستجدات.

اما بالنسبة لتوقعاتي فان من ابرز الاسماء المطروحة التي يمكن ان يكون لها نصيب في المقاعد المخصصة الدائرة هم المهندس محمد نزال، السيد خميس اللوزي، الانسة هيام كلمات.

### السيد بسام الحامد

قال ان الواقع الحالي يفرض علينا جميعا الاحتكام الى الضمير والى العقل في انتخاب من هم اهلا لهذه المسؤولية من الشباب المثقف المتعلم المدرك لشؤون امته ومتطلبات مجتمعه.

توقعاتي بفوز المهندس محمد عنيزات، السيد خميس اللوزي، الانسة هيام كلمات، السيد محمد النعيمات.

### السيد اياد خوالدة

قال: لا بد من ان يكون مرشح هذه المرحلة على قدر من الكفاءة العلمية والخبرات العملية وان يكون بمستوى تطلعات الشباب.

توقعاتي بفوز الدكتور محمد ابو هديب، خميس اللوزي، هيام كلمات.

### السيد اسامه عبدالله شاهين

قال يجب ان يكون المرشح بمستوى طموح وامال شباب الوطن، وان يكون من الفئة المنتمية المخلصة لهذا الوطن ومن الشباب المتعلم والقادر على تحمل مسؤوليته بكل صدق وامانة.

توقعاتي المهندس محمد نزال، الدكتور محمد شيحان العجارمة، الدكتور محمد ابو هديب، الانسة هيام كلمات.

### اياد طارق العسلي

قال نامل ان يشارك جميع المواطنين بالانتخابات لهذا العام وان يدلوا باصواتهم لمن يستحقون من المثقفين والمؤهلين.

توقعاتي د. محمد شيحان العجارمة، المهندس محمد نزال، الانسة هيام كلمات، السيد احمد النهار.

### الانسة عنان محمود بوجه

قالت: على المجتمع ان ينصف الشباب والمراة في اختيار ممثليه وان يكونوا على قدر من الوعي والمعرفة والعلم.

توقعاتي بفوز الانسة هيام كلمات الدكتور محمد شيحان، المهندس محمد نزال، الدكتور محمد ابو هديب، السيد خميس اللوزي.

### محمد سامي ابراهيم

يطلب ان يكون الناخبون على معرفة واطلاع على من يريدون ان ينتخبوا وذلك لاعطاء فرصة لمن هم فعلا يستحقون الفوز.

توقعاتي للمهندس محمد نزال عنيزات، السيد احمد النهار، السيد خميس اللوزي، هيام كلمات.

### السيد همام ابراهيم الصافي

قال: اننا مع النائب الذي يتمتع بكل المواصفات التي تؤهله ان ينوب عن كل من يضعون ثقتهم فيه.

توقعاتي بفوز المهندس محمد نزال، الدكتور محمد ابو هديبه الانسة هيام كلمات.

### السيد حاتم الصافي

قال: النائب المطلوب هو الحريص على خدمة المصلحة العامة ومنطقته بصورة خاصة مع العمل على الافضل دائما.

توقعاتي بفوز الدكتور محمد شيحان العجارمة، السيد خميس اللوزي، السيدة هيام كلمات، السيد احمد النهار.

### السيد شادي فؤاد حمزة

قال: نتمنى ان يكون النائب على قدر المسؤولية وان يكون ملتزما بالعمل والفعل لا بالقول فقط.

توقعاتي بفوز الدكتور محمد ابو هديب، الدكتور محمد شيحان، السيد خميس اللوزي، الانسة هيام كلمات.

### لؤي بدران

قال النائب المطلوب هو النائب المثقف والفعال والملم بمشاكل منطقته وهمومها وذلك لنقل مطالبهم بكل مصداقية ووضوح.

توقعاتي بفوز الدكتور محمد شيحان العجارمة، الدكتور محمد ابو هديب، السيد خميس اللوزي، السيد منير صوير

### ايهاب حسن بغدادي

نتمنى ان يصل الى قبة البرلمان الاجدر والاكفأ من النواحي العلمية والثقافية ومن هم جديرون بنقل هموم ومشاكل المواطنين في مناطقهم.

توقعاتي الدكتور محمد شيحان العجارمة، المهندس محمد نزال، السيد خميس اللوزي، هيام كلمات.

### السيد شادي موسى ابو رحمة

ان مواصفات النائب الذي نتمنى ان يكون هو النائب الواقعي الذي يعمل لمصلحة دائرته الانتخابية بكل صدق وامانة واخلاص.

توقعاتي بفوز الدكتور محمد شيحان العجارمة والدكتور محمد ابو هديب، السيد محمد النعيمات، السيد خميس اللوزي، السيد منير صوير.

### الشيخ ابو محمد الحامد

قال: على الجميع ان يراعوا مخافة الله في انتخاب المرشحين، ان ينتخبوا الرجل المناسب صاحب الخلق الحميد وصاحب الدين والمتعلم.

توقعاتي بفوز المهندس محمد عنيزات، السيد خميس اللوزي، السيد محمد النعيمات، السيد منير صوير.

### السيد هاني احمد المصري

ان النائب المطلوب لهذه المرحلة هو النائب المتفهم لمعنى النيابة مما تحمله الكلمة من معنى فعل وتطبيق.

توقعاتي بفوز الدكتور محمد شيحان، الدكتور محمد ابو هديب، المهندس محمد نزال، الانسة هيام كلمات، السيد خميس اللوزي.

### السيد هيثم عدنان عوض
### محاسب بنك

يقول انه لا بد ان تتوفر في النائب بعض الصفات والشروط الاساسية واهمها على الاطلاق ان يكون مثقفا سياسيا من طراز فريد، وان يحمل درجة علمية في مواضيع تكون قريبة من العملة التي تناط بالنائب لان النائب له دور كبير، في المراقبة والتشريع ومناقشة القوانين التي تعرض على المجلس النيابي وهو بهذا يشكل دوره والسبب الذي تم اختياره من قبل الناخبين.

والواقع ان البرنامج الانتخابي المرشح هو المقياس الاساسي الذي يجب ان تتم من خلاله المقارنة بين المرشحين لان البرنامج السياسي هو الذي يعبر عن توجه النائب ومدى مصداقيته ووعيه وعلى هذا فانني اتوقع للسيد عبدالحميد سلامة مرزوق العجارمة، ود. محمد ابو هديبالفوز.

وحول المقعد الشركسي فانني ارى ان هيام كلمات تملك فرصة جيدة وقوية.

هكذا من الاصل

# انتخابات ١٩٩٧

هيام كلمات مرشحة الدائرة الخامسة

# ادعو الى تحرير صوت المرأة من العشيرة

حوار: سميحة خريس

التردد والشك.. والعاصفة التي رافقت دخول المرأة الى الحياة السياسية ممثلة في البرلمان، انحسرت وصار الامر من المسلمات البديهيات.. الا ان معركة المرأة ما زالت طويلة.

المزيد من النساء يخضن المعركة، هذه المرة مسلحات برضى جماهيري، وحاملات لتاريخ طويل من النضال الاجتماعي انتهى بالاحساس بضرورة تواجد المرأة في موقع اتخاذ القرار.

من هذا المنطلق تدخل هيام كلمات توغوط المعركة الانتخابية.. وان كانت لا تحبذ تسميتها بالمعركة بل انها محاولات دؤوبة ومتواصلة لعمران هذا المجتمع.

في احدى جولاتها في منطقة ريفية في معان عاتبتها امرأة ريفية قائلة: اذا كنت لا تنوين تمثيلنا في البرلمان، لماذا جئت الينا وما فائدة الكلام؟

* والان تطرح هيام كلمات نفسها مرشحة في المنطقة الخامسة، ماذا لدى هيام ما تقدمه.. واي تاريخ تحمله يؤهلها لهذا الدور..

– اتصور ان خبرتي «عشرون عاماء» في مجالات حيوية وهامة من الخدمة الاجتماعية تجعلني في بؤرة الحدث بحيث تمكنني من اطلالة شاملة من جهة وتفصيلية من جهة اخرى على واقعنا الحياتي الاجتماعي والاقتصادي.. من هذه النقطة انطلق.

لقد بدأت العمل في المجال الاجتماعي في فترة مبكرة، ولم تكن رحلتي سهلة كما قد يطرح البعض باني وصلت بسهولة ففي كل مرحلة من مراحل حياتي استشعرت ان الخبرة العملية وحدها لا تكفي وثابرت على تطوير نفسي بجهد اكاديمي.

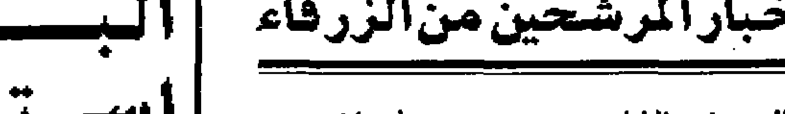
في السبعينات وكان تشجيع عمل المرأة على اشده دخلت العمل في وزارة الشؤون باحثة اجتماعية ميدانية حتى صرت رئيسة لقسم التأهيل المهني والجسماني، وتنقلت بين الاقسام المختلفة وتعرفت على شرائح عدة كالمعوقين والاطفال المشردين والاسر الفقيرة، لقد منحني العمل في هذا المجال فرصة التعرف على حقيقة ما يسمونه قاع المدينة.. ودعمت تلك الخبرة الميدانية بالبعد النظري فحصلت على دبلوم تربية خاصة من الجامعة الاردنية.

ثم جاءت النقلة الثانية حين عملت في وزارة التخطيط لارصد ملامح اربع قطاعات هامة - الشباب والمرأة - التنمية الاجتماعية - المراكز الصحية - الثقافة.

عبر هذا العمل اطلعت على كافة مشاكل المجتمع وكيفية تعامل الدولة مع هذه المشاكل، وشاركت في خطة خماسية هي ٨٦ - ٩٠، كما كنت مسؤولة عن الاتفاقيات الثقافية بين الاردن وغيرها، مما اعطى لدوري بعدا وطنيا.. وادركت مدى ترابط كل القضايا لبناء وطن ومجتمع عصري.

لقد واكبت التوجه للتخطيط الاقليمي وادركت ان الخطط القطاعية تقود الى توزيع الخدمات والتمويل على البلاد ويحقق عدالة، كما يتيح فرصة المشاركة الشعبية من الاهالي.

ايضا في هذا المنعطف تنبهت الى اهمية الدراسة فحصلت على الماجستير من امريكا - بنسلفانيا - في مجال التخطيط الحضري والاقليمي.. وصارت مساهمتي مبنية على بعد علمي فشغلت منصب مسؤولة الدراسات الحضرية والاقليمية.





**قانون الصوت الواحد لن يجعلنا نتراجع**

من بعد ذلك جاءت مشاركتي في اللجنة الوطنية لشؤون المرأة والتي في احد اهم محاورها الاستراتيجية التي تركز على مشاركة المرأة في صنع القرار، وظل البعد السياسي موضوع بحث وحوار مستديم.

وقد نهجنا سبيلنا في سبيل تدريب وتعليم وتوعية المرأة وطرحنا مشاكلها والمعوقات التي تحول دون ارتقائها وسبل حل هذه العقبات.. فتابعنا قانون الانتخاب وعرضنا ابحاثنا لـ «١٢» محاميا على الهيئات العامة وقارناه مع اكثر من دراسة، وعبر كل هذه الدراسات ارى ان نظام الكوتة النسائية الذي كان مطروحا لفترة قد انحسر، ومع ايماني بان نظام الصوت الواحد ليس في صالح المرأة نظرا للابعاد العشائرية والقبلية والحزبية الا ان هذا لا يعني ان نتراجع.. سنواصل التقدم مهما كانت وعورة الدرب فالقرن القادم قرن تحديات يجب ان تواجهها المرأة بدور فعال.

* لكن الدرب الوعر يحتاج الى خطة اتجاوزه وبرنامج.. كما قد يحتاج الى دعم حزبي او عشائري، اين هذه العوامل منك؟؟

– انا لست حزبية مع كل الاحترام لكل الاحزاب، وفي هذه المرحلة بالذات لن ارتضي بارتداء ثوب ليس ثوبي اتوسل به الى النجاح.. اتصور ان برنامجي الاجتماعي الاصلاحي يرشحني وحزبي هم الناس، ولا انكر اني احظى بتشجيع عشائري وانطلق من خلفية عائلية كبيرة، ايضا لي انصاري الذين عرفوني عاملة في القطاعات المختلفة.

كذلك لا اؤمن بالمعارضة كنوع من الدعاية ولا بالمعارضة لمجرد المعارضة، ان برنامجي الذي اعتمد عليه يخاطب الناس في همومهم ويركز على الاصلاح، فنحن كجزء من العالم نعتني بالقضايا الوطنية التي تواجه الشباب.. كالبطالة والفقر، خاصة في ظل انحسار دور الحكومة وتنامي القطاع الخاص الذي يحكمه ميزان الربح والخسارة.

ومن داخل دراستي التي اعد لها حاليا لنيل الدكتوراة في مجال التخطيط القوى البشرية اشعر ان لدي القدرة على تنفيذ برامج تركز على الشباب بطرح جديد بعيد عن الاساليب المعروفة، من واقع ميداني تعرفت على فئة تعودت على رعاية الحكومة وهذا يشير اهتمامي.. التحدي الآن ايجاد شريحة قادرة على مساعدة نفسها بصورة عملية، فكل ما وجدناه لدى المؤسسات للعتبة مشاريع تقليدية، الان لا بد من التوجه الى مشاريع خدمات انتاجية يحتاجها الوطن.

* هل تتوقعين تأييدا نسائيا؟!

– في الماضي كانت العائلة اول من يعارض.. الان العائلة تدعمني.. كذلك ارى ان الذين يؤمنون بقضية المرأة كثر، واعتمد حقا على القطاع النسائي وبعيه وقد خبروني وعرفوني عبر الجمعيات والاتحادات، وفي هذا الصدد اشير الى ان الامر يعتمد على مدى حماس المرأة للتصويت.. ومدى حريتها في هذا التصويت، اذ انه كثيرا ما يحدث وللاسف ان المرأة ليس لها قرار حر ومنفصل عن زوجها ووالدها.. وانه عادة ما يحمل دفترها ليسجل لها في الدائرة المناسبة ثم ليستخدم صوتها في دعم مرشحه حقا ان العشائرية نظام مؤسسي يحل المشاكل ويخفف من اثار كثير من المصاعب بما يتيحه من وحدة وتكافل، ولكنه في ذات الوقت يحمل ابعادا تقليدية، لا تتناسب مع زماننا، ونأمل تغييرها، منها السيطرة على صوت المرأة، لذلك ادعو بان يكون لها صوت حر. لهذا ادعو الى تحرير صوت المرأة واستخدامه كما تعتقد وتظن.

اما عن اهمية وجود المرأة في هذا المكان فاقول ان ذلك هام وضروري الان ولم يعد هناك مجال كي نخاف ونتردد، ان علينا ان نجازف ولكن واقفات على ارضية صلبة، بهذا نحرر المرأة من ان تكون سلبية سواء كمرشحة او ناخبة.

* رغم كل هذا فاننا نلمح تراجعا شعبيا في الاهتمام بالانتخابات والمرشحين والمرشحات، وهذا امر اشبه ما يكون بفقدان الثقة، كيف يمكن تغيير هذه الصورة؟؟

– الشعب معذور، لقد ترقب الكثير من نوابه في الماضي ثم جدت احداث كبيرة اهتممنا بها على حساب قضايا تهم المواطن مباشرة، ولكن دعيني اختصر الامر بتعبير دقيق، نحن اذا ردنا استعادة ثقة الشعب بنا فان علينا ان نصدق مع انفسنا اولا، وتفصيلا اوضح ان ذلك يبدأ منذ الخطوة الاولى فلا استغل طرفا بعينه لانجح. هناك من تنكروا الانخراط تحت احزاب استعدادا للانتخابات، هذه خدعة، وقد تلمس البعض طريقها اليّ ورفضت رغم انها تفتح امامي فرصة اكبر للفوز.. ولكني اؤمن ان الصدق والامانة هي التي تعني الناس.

كذلك احب ان اشير الى ضرورة الاستفادة مما مضى، بعدم الانشغال عن هموم الناس المباشرة، وصحيح ان ما يحدث في العالم يهمنا وهو مرتبط بقوتنا اليومي وله تأثير مباشر علينا، ولكن تظل لنا قضايانا الداخلية، خاصة ان التغيير السريع في حياتنا احبط المواطن، وهو جزء من احباط عالم عربي، اذ لا يمكن عزل احباطنا عما يحدث في فلسطين، لبنان و غيرها.. ومع ذلك فان هناك فئة علينا ان تلتفت لحركة الانسان اليومية وتقوم على تسهيل ما يمكن تسهيله وانجازه.

* هل ستعد هيام كلمات الناخبين الولائم والمناسف كما جرت العادة؟؟

– تقول هيام ضاحكة: انا مستقلة ووسطية، احمل برنامجا للاصلاح الوطني الواقعي لا مجرد شعارات، ولا اعد بتحقيق المعجزات، لان ما اتصدى له هو الفقر.. كيف لهذا البرنامج ان يتصالح مع المناسف؟ ان هذا الطرح مناقض لكل ما اريده، لذلك عذرا اعتقد ان فكر الانسان واختياره اغلى من ان يشترى.

* هل استغراقك في القضايا الداخلية للانسان الاردني يعني انك مجرد متفرجة على القضايا العامة؟

– تقول هيام: لقد علمني عملي ان الكون كله مصالح متشابكة وكما قلت ان ما يحدث يؤثر علينا في الداخل واذا كنت سأتصرف الى قضايا الداخل فذلك لاني اعرفها حق المعرفة واعتقد ان بامكاني ان اغير واضيف، بالطبع لا يعني هذا انني لا املك رؤيا عن قضايانا الخارجية، ولكني عندما اعد المواطن بالالتزام فانني اعرف حجم ما ادعو اليه، واظل في نفس الوقت مواطنة عربية امل بالتكامل الاقتصادي العربي وادعو الى توجه عام في القرارات واعرف ان فردية قرارات السلام تضعف موقفنا، وان القدس اذا عالجنا قضيتها كلا على حدة فلن نصل الى نتائج.. واعرف انه كلما كبر التكتل ازاء اية قضية كان ذلك من مصلحتنا، ولكن كما قلت اريد ان احقق ما استطيع من موقعي واشعر انني امثل اي مواطن يؤمن بمبادئي وانا في دوري للانتخابات اشعر بان علي ان اوضح ان للمنافسة الشريفة واجبنا، فلا نبحث عن النجاح باظهار مساوىء الاخرين فليمارس كل حقه ولتعط الفرصة كاملة للمواطن الاردني ليمارس حقه، وقطعا سنحترم كل قرار يصدر عن شعبنا.

## الشباب قادمون

باسل الطراونة اصغر الراغبين في دخول البرلمان

# يستفتي الشعب ويتبنى برنامج الجمهور

هو اصغر الراغبين في دخول البرلمان، ولكنه بعمره الشاب وقد تجاوز الثلاثين باشهر قليلة يدرك انه من الفئة التي تمثل اغلبية الشعب الاردني والتي يحق لها ان تمثل عبر من يعرف حجم معاناتها ويشعر باحلامها وطموحاتها.

باسل الطراونة الذي يرأس وحدة حقوق الانسان في رئاسة الوزراء يرغب في ان يصبح نائبا في البرلمان ولكنه يتلمس دربا مختلفا في سبيل ذلك، يشرح الطراونة فكرته قائلا:

لا ارشح نفسي كما هو معتاد ولكني ابحث عن وسيلة جديدة اعتقد انها تضمن للمرشح ان يمثل الناس وهو مطمئن لهم وهم حوله واثقين به يبدأ ذلك ان ابدي رغبتي بخوض هذه الجولة والخدمة من هذا الموقع وانا بذلك ارشح نفسي لدى الناس قبل ان اخوض حملة انتخابية معلنة ورسمية، هذا الاسلوب يتيح لي ان اتناقش مع اهلي وعشيرتي والشباب الذين ارغب في تمثيلهم فاذا وجدنا اننا في نفس الدرب لنا نفس الاهداف ونسعى معا الى خير مجتمعنا واتفقنا على الاسس فانا نمضي الخطوة الثانية الا وهي ان يرفع الشعب الشخص الذي كان شبه مرشح عنده الى مرشح ليخوضوا معا معركة دخول البرلمان.

بهذا نضمن ان المرشح هو مرشح الناس لا عليهم، وفي سبيل ذلك يصيغون متطلباتهم عبر برنامج يتصورونه او يحتاجونه فيصيغون نقاطه بالتعاون مع مرشحهم الذي مهمته تنفيذ هذا البرنامج، اذا اعتقد ان الوقت قد حان ليصوغ الشعب برنامجه ويسلمه امانة لمن يثق به لينفذه ويحمل صوته عبر القنوات الصحيحة والمنطقية، واتصور اننا يجب ان نسعى جميعا لتغيير الصورة المعتادة والتقليدية للحملات الانتخابية حيث يذهب المرشح لزيارة الاخرين ويتكلف غاليا في اكرامهم واقناعهم ويكثر من الوعود، ثم اذا ما وصل الى المقعد النيابي لختفي عن اهله وناخبيه.. لهذا لا اتوقع ان يراني الناس بينهم اكثر من لو انني وصلت الى البرلمان، اذا كان الوقت مناسبا لنا نحن الشباب واستطعنا اقناع الشعب ولا نفرض انفسنا عليه فان الناخبين سيرونني كثيرا لانهم سيكونون مرجعي في كل صغيرة وكبيرة، لقد راقبت تجارب من صاروا في هذا المنصب فنسوا اهلهم ومشاكلهم وهذه لا يفعلها من كان له ضمير حي يرزق.

ولكن من هو هذا الشاب الطامح الى البرلمان؟

يقول باسل ابراهيم الطراونة: لقد توفي والدي القاضي النزيه وفي جيبه سبعة دنانير لا غير وانا ابن الثامنة عشرة فاكملت رسالته وعبر فهمه درست الحقوق لادرك حقا ماذا تعني حقوق الناس.

ومن خلال وجودي بالجامعة الاردنية على مقاعد الدرس التقيت بمجموعة من الشباب الذين ينظرون بحزن لما يرونه من مرارة التمزق والفرقة والانشقاق، كنا مجموعة نحاول ردم الصدع في مجتمعنا، فانشأنا «التجمع الاردني الوحدوي الشبابي» وانتخبت رئيسا له لدورتين متتاليتين، وقمنا بتنظيم برنامج عمل، ولم يكن لنا افكار حزبية او ايديولوجية، لقد خضنا معارك على مستوانا الشبابي مثل اتحاد عام طلبة الاردن، وفوزنا بمقعدين متقدمين على غيرنا من التنظيمات التي كانت مطروحة، رغم اننا كنا تحت التأسيس اذ ان المجتمع الطلابي ادرك ان ولاءنا الوطن وحده دون شعارات، ودخلنا في تنظيمات طلابية وشبابية منها ملتقى الشباب العربي الا اننا استقلنا منه جماعيا لاسباب عديدة مع احترامنا الكامل لقيادات الملتقى.

خضنا جولات كثيرة في الجامعات وحصلنا على مراكز متقدمة في اتحاداتها واسسنا لجان العمل الوحدوي التي ساهمت في المسيرات الشعبية والشبابية وهدفت الى الدفاع عن الحق العربي وصيانة منجزات الاردن.

في عام ٩٣ دعينا من قبل لجنة السبعين التي كان يرأسها انذاك د. عبدالسلام المجالي والتي كانت تسعى لتوحيد الصفوف وجمع الافكار المتقاربة في محاولة للوصول الى حزب اردني معتدل يتبع التيار المحافظ الجديد في طرحه واعتماده على الكيف وليس الكم، فكنا بذلك اول حزب له دور رئيسي على الساحة الاردنية اثبتنا فيه انفسنا، وقد عرضت علينا بعض التنظيمات المطروحة عملية دمج او تقديم انفسنا لهم كبرنامج شبابي وكان رأي الاغلبية الاستقلالية.

ويتحدث باسل طراونة عن الشباب وطموحاتهم قائلا:

تمثل شريحة الشباب اكثر من نصف المجتمع مما لا يمكن تجاهله من هنا ادعو لاعطاء دور ريادي وقيادي لشباب اكفياء تثبت كفاءتهم في تحمل المسؤولية في مواقعهم، وعدم اعطاء فرصة المنافقين غير الاكفياء للوصول، وهنا لا بد ان انوه الى ان معظم المخلصين والاوفياء والاتقياء يعانون من موضوع الوشايات والحملات المغرضة لتشويه صورتهم، ويحدث هذا كثيرا في الانتخابات مما يقلل التلقب فلا يعود يدري لمن يعطي صوته وايهم الافضل.

هل تتوقع النجاح؟ ما هي فرصتك ولو حدث النجاح كيف ستتعامل مع قضايا الاردن الداخلية والخارجية؟

يجيب الطراونة عن هذا السؤال بصراحة متناهية قائلا:

اتوقع الفشل اولا، ان اقتحام هذه المؤسسة الهامة ليس هينا ولكن ذلك لن يثنيني انا ومثلي من الشباب المهتم الغيور على مصلحة وطنه سيتأتي النجاح يوما. اما الفشل الرسمي فانه ليس نهاية الطريق لاني اؤمن بان هناك قنوات اخرى غير البرلمان ترفع سوية الشعب وتحقق مصلحته ايضا كنا ومهما نكون. ففي كل موقع يمكن للاردني المخلص ان يخدم شعبه ووطنه.

ولكن اذا حدث النجاح فان هناك ثلاثة امور يجب التنبه لها تماما، اولا استحالة اجتماع الوظيفة مع مهامي في البرلمان اذ ان قناعاتي ان عضو السلطة التشريعية هو امر مختلف عن عضو السلطة التنفيذية، والبرلماني مشرع وليس منفذ، والموظف منفذ واذا اراد الله لي ان اصل فانني انسى موقعي السابق لاطلع بموقعي الجديد في تحمل مسؤولية اهلي وناخبي كما انني اؤمن بثوابت رئيسية حول مهام عضو البرلمان.

فـ انا لا يعنيني وضع الاردن الخارجي، ليس من باب عدم الاهتمام ولكن للحقيقة والانصاف فهناك رجل يسند ثقة كبيرة وهو جلالة الملك الحسين وعلينا انصافه على قدر ما يتحمل هذه المسؤولية الجسيمة ويبدع فيها الا ان الاردن يقدم جيدا وله من يضمن مصالحه خارجيا، اما نحن فعلينا ان نهتم بوضع الاردن الداخلي، ولعل قوت الشعب هو اهم ما يشغل بالي وانا افكر في ترشيح نفسي عن لواء المزار الجنوبي في محافظة الكرك، اننا بحاجة الى وضع برامج وحلول ترفع من الاقتصاد الوطني وترفع من سوية ابناء الوطن ليصبحوا في مصاف الاحرار وهم احرار اصلا، ان الشعب الاردني طيب متحمل صبور يحب جيرانه اكثر مما يحبونه، شعب مضياف ينظر الى كافة الامور من هذه الاصالة وعلينا ان ندرك انه دون تأمين حاجياته ومتطلباته وتحقيق طموحاته لن نرتفع.

باسل الطراونة ما زال في مرحلة ابداء رغبته بهذا الدور الذي هو دور تكليف لا تشريف كما يقول، اما في الكرك فالمرشحون كثر فهل يفتح ابناء الكرك الباب امام اصغر شبابهم ليدخل هذه المعركة مرفوعا ومرشحا من قبلهم لحمل هذه المسؤولية.. وما هو حجم المجازفة في هذه الخطوة الجريئة؟

## نظمي جعفر افتتح مقره الانتخابي

افتتح نظمي جعفر المرشح للانتخابات النيابية القادمة مقره الانتخابي في شارع السعادة في محافظة الزرقاء.

جعفر بدأ نشاطاته الانتخابية انطلاقا من قاعدته الانتخابية خصوصا بين الشيشان والشركس اذ يلقى تأييدا متزايدا بعد ان كثف نشاطاته بالاتصال بالوجهاء والشخصيات العامة.

وبالرغم من التنافس المحموم الذي ستشهده الانتخابات القادمة لشغل المقعد الشيشاني في المجلس القادم فان نظمي جعفر يرى بان النائب الشيشاني القادم سيكون في خدمة ابناء محافظة الزرقاء والشعب الاردني على حد سواء.

## طلال عبيدات يقاطع الانتخابات

النائب طلال عبيدات اعلن عن مقاطعته للانتخابات النيابية القادمة وذلك بسبب وجود احباط واحتقان وتراجع في الحريات العامة وغياب الديمقراطية وارتياح الشارع الاردني المقاطعة.

## اخبار المرشحين من الزرقاء

### العجوز.. والشاب

ذكرت احدى الاذاعات الاجنبية في تحليلها للخارطة الانتخابية للاردن ان احد مرشحي مقاعد (الكوتات) والذي تربع على كرسي النيابة لمدة ٣٠ عاما يجد نفسه الآن مهددا بعدم النجاح بعد ان رشح احد الشباب نفسه اذ يحظى بشعبية واسعة لشغل نفس المقعد في الانتخابات القادمة...

### حلف اليمين

احد المرشحين في محافظة الزرقاء قام مؤخرا بزيارة مرشح المقعد الشيشاني، وقام الاول بحلف اليمين لانتخابه في الدورة القادمة..

يبدو ان الاول يئس من الفوز منذ الآن واستغنى عن صوته لصالح الثاني. (احسن)!

### بعد الشبع

احد مرشحي مقعد (الكوتة) في الزرقاء استدرج عددا من وجهاء عشيرته الى مأدبة غداء وبعد الشبع فوجئوا بطلبه التوجه الى احدى العشائر في الازرق والمحسوبين على نفس المقعد ليعلنوا دعمهم له في الانتخابات فلبوا طلبه خجلا.. المفاجأة الكبرى ان العشيرة في الازرق كان ردها مباركا على الوضوع.. خسارة الغدا!

### عصفوران بحجر

تردد في محافظة الزرقاء ان احد مرشحي مقاعد الكوتة تم دفعه الى المحافظة دون ان تكون له قاعدة كافية من قبل احد المرشحين المحسوب على نفس دائرته والذي يريد ان يضرب عصفورين بحجر واحد... الاول افساح المجال امام شقيقة للترشح عن الدائرة الاصلية والثاني احراج مرشح مخضرم في الدائرة التي دفع اليها.. بس ان شاء الله الحجر يصيب وما يخيب.

### انسحاب

ترددت اقاويل بان مرشح من محافظة الزرقاء وهو امين عام لاحد الاحزاب عن انه لم يحسم الامر في الاستمرار بالترشيح او عدمه/.. والله لو تريح حالك احلى لك.

### الساحة تتسع للجميع

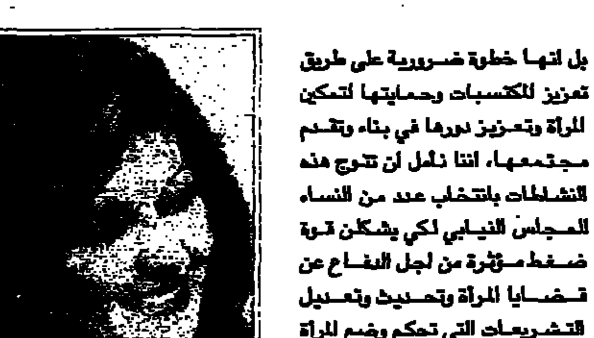
قبل ان يتقدم المرشحون لتسجيل اسمائهم اقترح احدهم في اجتماع ضم الراغبين بالترشيح الاتفاق على تسمية واحد منهم لشغل مقعد (الكوتة) حتى ينال اجماع العشيرة ويضمنوا ازاحة النائب المخضرم.. الا ان الاقتراح رفض من قبل عدد من الراغبين بالترشيح بدعوى ان الساحة تتسع للجميع.. فهل تتسع حقا!

## ١٤ مرشحا في محافظة الطفيلة

بلغ عدد المسجلين في دائرة الطفيلة التي خصص لها القانون ثلاثة مقاعد ٣٢ الفا و٢٤٨ ناخبا وناخبة، ومن الاسماء التي تريد لخوض المعركة الانتخابية:

النائب د. راتب السعود، فهمي الربيحات، سطام عواد، محمد القطاطشة، عبدالرحيم خريسات، د. صدقي الشبطات، يحيى الخوالدة، المهندس محمود الزيدانيين، مبارك الرفوع، د. موسى المسيعديين، د. احمد العوضي، سليمان دليو، د. محمد الضفور، عودة السوالقة وعاطف القطامين.





# البرلمانيات المنتظرات يتدربن استعدادا لاجتياز حقل الالغام

انقسم المجتمع الاردني المحافظ حول تقييم التجربة النسائية الوحيدة التي مثلتها النائب «توجان فيصل» وعكست من خلالها حدة في الطرح والمعالجة والتصدي، وما بين مؤيد ومعارض، فان مزيدا من النساء يتدفعن باتجاه هذا المنصب الحيوي في موقع اتخاذ القرار.

تقول احداهن: النساء اغلبية ولا يعقل ان تظل مقاديرهن في ايدي الرجال.

وخلافا لكل الرجال الذين ينسقون حملاتهم الانتخابية كل على حدة فان النساء تكاتفن في سبيل دفع اكثر من واحدة الى المقاعد الانتخابية، وان لم يحدث حتى الآن ان قامت احداهن بالتنازل لصالح زميلة لها مرشحة في نفس الدائرة الانتخابية، السيدة ليلى شرف عضو مجلس الاعيان الاردني والتي تقف الى جانب المرأة بكل امكانياتها وجهودها والتي تحظى باحترام وثقة من الشارع الاردني، تقول:

ندعم المرأة بقوة، الا ان تعدد المرشحات في الدائرة الواحدة قد يضعف من امكانيات نجاحهن ويبعثر الاصوات والجهد.

وفي سبيل امرأة اكثر دراية وحنكة على مواجهة المنافسة في الانتخابات تفاضت النساء عن المنافسات الحزبية والشخصية في الدائرة الواحدة واندفعن لتدريب انفسهن على واحدة او اكثر تفوز بالمقعد المأمول.

وقد قامت جمعية النساء العربيات ومركز دراسات المرأة والجامعة الاردنية بتنظيم ورشة تدريب للمرشحات ومساعداتهن من اجل زيادة مشاركة المرأة في مواقع اتخاذ القرار.

تقول المرشحة املي نفاع رئيسة جمعية النساء العربيات ان وصول المرأة الى السلطة التشريعية اصبحت قضية اساسية ليس فقط لحماية مكتسبات المرأة في مختلف المجالات بل انها خطوة ضرورية على طريق تعزيز المكتسبات وحمايتها لتمكين المرأة وتعزيز دورها في بناء وتقدم مجتمعها، اننا نأمل ان تتوج هذه النشاطات بانتخاب عدد من النساء للمجلس النيابي لكي يشكلن قوة ضغط مؤثرة من اجل الدفاع عن قضايا المرأة وتحديث وتعديل التشريعات التي تحكم وضع المرأة في الاسرة والمجتمع والعمل.

شارك الاتحاد الاوروبي ممثلا بمندوبه في عمان في اعمال هذه الورشة وقد اشارت ليماروكا ايكورتس مندوبة الاتحاد ان هذا احد المشروعات التي يدعمها الاتحاد عبر برنامج ديمقراطي للقاعدة الشعبية، اذ ان النساء من الفئات المستهدفة في برنامج - ميدا - للديمقراطية، ولا بد من العمل على دمج المرأة في الحياة السياسية والاقتصادية وزيادة وعيها بحقوقها.

خمسة وعشرون امرأة يعملن بجد للوصول الى البرلمان ما بين مناضلات سياسيات وعاملات في المجال الاجتماعي واديبات في كل قرية ومدينة هناك امرأة تقول انا موجودة، ويلاحظ دعم العشائر لبناتهن بعد ان كان دعم المرأة حزبيا او فئويا، وهذا يشير الى مدى تنامي الوعي الشعبي لدى الجمهور الاردني على رأس المتحمسين الرجال لقضايا المرأة الدكتور سري ناصر استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاردنية الذي قال ان قصة معاناة للمرأة طويلة ومريرة، الا ان المرأة تصر على اخذ حقوقها وتقاسم الرجل في تحمل مسؤوليات مجتمعها.

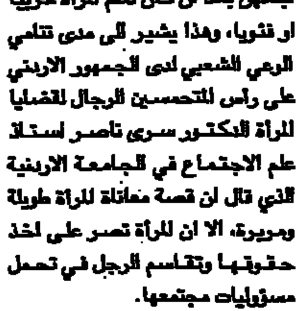
وتحدث د. سري عن قصة متخيلة طريفة عندما جاء مخلوق فضائي الى الارض فوجد رجلا يمتطي دابة ووراءه امرأته تحمل فوق رأسها حملا ثقيلا فقال له: لماذا تفعل هكذا بامرأتك

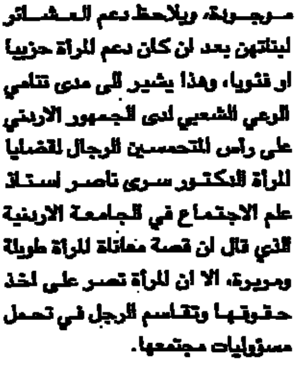
فقال الرجل: لا تتدخل في قيم واخلاق اهل الارض.

عاد الفضائي الى كوكبه وعندما زار الارض بعد سنوات وجد ذات المشهد الا ان المرأة تسير امام الرجل فسأل: ماذا حدث لقيم واخلاق اهل الارض، هل تغيرت؟

فرد الرجل قائلا: لا لم يتغير شيء، كل ما في الامر ان هذه الطريق مزروعة بالالغام.

النساء يدركن ان الدرب كانت دائما مزروعة بالالغام واللواتي يندفعن الى المقعد النيابي فدائيات من نوع فريد، ولكنهن هذه المرة يسرن مدربات وباعين مفتوحة.









# شؤون فلسطينية

## انتحاريا محني يهودا دخلا بجوازات بريطانية

توجه آمي آيالون رئيس جهاز الشين بيت الاسرائيلي الى لندن مؤخرا للتحقيق في روابط بريطانية بصدد التفجيرين الانتحاريين اللذين [وقعا] في سوق بالقدس الغربية في شهر تموز الماضي.

وورد نبأ زيارة ايالون الى لندن في صحيفة صانداي تلغراف البريطانية التي اعترفت بان لندن اكتسبت سمعة مؤداها انها اصبحت مركزا دوليا للمتطرفين الاسلاميين.

وتحقق السلطات الاسرائيلية في الانباء التي تحدثت عن ان الشخصين اللذين فجرا نفسيهما في القدس كانا يحملان جوازات سفر بريطانية وانهما ربما وصلا من بريطانيا.

ويعتقد ايضا بان التفجيرات اعدت في بريطانيا وان الانتحاريين تلقيا تدريبا ودعما ماليا في اوروبا. وذكر ان الانتحاريين كانا يحملان مبالغ كبيرة من الدنانير الاردنية نقدا.

وفي ضوء الرواية البريطانية الجديدة تقوم السلطات الاسرائيلية باعادة استجواب مواطن عربي فقد رجليه في غرفة في احد فنادق القدس عندما انفجرت قنبلة كان يقوم باعدادها.

وذكر ان هذا المواطن دخل ايضا الى اسرائيل بجواز سفر بريطاني وان وصوله كان عن طريق سويسرا.

وقالت مصادر اسرائيلية ان هذه الادعاءات قد تم اخذها على جانب كبير من الجدية وان مسؤولين في المخابرات الاسرائيلية والامريكية والبريطانية يعقدون اجتماعات مكثفة حول هذه المسألة.

وعلاوة على ذلك فقد ذكرت المصادر الاسرائيلية ان ادارة الرئيس كلينتون تعكف على التدقيق وبشكل مركز للغاية في الحقيقة القائلة ان اوروبا وبريطانيا بوجه خاص اصبحت مراكز للارهاب الدولي وانها تبذل جهودا ضئيلة لمواجهة هذا الارهاب.

واعترف مصدر كبير في المخابرات البريطانية ان التقرير حول الدور البريطاني في عملية التفجير التي حدثت في القدس الذي ورد في صحيفة صنداي تلغراف كان صحيحا الى حد بعيد.

وفي تطور وثيق الصلة بالموضوع بدأت في القاهرة في الحادي عشر من الشهر الماضي محاكمة ٨٤ عضوا في جماعة الجهاد الاسلامي المصرية بتهم تتعلق بتفجير خان الخليلي في وسط القاهرة واغتيال مسؤولين حكوميين.

ومن بين الذين تجري محاكمتهم زعيم الجماعة ويدعى اكرم عبدالعزيز شريف وهو احد الرعايا البريطانيين من اصل مصري. وقد عاد الى القاهرة عام ١٩٩٥ بموجب اوامر صدرت اليه وبدعم مالي من مقر الجهاد الاسلامي في لندن. وكان شريف على صلة وثيقة مع اثنين من زعماء الجهاد الاسلامي اللذين يتخذان من لندن مقرا لهما وهما احمد النجار وعادل عبدالمجيد عبدالباري. وجرت محاكمة عبدالباري الذي بقي في لندن في مأمن من تسليمه الى السلطات المصرية غيابيا وصدر عليه حكم بالموت بتهمة محاولة اغتيال رئيس وزراء مصري سابق.

## وجهة نظر فلسطينية في الاوضاع الداخلية والعربية والاقليمية

دخلت الحكومة الحالية في اسرائيل، التي تواجه مشكلات داخلية حادة تهددها بالسقوط، في اختبار قوة غير مسبوق ضد السلطة الوطنية والعالم العربي، والعالم ككله طوال الشهور الستة الماضية، لاثبات قدرتها في تحدي الاجماع العالمي المؤيد لعملية السلام. واليوم، وقد يكون السباق الذي اقترب من نهايته يتلخص في واقع، ايهما يعجل في القدوم قبل الاخر، الانفجار الشامل في المنطقة على خلفية هذا التحدي غير المسبوق، لهدم عملية كبيرة وتاريخية على هذا القدر من الاهمية الاستراتيجية التي تتعقد من حولها شبكة هائلة من المصالح الدولية، أم سقوط حكومة بنيامين نتنياهو، التي تشهد الان بداية تصدع وانهيار الركائز التي تقوم عليها؟ خصوصا في ظل التطورات الدراماتيكية المتلاحقة داخل الائتلاف الحزبي الحاكم، وفي الخريطة الحزبية الاسرائيلية ككل، حيث بات يتبلور في اسرائيل اليوم، اجماع آخر مواز للاجماع الدولي، لا يرى في شخص رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، الكفاءة السياسية والاهلية لتولي المهمة.

ويمكن القول ان سلسلة الضغوط الهائلة التي مارستها الحكومة الاسرائيلية طيلة الاشهر الستة الماضية، على السلطة الوطنية الفلسطينية، بعد اسابيع قليلة من التوصل الى اتفاق الخليل اوائل هذا العام، قد وضعت الشرق الاوسط على برميل البارود من جديد، بعد ان استبدل نتنياهو طاولة المفاوضات بسياسة الجرافات.

اذ من رفح جنوب غزة الى مدينة خانيونس ودير البلح وحتى الخليل، وفي القلب من ذلك القدس، حرك بنيامين نتنياهو الجرافات طوال الوقت، اما لتوسيع مستوطنات قائمة، او لمصادرة اراض، في اطار لعبة البرج والسياج، وكل ذلك بهدف وضع اليد على اكبر قدر من الاراضي الفلسطينية عشية مفاوضات الحل النهائي. وقد ارفق نتنياهو هذا النشاط الاستيطاني، بتسريب خارطته للحل النهائي التي تتضمن تقسيم الضفه الغربية بين اسرائيل وبيننا بنسبة ٦٠٪ لهم، و ٤٠٪ لنا.

وكرجل اعلامي بالاصل، اعطى الاوامر بشن حملة اعلامية ضخمة ضد السلطة الوطنية، في محاولة يائسة وطائشة لخلق البلبلة والتشويش داخل المعسكر الفلسطيني، على امل ان يؤدي ذلك الى اضعاف صلابة الموقف الفلسطيني، وثني عزيمة وارادة السلطة الوطنية والشعب الفلسطيني، وبالتالي الحاق الاذى بموقف السلطة من الناحية السياسية ككل، مما يسهل على حكومة نتنياهو نقل الضغوط للتصبه عليها الى داخل اراضي السلطة الفلسطينية.

اما الهدف الاستراتيجي الذي يؤطر هذه السياسة الضاغطة ككل فهو السعي الى امتلاك اكبر عدد من الاوراق على الارض، عشية الانتقال الى مفاوضات الحل النهائي. وذلك لتقديم اقل ما يمكن في التسوية الجغرافية عندما يحين اوان المفاوضات. وذلك في الموضوعين الاكثر حسما على هذا الصعيد، اي في موضوع الدولة الفلسطينية، وفي قضية القدس، وفي الموضوع الاول، يتلخص الهدف بدفع الامور نحو تسوية نهائية تقوم على مبدأ نسف فكرة الدولة الفلسطينية ذات السيادة من اساسها، وصولا الى اقامة نوع من الكيان الفلسطيني المجزأ والمقلص، بما يضعف من قدرة هذا الكيان على امتلاك مقومات الاستقلال السياسي والاقتصادي. او حتى في قدرته على استيعاب اللاجئين الفلسطينيين. وبالتالي الوصول الى تسوية نهائية تدعم الاحتلال الاسرائيلي بصورة مقنعة، وتجعل يد اسرائيل هي الطولى في التأثير على توازنات القوى الفلسطينية الداخلية، والتوازنات الديموغرافية كتحصيل حاصل بين اسرائيل والكيان الفلسطيني. اما في القدس، فان الموضوع ببساطة، هو خلق وضع من شأنه في الاخير، تهويد المدينة، وعدم ارجاع اي شيء لنا، وهذا هو الهدف الثاني لجميع المناورات المتبعة على الارض داخل القدس وحولها.

في ردود الفعل الدولية والعربية: على المستوى العالمي والعربي، فان الاستراتيجية الاسرائيلية تجابه بالآتي:

### في الموقف الاوروبي:

يقف الاوروبيون من الناحية السياسية والعملية ضد هذا الهدف، ولذلك تبنوا في قمة امستردام نبرة اكثر وضوحا بصورة متقصدة لا يمكن تخطئة مغزاها، في الاعتراف والتشديد على مبدأ الدولة الفلسطينية لاول مرة. وكان هذا التشديد هو الرد الاوروبي الاول، على عدم قبول التصور الاسرائيلي، وهو قد يكون اول تعبير صريح عن الموقف الاوروبي ازاء التسوية النهائية. فاذا كان نتنياهو يسعى الى تقزيم الدولة الفلسطينية عبر الاستيطان ومصادرة الاراضي، فان اوروبا ارادت ان تقول في قمة امستردام لهذا الاخير، ان هناك دولة. ويلتقي مع هذا الموقف الاوروبي، الموقف الروسي، وخصوصا بعد ان تم ازاحة خط كوزيريف وزير الخارجية السابق، حيث عادت روسيا الى الموقف التقليدي العام في سياستها الخارجية، مع تولي بريماكوف وزارة الخارجية.

وقد انعكس الجهد الاوروبي- الروسي في قمة دنفر للدول الصناعية الثمان، اذا اكد البيان الصادر عن القمة على ضرورة الالتزام الكامل بتنفيذ الاتفاقيات الموقعة، وبمبدأ الارض مقابل السلام، وعدم القيام باعمال منفردة من طرف واحد يمكنها التأثير على نتائج المفاوضات النهائية.

### في الموقف الامريكي:

بغض النظر عن التحليلات والاجتهادات المتباينة في تفسير الموقف الامريكي السلبي، فان الافتراض الرئيسي بعد كل ذلك، يبقى ان الادارة الامريكية التي تملك القدرة على التدخل، لا ترغب في استخدام هذه القدرة. وهذا هو باختصار الاستنتاج الذي يمكن التوصل اليه. ويمكنكم التشديد عليه. فسواء تعلق الامر باعتبارات الانتخابات القادمة، او لان هناك كونغرس متمرد على الرئيس، او لان الرئيس ضعيف وغارق في مشكلات اخلاقية، او لان هناك لوبي يهودي نشط وناجح، فان المسألة بالاخير ليست الوضع الداخلي للادارة الامريكية. اذا كنا نتحدث عن امر من الامور الجدية في السياسة القومية او الدولية. وانطباعنا، هو ان الادارة الامريكية متواطئة، ان لم تكن متفقة، مع اسرائيل في المخطط الذي يتبناه رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو. اي ان الاتفاق الامريكي- الاسرائيلي، هو على تقوية الموقف الاسرائيلي قبيل الحل النهائي، وعلى تقليص تطلعاتنا في هذا الحل. وعدم اتزان الولايات المتحدة القول بالفعل، فيما يتعلق برعايتها لعملية السلام، او بالموقف من الاستيطان، يعني ان امريكا تحاول اضعافنا من الناحية الاستراتيجية قبل الدخول في مفاوضات الحل النهائي. ويمكنكم على ضوء هذا الاستنتاج، تفسير اخفاق مهمة دنيس روس، وانحيازه الى حكومة اسرائيل، والموقف الذي اتخذه الكونغرس الامريكي من القدس، والتصويت بالفيتو مرتين على قرار مجلس الامن الدولي. واخيرا، تردد وزيرة الخارجية الجديدة السيدة مادلين اولبرايت في اتخاذ مبادرة لجسر الهوة بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، او حتى القدوم الى المنطقة.

### في الموقف العربي:

ان الموقف العربي يتلخص اليوم، فيما يمكن تسميته بالجهود المصرية لانقاذ عملية السلام والمفاوضات من المأزق الحالي، وفي هذا الصدد، يمكن القول، تلخيصا، بان جوهر النقاش المصري مع اسرائيل يدور حول نقطة واحدة تقريبا، اي حول مدة وقف الاستيطان، بعد ان اظهرت اسرائيل موافقتها على المبدأ، اي فكرة وقف الاستيطان.

وانطباعنا ان نتنياهو يحاول الهروب الى الامام في اللعب على هذه القضية، وهو يقول انه يمكن ان يقبل بايقاف رمزي للاستيطان لاربعة ايام مثلا. لكن الموقف الذي يسعى الاشقاء المصريون للوصول اليه هو ايقاف الاستيطان طيلة فترة استمرار المفاوضات على الحل النهائي. اي بعبارة اخرى، العودة الى جوهر اتفاق اوسلو الذي يقول بتجميد الاستيطان وتأجيل بحثه، حتى مفاوضات الحل النهائي.

ويبدو ان هذه الجهود وصلت الى نقطة مسدودة، بسبب اصرار نتنياهو على عدم تقديم اي مرونة لتسهيل الجهود المصرية، وقد عبر عن ذلك وزير الخارجية المصري عمرو موسى في تصريحات علنية لوسائل الاعلام قبل ايام، رغم ان نتنياهو حاول الاتصال بالرئيس حسني مبارك اثناء وجود الرئيس المصري في المانيا، وذلك للطلب من مصر عدم الاعلان عن فشل الجهود المصرية.

### في التحرك الفلسطيني:

منذ البداية قلنا ان الموقف الفلسطيني، هو عدم التراجع عن قضية الوقف الشامل للاستيطان، الذي من دونه لن نكون مستعدين الحديث عن اي شيء، وهذا الموقف ثابت وغير قابل للتغيير، نتنياهو اصعد الجميع فوق الشجرة، وعليه ان ينزل عنها لكي ينزل الجميع، اما الاستراتيجية، فهي تقوم على تطوير الضغط الدولي العالمي، وتفعيله باتجاه الانتقال من مرحلة ردود الافعال، واعلان المواقف، الى البحث في اتخاذ الاجراءات.

اما المحور الثاني لهذه الاستراتيجية اي في الميدان، فهو التصدي الشعبي والجماهيري لسياسة مصادرة الاراضي او الاستيلاء عليها بالقوة، وملاحقة سماسرة الاراضي وتقديمهم الى الجهات القضائية الفلسطينية، وتمتين الجبهة الوطنية الداخلية، لاحباط السياسة العدائية التي تنتهجها حكومة نتنياهو، وتستهدف النيل من تماسك وصلابة هذه الجبهة.

اما على صعيد التحرك الدبلوماسي، فان الاتصالات تجري مع الامين العام للامم المتحدة بهدف وضع قرار الجمعية العامة للامم المتحدة، متحدون من اجل السلام، موضع التنفيذ، في شقه المتعلق باتخاذ اجراءات عقابية ضد اسرائيل.

وعلى الصعيد العربي، فان الاستراتيجية الفلسطينية تقوم على قاعدة التنسيق الكامل مع الشقيقة مصر، حيث تكثف الدبلوماسية المصرية من جهودها العربية والدولية لاخراج الوضع من المأزق الحالي. وخلال الشهر الماضي، كانت هناك زيارة هامة للرئيس الى كل من المملكة العربية السعودية، ودولة الامارات العربية، حيث اكد كل من خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز والشيخ زايد بن سلطان للرئيس على دعم المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية للموقف الفلسطيني والجهود المصرية.

كما قام الرئيس بتكليف الدكتور صائب عريقات رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض، بتسليم رسائل الى عدد من رؤساء الدول والسكرتير العام للامم المتحدة، المشاركين في مؤتمر التنمية والبيئة الدولي الذي انعقد في نيويورك.

وعلى هامش المؤتمر جرى لقاء بين عريقات ودنيس روس المنسق الامريكي لعملية السلام حيث ابلغ عريقات روس، الموقف الفلسطيني. الذي يطالب الادارة الامريكية بدعم الجهود المصرية الهادفة الى انقاذ عملية السلام من مأزقها الراهن. وقد ابلغ روس عريقات ان الادارة الامريكية ترفض قرار مجلس النواب الامريكي الداعي لاعتبار القدس عاصمة لاسرائيل. وانها لن تسمح بان يتحول هذا القرار الى ان يكون قانونا.

### في الوضع الاقليمي:

ان التغيير الرئيسي في الاطار العريض للموقف هو المبادرة التي اتخذتها القيادة السورية تجاه فتح حدودها مع العراق، صحيح ان السوريين تحدثوا حتى الان عن علاقات اقتصادية مع العراق، ولم يتحدثوا عن البعد السياسي لهذه الخطوة، الا انه من الواضح اليوم، ان انقلابا دراماتيكيا في الوضع الجيوبوليتيكي آخذ في التشكل. وهذا سيلقي ظلاله على مستقبل عملية السلام في المنطقة. وخاصة المسار الفلسطيني- الاسرائيلي. والذي يحدث الان، ان الولايات المتحدة قامت بتحريك تركيا ضد العراق وايران وسوريا، على خلفية ما يعتبر على نطاق واسع انه فشل سياسة الاحتواء المزدوج التي تنتهجها امريكا ضد العراق وايران.

اذ اتضح للولايات المتحدة، ان الخلافات بين هذه الدول الثلاث: ايران، العراق، سوريا، لم تحل دون قيام هذه الدول، ونتيجة شعورها بالضغط الامريكي الاسرائيلي التركي القوي عليها، في ايجاد نوع من التحالفات المشتركة بينها، وكان القاسم المشترك في هندسة هذه التحالفات هي سوريا، التي مدت الحبال نحو بغداد، الى جانب علاقتها التحالفية الوطيدة مع ايران.

ويهدف الامريكيون الى اقامة حلف يضم تركيا، واسرائيل، والاردن، وهو ما دفع دول اعلان دمشق الى الاجتماع في اللاذقية، لاتخاذ موقف عربي موحد ازاء هذه التطورات، ومن الدعوة الى عقد القمة الاقتصادية في قطر، التي تلقى معارضة عربية واسعة، على خلفية الجمود الحاصل في عملية السلام، بسبب سياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية، التي اوقفت هذه العملية على جميع المسارات.

### وفي الاستنتاجات:

ان جميع هذه التطورات، قد تصب في مصلحة القضية الفلسطينية، لان القاسم المشترك بين موقف الاتحاد الاوروبي، وبيان قمة الدول الصناعية الثمان، واجتماع اللاذقية، والانفتاح السياسي بين العراق وسوريا، هو الضغط على الولايات المتحدة واسرائيل، بعد ان باتت الخيارات والاحتمالات في الشرق الاوسط اكثر ضيقا وانحصارا من اي وقت مضى. في السياق بين العودة الى المربعات السابقة، التوتر والصراع وبين انجاح عملية السلام.

وفي هذا الاطار يمكننا ان ننظر الى الجهود المصرية، التي يبدو انها تحظى برضى الولايات المتحدة، كمحاولة لاختراق الانغلاق الحاصل، الذي قد يؤدي استمراره الى حدوث مضاعفات خطيرة، في مجمل الوضع الاقليمي في المنطقة.

ويبدو الوضع الراهن كما لو انه السير التدريجي في الاصطفاف واعادة القطبية الى المنطقة، وهو ما قد يعني نهاية مشروع الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر في اقامة النظام الامني والسياسي في الشرق الاوسط بعد انتهاء حرب الخليج، وكان مؤتمر مدريد للسلام حجر الزاوية فيه.

والاستقطاب الحاصل اليوم، يعيد تشكيل سياسة التحالفات والمعسكرات بصورة جديدة، فمن جهة هناك المثلث الايراني- العراقي- السوري، وبالمقابل هناك المثلث الاسرائيلي- التركي، الامريكي.

وبينما تحاول السياسة المصرية- السعودية انتهاج استراتيجية اكثر توازنا بين هذين القطبين، عبر عنها لقاء اللاذقية. الا انه في التحليل الاخير، من دون تراجع الولايات المتحدة عن دعم اسرائيل وتركيا، ومن دون اتخاذها موقفا حازما من سياسة نتنياهو المدمرة لمؤتمر مدريد وعملية السلام، لن يكون ممكنا لمصر والسعودية النجاح في سياستهما الهادفة الى ضبط الوضع تحت درجة من الانفلات.

## قراءة في اتفاق الخليل

نشرت متكوداه الاسرائيلية ما اسمته عملية موازنة اختبارية انتقالية لاتفاق الخليل وتطبيقه بعد اكثر من ستة اشهر من التوصل اليه.

وتقول مثلا في البند «١ - ٢» الخاص بالمنطقة الاسرائيلية في الخليل. فقد نص الاتفاق على ان تحتفظ اسرائيل بالمسؤوليات والصلاحيات الامنية الداخلية والمحافظة على امن البيوت اليهودية، ولكن في الواقع لا تحتفظ اسرائيل بقوات للجيش، ولا تحتفظ ايضا بالصلاحيات الامنية، وتحافظ بصعوبة على البيوت اليهودية، ومحور الحركة الوحيد المسموح لليهود التحرك فيه هو شارع الشهداء، اما باقي المناطق فقد اعلنها الجيش مناطق عسكرية مغلقة امام اليهود.

التناقض في الاتفاق، انه يمنع سكان بيت هداسا من النزول الى الشارع الذي يقع تحت بيوتهم، وسكان حي ابونا ابراهيم ممنوعون من الشراء من الحانوت المجاور لهم.

ويقول، عندما يتظاهر الفلسطينيون فهم يرشقون البيوت اليهودية بالحجارة والزجاجات الحارقة خاصة وانها لا تبعد سوى عشرات الامتار، ولا تملك الشرطة الاسرائيلية لابعادهم سوى القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي، وفي نفس الوقت لا يقومون باعتقالات مع العلم ان مثيري الشغب معروفون وصورهم واضحة تظهر في وسائل الاعلام.

اما البند «٣» الخاص بالترتيبات الامنية المتفق عليها فينص «بهدف ضمان الامن والاستقرار المتبادلين في مدينة الخليل، ستسري ترتيبات امنية خاصة في المنطقة المعروف «هـ - ١» والمناطق الواقعة تحت المسؤولية الاسرائيلية، وهو ما يعرف بمنطقة العازلة، يعتبر الانجاز الوحيد الذي حققته الحكومة الحالية.

في الواقع كان من المفترض ان تقيم الشرطة الفلسطينية نقاطا على هذه المنطقة، من اجل منع المشاغبين الفلسطينيين، ولكن شيئا من هذا لم يحدث وبقيت المنطقة منسية، فقد اجتازها الاف الشبان المتظاهرين واقتربوا من البيوت اليهودية وسببت اصابات بين السكان اليهود وقوات الجيش.

اما البند «٤» الخاص بالتدابير الامنية المشتركة وينص «جزء من الترتيبات الامنية في المنطقة المجاورة للمناطق الواقعة تحت المسؤولية الاسرائيلية كما حدد سالفا ستعمل وحدات مشتركة متحركة (الدوريات المشتركة) للعمل في الاماكن التي ورد ذكرها، الا ان الامر اللامنطقي هو ان هذه الدوريات المشتركة يتم الغاؤها من قبل قوات الجيش في اوقات المظاهرات، وبذلك تبقى المناطق التي تسيطر على التجمعات اليهودية بيد الشرطة الفلسطينية.

«الشرطة الفلسطينية» تبقى النجم الساطع في اختراق التجاوزات، وقد رصد مكتب الصحافة الحكومية ومكتب رئيس الوزراء عشرة من هذه التجاوزات هي:

- حسب الاتفاق، يسمح بتواجد ٤٠٠ شرطي مسلحون بـ ٢٠٠ مسدس و١٠٠ بندقية و٢٠ سيارة للدفاع عن محطة الشرطة ولكن في الواقع دخل ١٥٠٠ شرطي وهو رقم يساوي اربعة اضعاف العدد المتفق عليه.
- تجاوزت السلطة الفلسطينية عدد البنادق المسموح به، ونوع السلاح المستخدم.
- قام افراد الشرطة الفلسطينية بدخول الحي اليهودي اكثر من عشر مرات.
- قامت الشرطة الفلسطينية باعتقال اسرائيليين وتفتيش سيارات ومصادرة هويات اسرائيلية.
- هدد افراد الشرطة باطلاق النار على قوات اسرائيلية.
- قامت الشرطة الفلسطينية بعرقلة دخول اشخاص ينتمون الى قوات الامن الاسرائيلية، الى الخليل مع العلم ان (اوسلو - ب) يحظر على السلطة اعاقة دخول مثل هؤلاء.

البند «١٠» الخاص بالبناء اليهودي في الخليل، ورغم ان هذا الشرط تمت الموافقة عليه من قبل الاطراف الموقعة على اتفاق الخليل الامر الذي جعله حافزا للحكومة الموافقة على اتفاق الخليل الموقع في ١٥ كانون الثاني الماضي، الا انه في الواقع لم تصدر الحكومة ترخيص بناء واحد وهي ترفض باصرار اصدار تراخيص البناء او الترميم.

## تقرير اسرائيلي: السلطة تدير مناطق «ج» عمليا

جاء في تقرير وضعته لجان عسكرية اسرائيلية ان السلطة الفلسطينية تقوم بعمليات تسجيل الاراضي في المناطق المعروفة (ج) وتعلن ايضا عن توسيع مجال التخطيط والبناء للقرى الفلسطينية باتجاه مناطق (ج) وتصدر اوامر بشأن توسيع حدود تنظيمية للمدن داخل المناطق نفسها، اضافة الى سلسلة من الاجراءات والنشاطات في مجال الاراضي.

وقال التقرير الذي قدم الى رئيس الوزراء ووزير الدفاع ان السلطة الفلسطينية تصدر اوراق الطابو في مناطق الجيب والنبي صموئيل وقضاء بيت لحم. كما ان السلطة ترفض تسليم اسرائيل سجلات ضريبية الممتلكات التي تتعلق بالمستوطنات والمواقع العسكرية في منطقة اريحا والتي وصلت الى السلطة بالخطأ.

وجاء في التقرير انه في مجال الحكم المحلي- التخطيط والبناء فقد اصدرت وزارة الحكم المحلي امرا بشأن توسيع حدود بلدية البيرة بقرار يشمل احواضا وقسائم تقع في منطقة (ج) ورغم الاحتجاج الذي قدم للجانب الفلسطيني الا ان بلدية البيرة تواصل تنفيذ الضم عمليا بما في ذلك اعداد خرائط هيكلية للاحواض الجديدة التي ضمت اليها، وكذلك توسيع حدود بلدية بيتونيا.

وقال التقرير، لم تكتف السلطة باصدار اوامر من هذا النوع، بل ان الرئيس عرفات اصدر اوامر بشأن مصادرات اراضي لاغراض عامة، وانه اصدر مؤخرا امرا بمصادرة اراض في منطقة «ج» لصالح مشروع مياه في بلدية نابلس، كما ان وزارة الزراعة تعطي رخصا لقطع الاشجار الحرجية وتحاول التدخل في شؤون مناطق «ج».

## قصة من واقع الشتات الفلسطيني

قصة سمير ابو عمارة وعائلته تبقى احدى القصص الكثيرة من التشرد الفلسطيني التي سببتها العصابات الصهيونية. ففي عام ١٩٤٨ اخذ غالبية سكان مدينة يافا يفرون مذعورين جراء الجرائم الصهيونية، منهم من كان يفر نحو البحر ومنهم من اتجه نحو البر لينجوا بنفسه وعائلته.

من العائلات اليافاوية التي هجرت المدينة كانت زوجة سليمان ابو عمارة. فبعد ان علمت باسر زوجها من قبل العصابات الصهيونية لم يكن امامها سوى ان تفر بطفليها داوود سنتان، وسمير عشرة اشهر، حزمت الام امتعتها وانضم اليها شقيق زوجها عبدالقادر وغادروا مشيا باتجاه اللد.

في الطريق تعرضوا ومن معهم من اهالي يافا الرصاص والقذائف التي اطلقتها العصابات الصهيونية، فاصيبت الام برصاصات قاتلة واصيب الطفل داوود بشظايا في جسمه واصيب العم عبدالقادر بشظايا غارت في خاصرته، ولم ينج سوى الرضيع سمير.

افاق العم ليجد زوجة شقيقه جثة هامدة وحولها طفلاها يصرخان، تحامل الرجل على نفسه وقرر ان يحمل الطفلين، ولكنه لم يستطع وبعد تفكير، قرر ان يترك الطفل الصغير وينقذ شقيقه الاكبر.

واصل الرجل سيره الى القدس وهناك حصل على علاج وانتقل بعدها الى نابلس للبحث عن اشقائه وشقيقته الذين رحلوا قبله.

اما بالنسبة للرضيع وامه، فيشاء القدر ان يصل الى المكان رجال اسعاف من الجيش الاردني للبحث عن احياء بين جثث الضحايا فيعثروا على الرضيع وقد انهكه الجوع والبكاء، وعلى الفور يقوم الضابط الاردني محمود التل بتبني الطفل ويلحقه باسرته.

بعد تسعة اشهر يخرج سليمان ابو عمارة من الاسر ويلتحق باهله في نابلس ويصطدم بالمأساة التي اصابت زوجته الشهيدة وابنه الضائع، وبعدها بدأ يتنقل بين مكاتب الصليب الاحمر على امل ان يجد ابنه ولكن دون جدوى.

ويشاء القدر ان تدعى عمة سمير، المتزوجة في الاردن الى حفل زفاف في مدينة السلط كان ذلك بعد عشر سنوات على الواقعة وفي الحفل لاحظت الشبه الكبير بين احد الاطفال وبين ابن شقيقها داوود.

تتذكر العمة علامة فارقة في الطفل سمير تتمثل في بروز لحمي خلف الاذن اليمنى، فيدفعها الفضول الى ان تنادي على الطفل، تعثر العمة على العلامة الفارقة، تنفعل، تبكي، تحتضنه، تتجمع حولها النساء ومن بينهن والدة سمير بالتبني، تخبرهن عن ابن اخيها الضائع، وبالمقابل تقص عليها والدته بالتبني كيف ان زوجها عثر عليه اثناء الحرب قرب جثة والدته واحضره معه واطلق عليه اسم جهاد ومنحه اسمه واسم عائلته.

مع انبلاج الصباح توجهت العمة الى نابلس لتخبر اخيها بالمفاجأة السارة.

ويقول داوود، كان والدي يجهز نفسه لاداء فريضة الحج، فحزم متاعه وتوجه الى اربد، هناك استمع والدي الى نداء العقل، فقد طلب محمود التل ان يبقى الطفل بين اخوته واسرته بالتبني، فعقل الطفل وقلبه لا يعرفان غير هذه الاسرة، واكد التل انه لن يتردد في اعادة الطفل الى اسرته عندما يكبر ويستوعب الحقيقة الجديدة في حياته.

والد الطفل استوعب هذه الحقيقة فمضى الى الحج، وفي طريق العودة ايضا ذهب الى اربد للاطمئنان على ولده وبعد وصوله الى نابلس قرر العودة مع ابنه داوود ليتعرف على شقيقه.

ينهي الشاب دراسته الثانوية ويدرك حكاية تبنيه ينفصل عن العائلة ويلتحق بالخدمة العسكرية وتشاء الظروف ان يكون مكان خدمته في الاغوار قريبا من عمته تتوطد العلاقة بينهما ويتزوج بابنتها. يكبر سمير وينجب الاطفال الذين يحملون اسم عائلته بالتبني، تتوطد علاقاته باخيه داوود، ولكن دون ان ينسى علاقاته الروحية بوالديه واشقائه بالتبني، وحتى هذا اليوم يواظب على زيارتهم ولم يزل يخاطب والديه بالتبني - ابي - امي.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل



# اضواء على الطائفة السامرية في فلسطين

فوق جبل جرزيم في مدينة نابلس تسكن اصغر طائفة في العالم لا يزيد عددهم عن ٦٠٠ نسمة يعرفون بالطائفة السامرية. السامريون شعب تمتد جذوره في التاريخ، فقد كان يعد بعشرات الالاف في القرن الرابع للميلاد وكانوا يتوزعون في عدد من القرى والمدن في فلسطين ولكن نابلس بقيت معقل هذه الطائفة.

ويقول السامريون بانهم هم الاسرائيليون الحقيقيون وان عقيدتهم تتركز على الايمان بالله سبحانه وتعالى والايمان بالنبي موسى وتقديس التوراة وجبل جرزيم وان اسفارهم تتكون من خمسة اسفار - هي: التكوين والخروج واللاويين والعهد والاشتراع.

ومعروف عن السامريين انهم يؤمنون بيوم السبت، ولهذا فهم ينهون اعمالهم مساء يوم الجمعة حيث يمتنع السامريون عن اداء اي عمل طوال يوم السبت ولا يستقبلون الضيوف ولا يركبون السيارات.

المدير العام لمركز دراسات السامرية سمير يوسف اوضح لمجلة «العالم» الكثير من عادات الطائفة السامرية ومعتقداتهم حيث اكد ان لا اماكن مقدسة لليهود في القدس وان جبل جرزيم هو المكان المقدس لهذه الطائفة وان لا مجال لاختلاف الاديان فجميعها من مصدر واحد تدعو الى الخير والابتعاد عن الشر.

وعن عاداتهم يقول، ان اهم العادات تتمثل في «الطمث» عند المرأة حيث تعلم المرأة جميع اهل بيتها عند حدوث حالة الطمث وتقوم بالانزواء عن زوجها واولادها سبعة ايام، وكذلك في حالات الولادة حيث تنزوي مدة ٤١ يوما اذا كان المولود ذكرا و٤٠ يوما اذا كانت انثى، ولا تقوم بأي عمل، كما ان ختانة المولود الذكر تتم في اليوم الثامن وذلك دون استثناء مهما كانت الظروف ويجب على كل فرد في الطائفة ان يختم قراءة التوراة في سن مبكرة، اما الزواج فطقوسه مشابهة لما هو عند المسلمين.

ومن عادة السامري ان لا يأكل خارج بيته ابدا، ولا يجمع السامري في طعامه بين روحين، مثلا لا يأكل اللحوم اذا تناول الحليب.

ولعل ما يميز هذه الطائفة عن غيرها من الشعوب هو طبيعة اعيادها التي جاء ذكرها في الكتاب المقدس (الاسفار الخمسة) وقال يوسف انها سبعة اعياد ابتداء من عيد الفصح (الاضحية) وحتى عيد فرحة التوراة، ومساء عيد الفصح يقومون بتقديم القرابين على جبل جرزيم حسب الطقوس الواردة في كتابهم المقدس والتي تختلف في الكتابة واللفظ والنصوص عن التوراة اليهودية حيث يقول يوسف اننا لسنا من اتباع الطائفة اليهودية، فالسامريون ينحدرون من سبط سيدنا يعقوب ومن لاوي تنحدر عائلة الكهنة، وسبط افرايم ينحدر منه اولاد سيدنا يوسف، اما اليهود فهم من شعب يهودا، وكنا قديما شعبا واحدا، ولكن نشأ الاختلاف بعد الملك داوود وسليمان الامر الذي اثر سلبا على المملكة الاسرائيلية ونحن نتعامل مع الحرف العبري القديم وقد انتقل الى اليهودية والنسخة الاصلية التي يزيد عمرها على ٣٦٠٠ سنة هي سامرية، والتوراة اليهودية محرفة.

ويقول، العائلات السامرية تنتشر في نابلس وحولون في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ وتل ابيب، ونحن نقوم بزيارة اهلنا في حولون ولكن يجب علينا الحصول على تصاريح زيارة لان الاسرائيليين يطبقون علينا ما يطبقونه على الفلسطينيين.

وعن وضع الطائفة قال: اننا نعمل في التجارة، ونشغل الوظائف وهناك عمال في المصانع، وقد طرأ الكثير من التحسن على الوضع الثقافي للطائفة من خلال انضمام الطلبة الى المدارس والجامعات والمعاهد العليا.

اما على الجانب السياسي فاننا لا نتحدث ولا نتدخل في السياسة منذ عهد الاتراك وحتى الآن وعلاقاتنا وطيدة ومتينة مع اهلنا في مدينة نابلس ونشارك الجميع في افراحهم واتراحهم وهناك زيارات متبادلة بين الجميع ولا نتحدث العبرية الا في الطقوس الدينية.



# بعد فشل عملية الكوماندوز

# جدل في اسرائيل حول جدوى البقاء في جنوب لبنان

اعلن النائب عن حزب العمل الاسرائيلي يوسي بيلين تشكيل حركة تدعو الى الانسحاب من لبنان بسلام، وقال انه ينوي ضم اكبر عدد ممكن من اصوات اليهود بغض النظر عن توجهاتهم السياسية والحزبية وذلك من اجل المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية من الشريط الحدودي المحتل من جنوب لبنان مشيرا الى ان معظم قادة الاركان وكبار الضباط يؤيدون الانسحاب الفوري من تلك المنطقة.

وجاء اعلان بيلين بعد العملية العسكرية الفاشلة التي قام بها الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان وتكبد فيها اكثر من ١٢ قتيلا.

هذه الخسائر التي مني بها الجيش الاسرائيلي بدأت مجددا في طرح السؤال: ما هي مبررات بقاء القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان، وما هو هدفها.

رئيس الاركان امنون شاحاك قال ان لهذه الحرب ثمنا، في حين اكد ارئيل شارون وزير البنى التحتية المتشدد والذي قال، «اذا كان لنا ان نختار بين توقيع اتفاق مع سوريا يجعلنا رهائن لحزب الله وبين انسحاب احادي من جنوب لبنان فان الخيار الثاني سيكون المفضل، خاصة وان هامش المناورة الاسرائيلي محدود بعد توقيع اتفاقات مع حزب الله بعد عملية عناقيد الغضب» والتي تنص على عدم استهداف المدنيين على جانبي الحدود.

الجبهة اللبنانية هي الجبهة العربية الوحيدة النشطة في مواجهة اسرائيل، وجماعات حزب الله التي تتولى مقاومة الاحتلال تهدف الى طرد الاسرائيليين من الاراضي اللبنانية المحتلة. اما قادة اسرائيل فهم ايضا مصرون على البقاء في الشريط الحدودي بحجة حماية شمال اسرائيل من «الارهاب» والهجمات «الارهابية».

الجدل الاسرائيلي لم يكن لاسباب فشل مجموعة الكوماندوز ومقتلهم جميعا، بل بدأ منذ انشاء الشريط الحدودي الذي تسميه اسرائيل بالشريط الامني، فهذا الشريط كلفها حتى الان مئات القتلى والجرحى كان اكبرها حادث تحطم المروحيتين الاسرائيليتين في شباط الماضي ومقتل ٧٣ عسكريا اسرائيليا.

وزير الامن افيغدور كهلاني وصف الجنود في الشريط الحدودي المحتل بانهم اهداف سهلة لمقاتلي حزب الله بينما قال الكاتب مناحوم بارنياع في «يديعوت احرونوت» لا توجد اداة او خدعة او وسيلة لم تجربها القوات الاسرائيلية للحد من الخسائر البشرية، لكن في كل مرة كانت الحرب تنتصر.

شمعون بيريز الذي شن عملية عناقيد الغضب قال في نيسان الماضي لا نستطيع الانسحاب من جانب واحد، ولكننا لا نستطيع البقاء هناك الى الابد.

وفي هذا الصدد تقول صحيفة «هآرتس» ان اللجنة التي حققت في موت الجنود الخمسة في الحريق الذي شب في لبنان توصلت الى نتائج صحيحة تقول ان النيران توجهت الى الجنود واحرقتهم وكانت لاسباب الرياح، وهذه قوة عليا تدخلت فيها، ولهذا لا يمكن تقديم القوة العليا للمحاكمة، وكذلك تدخلت القوة العليا في تحطيم المروحيتين، ولاسباب تدخل القوة العليا اطلق الجنود الاسرائيليون النار على بعضهم البعض لانهم لم يستطيعوا تشخيص بعضهم البعض، وموت جنود الاتصالات لاسباب ملامسة هوائيات اجهزتهم للخطوط الكهربائية وصعقهم كان بتدخل القوة العليا.

التفسير المنطقي لموت الجنود، هو: لقد ماتوا لانهم موجودون في جنوب لبنان، ورغم ذلك فان وجودهم هناك منع عمليات تسلل اعداء اسرائيل الى المستوطنات، ولكن هل اصبحت هذه امنة. لقد اصبحت صواريخ الكاتيوشا قادرة على الوصول الى المستوطنات، وهنا نعود الى القول ان القوة العليا هي التي تبعد هذه الصواريخ عن تجمعات السكان، وترسلها الى الاراضي المفتوحة.

المعارضون للانسحاب من جانب واحد يقولون ان ذلك يعني عودة القاتلين من اعداء اسرائيل الى التسلل الى المستوطنات، وان كاتيوشا حزب الله ستصل الى المدن الاسرائيلية، وزيادة على ذلك فان سوريا لن تسمح للجبهة بالهدوء طالما ان الجولان لم يعد الى سوريا، ولهذا فان سوريا لن تتنازل عن هذه الورقة.

هؤلاء بنوا افكارهم على الوهم الذي يقول طالما ان لعبة الحرب تدور في قطاع متفق عليه، سيكون بامكان الجيش ان يترك الحكومة لتقرر رؤيتها بدون ضغوط من قبل اطراف سياسية مختلفة، وبناء على هذه المعادلة المغلوطة فقد استنتج البعض بان الجيش يوفر على نفسه الصدام مع سوريا.

التفكير العسكري السليم هو الذي يقرر ان كان بقاؤه مفيدا ام لا. ولكن عندما يقرر الجيش قصف ما وراء الشريط الحدودي فان عليه ان يعرف بان ذلك لا يردع اللبنانيين، بل انه يزيد التهديد للمستوطنات والتي عليها ان تنتظر المزيد من صواريخ الكاتيوشا.

من المعروف ان الانسحاب من جنوب لبنان مع التسوية افضل، ولكن في ظل انتظار التسوية مع سوريا فان الجيش سيبقى فترة طويلة غير محددة خاصة وانه لا يتوقع ان يعطي نتنياهو للاسد كل ما يريده، ولهذا فمن المفترض ان لا يعطي الاسد اسرائيل نوع السلام الذي تريده، ولهذا فان الاسد في نظر قادة اسرائيل غير معني بالسلام.

هذا الادعاء غير صحيح، فالاسد اضاع فرصة واحدة، ولكن اسرائيل اضاعت عشرات الفرص لعقد صفقات سلم مع الاردن والفلسطينيين، وكم هو عدد المرات التي اجرت فيها اسرائيل محادثات سلام فاشلة واطالت وضع حالة الحرب في المنطقة.

الان اصبح رحيل الجيش من جنوب لبنان ضروريا ليس فقط من اجل تقليل عدد القتلى والجرحى، بل ان ذلك يأتي كخطوة استراتيجية لسحب ورقة لبنان من يد الرئيس الاسد تمنعه من المساومة عليها.

وهنا نعود ايضا الى القول ان انشاء الشريط الحدودي قد تم بيد البشر، فهل من الضروري ان يحوله معارضو الانسحاب الى قوة عليا؟

# رواية جديدة عن الابادة النازية

# الالمان عالجوا ولم يحرقوا

**50 Years Ago**

*TYPHUS VICTIMS IN WARSAW MOSTLY JEWS*

**GENEVA, July 14, 1940 (JTA)** — A delegation of the American Commission for Polish Relief was officially advised in Warsaw that only eight per cent of typhus cases are Polish and the rest are Jewish, necessitating isolation of the Jewish quarter

صدر مؤخرا فقرات من مذكرات وضعتها «انا فرانك» حول ادعاءات اليهود بتعرضهم لمذابح جماعية ابان الحكم النازي في المانيا، وقالت في مذكراتها «يوجد شيء اسمه «الهولوكوست» وان ما جرى كان لاسباب تفشي مرضى التيفوس.

وتقول، ابن الحرب العالمية الثانية كان الالمان يخططون لترحيل اليهود الى الشرق. وفي نفس الوقت كان الرئيس الامريكي روزفلت يخطط لطرد اليابانيين وحجزهم في معسكرات في الصحراء. وقد تم ترحيل ١٢٠ الف شخص من بيوتهم، وكان ايضا يرغب في ترحيل الايطاليين، وقد

## «الهوليكوست» كذبة اعلامية

حاول روزفلت تنفيذ خطط، الا انه لاسباب غير معروفة تم تاجيل الخطط.

وتقول في مذكراتها في ٤ اب ١٩٤٤ تم اعتقال العائلة (عائلة انا فرانك) وتم ارسالها الى معسكر اوسشويتز. كان وباء التيفوس منتشرا لاسباب تدفق اليهود من اوروبا الشرقية الذين كانوا يعانون من اوضاع صحية سيئة جدا.

في ذلك الوقت قالت تقارير نشرتها مجموعة تلغراف اجنسي، ان نسبة اصابة اليهود بالتيفوس خاصة في بولندا كانت كبيرة حيث اكدت ان ٩٢٪ من اليهود مصابون بهذا المرض.

وتقول ان والدها اوتو فرانك ووالدتها كانا مصابان بمرض التيفوس، وانه تم نقلهما الى المعسكر حيث توفيت الوالدة اما والدها فقد تولى العناية به طبيب الماني. اما «انا» وشقيقتها مارغوت فقد تم ارسالهما الى احدى العائلات من اقربائهما تعيش في معسكر بيرجين - بيلسن، حيث التقتا غانا غوسلر.

(غانا غوسلر) وعائلتها لم يرسلوا الى معسكرات الموت في عام ١٩٤٤ وانما بقوا في المعسكر ولم يفرق شملهم وكانوا يتمتعون بصحة جيدة.

وتقول المذكرات التي كتبها فيما بعد اليهودي تيري غيلد، ان «انا» قد ماتت لاسباب المرض وكان عمرها ١٥ عاما، وقد عانت «غانا» من المرض وادخلت الى المستشفى وتم علاجها.

هذه الوقائع تطرح الكثير من الحقائق والاسئلة. لماذا عولج فرانك وزوجته في المستشفى، ولماذا ابعد الالمان الطفلتين الى معسكر اخر ظروفه الصحية احسن؟ ولماذا يهتم الالمان بالطفلة غانا ويقدمون لها العلاج في المستشفى، وهنا يكمن السؤال اذا كان الالمان فعلا احرقوا اليهود، فلماذا يهتمون بمعالجة اليهود واطفالهم ولماذا لا يحرقوهم في افران الغاز المزعومة؟

ولكن الحقيقة تبقى لتقول، منذ انتهاء الحرب العالمية وحتى الان لم يعثر على اي افران غاز او محارق او اي شيء. والحقيقة تقول ايضا: ان كثافة القصف منع من وصول الغذاء والدواء الى معسكرات الاعتقال وحتى المدن الالمانية، وهناك دلائل كثيرة منها:

في معسكر «داشو» توفي في كانون الثاني ١٩٤٤ حوالي ٥٤ شخصا وفي شباط توفي ١٠١ شخص لاسباب مختلفة، ولكن في الاشهر الاخيرة من الحرب توفي في كانون الثاني ١٩٤٥ حوالي ٢٨٨٨ شخصا وفي شباط ٣٩٧٧ شخصا بعد ان انقطعت الامدادات الغذائية والطبية.

اما الحقيقة الكبرى فهي تؤكد عدم وجود ما يعرف بالمذابح او المحارق «الهولوكوست» وذلك من واقع ان الاطباء الالمان كانوا ينقذون حياة المرضى من اليهود وغيرهم.

# مجلة جينز: سوريا تصنع رؤوسا عنقودية وصواريخ سكود

زعمت مجلة «جينز ديفنس ويكلي» البريطانية ان سوريا على وشك الانتهاء من تصنيع رؤوس حربية كيميائية عنقودية لتركيبها على صواريخها ارض - ارض الموجهة لديها. وقال مراسل المجلة في واشنطن بيل بيقر ان عمليات البدء في الانتاج لن تستغرق اكثر من عدة اشهر مشيرا الى ان معلوماته هذه حصل عليها من مسؤولين في هيئة الدفاع الصاروخي البالستي وهي هيئة تابعة للبنتاغون.

ولكن ان هذه الهيئة استقت معلوماتها من مصادر المخابرات الاسرائيلية حيث اكدت ان سوريا اكملت بناء مصنع لانتاج المواد الكيماوية الحربية لتحقق، ولكنها لم تعط تفاصيل حول مكان المصنع ولكنها قالت انه اصبح جاهزا لانتاج رؤوس صاروخية عنقودية سيتم تركيبها على صواريخ سكود.

وزعمت المجلة ان سوريا استكملت بناء تحت الارض لانتاج صواريخ سكود بمساعدة روسية مشيرة الى ان سوريا كانت تنتج صواريخ في مصانع بالقرب من حلب وحماة تم انشاؤها بمساعدة صينية وكورية شمالية وايرانية، وقالت ان السوريين نجحوا في انتاج غاز الاعصاب القاتل وانه تم تركيب الرؤوس الحاملة لهذه الغازات على صواريخ سكود - بيه وسكود - سي.

ومن جهة اخرى قالت المجلة ان لدى سوريا اكثر من ٦٠ صاروخا من طراز سكود سي واكثر من ٢٠٠ صاروخ سكود بيه ويصل مداها ٦٠٠ كيلو متر و٣٠٠ كم اضافة الى عدد كبير من الصواريخ الروسية من طراز «توتشكا» الروسية وهي اكثر تطورا ودقة من صواريخ سكود، ولم تذكر المجلة ان كانت هذه الصواريخ مزودة برؤوس كيماوية او غيرها.

وكانت المجلة قد ركزت على مجالات تقديم المساعدات التقنية الروسية والصينية لسوريا في مجال تصنيع الصواريخ مشيرة الى ان هذا التعاون قد اخذ شكل اوسع مما كان عليه في عهد الاتحاد السوفياتي السابق، وانه جاء بعد انقطاع لاسباب عجز سوريا عن تسديد الديون المترتبة عليها لصالح روسيا.

وكان خبير اميركي في مجال التسلح قد اكد ان المجلة قد تجاهلت عن عمد ذكر مكونات الترسانة الحربية الاسرائيلية الصاروخية وغيرها وبشكل خاص الاسلحة النووية، وقال انه يعتقد ان اثارة هذه المسألة في الوقت الراهن جاء متزامنا مع الانتقادات الشديدة التي وجهتها الولايات المتحدة الى اسرائيل لاسباب تعاونها العسكري مع الصين وحصول الاخيرة على التكنولوجيا الاميركية المتقدمة من اسرائيل.

# توسيع مستوطنات ومصادرة اراض

كشف تقرير لوزارة الشؤون المدنية الفلسطينية النقاب عن مخطط اسرائيلي يسعى لتوسيع مستوطنات مقامة على اراضي المواطنين في محافظة الخليل.

ففي كريات اربع تنوي الحكومة الاسرائيلية اقامة محطة للوقود لخدمة المستوطنين تقع على مساحة ٦٦ دونما على الطريق الواصل بين الشارع الالتفافي رقم ٦٠ وطريق مستوطنة مخارضيا.

اما في مستوطنة سوسيا فتبلغ مساحة الارض المستهدفة حوالي ٥٨٣ دونما من اجل اقامة مدارس ومناطق صناعية ومرافق خدمات.

ويقول التقرير، في مستوطنة متيناء فالارض المستهدفة تبلغ حوالي ٥٠٩ دونمات وهي اراض تابعة لقرية ذاتونا، بهدف اقامة منطقة صناعية اضافة الى بناء ٥٨٠ وحدة سكنية ومرافق خدمات.

ومن ناحية اخرى اصدرت الوزارة تقريرا حول الممارسات الاسرائيلية في نابلس وقلقيلية وسلفيت واريحا وابو ديس، ففي نابلس هدمت جرافات الاحتلال اربعة منازل في رمانة ويعبد تعود ملكيتها الى حافظ ابو شملة، ماهر غوادرة، ابراهيم ابو رميلة وحسام ابو رميلة.

وسلمت القوات الاسرائيلية ٨ مواطنين من يعبد واربعة من اليامون اخطارات بهدم منازلهم وابلغ الجيش المواطن رشيد عوض القيم الذي يقطن في احراج ام الريحان بضرورة اخلاء بركسات خشبية يسكن فيها مع مواشيه تمهيدا لطرده من المكان.

في منطقة نابلس ايضا انفجرت قنبلة من مخلفات الجيش الاسرائيلي لدى قيام المواطن احمد عوض برعي افتنامه في منطقة قرب طوباس وقد اصيب المواطن بجراح ونفق عدد من الاغنام، وقام مستوطنون من مستوطنة ميتسهار، بالاعتداء على مواطن من غيبوس واقتلعوا ٥٠ شجرة زيتون.

من جهة ثانية، قدم الجانب الفلسطيني شكوى الى الشرطة الاسرائيلية ضد مستعمري «عيليه» لاعتداءاتهم على ارض للمواطن احمد حسين من الساوية وتجريفهم ١٠ دونمات واقتلاع اشجار زيتون من ارضه لشق طريق تصل الى المستعمرة.

وفي محافظة سلفيت قامت دائرة الشؤون المدنية في المحافظة بجولة ميدانية في اراضي بديا، بروقين وقراوة التي كانت قد تتعرض لاعتداءات واعمال تجريف استعمارية في الايام القليلة الماضية، حيث ما زالت الاليات موجودة في اراضي بروقين.

وفي محافظة قلقيلية اقدم مستعمرون يهود على رشق ضابط الارتباط المدني الفلسطيني بالحجارة اثناء قيامه بجولة ميدانية في منطقة جبل الشيخ محمد للوقوف على عمليات اقتلاع اشجار الزيتون التي وصل عددها الى ٢٨٥ وقد قدمت شكوى الشرطة الاسرائيلية حول هذه الممارسات.

وفي محافظة اريحا، عقدت دائرة الشؤون المدنية جلسة مع الجانب الاسرائيلي تم خلالها توجيه احتجاج على مصادرة خزان مياه وجرار زراعي لاحد المواطنين في منطقة النبي موسى.

من جهة ثانية، تم الاتفاق على اعادة تسليم خمسة مواطنين خزانات المياه والجرارات الزراعية التي كانت قوات الاحتلال صادرتها سابقا في منطقة الخان الاحمر.

واخيرا في منطقة ابو ديس، اضاع الجانب الاسرائيلي جواز سفر امريكي لمواطنة كان سلم لتمديد «الفيزا» واقر الجانب الاسرائيلي عبر كتاب رسمي باضاعته الجواز.

تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات

# هل تآمرت ديانا على عرش بريطانيا؟

تعليقات حذرة للغاية ظروف وفاة ديانا بانها مريبة ونزاعة الى الشك الكبير.

ولاحظوا انه بينما تفوح في الافق رائحة حالة قتل جماعي وعلى الارجح لفشل متعمد فانه يجب انتظار صدور حكم حاسم ونهائي.

واكدوا انه ستكثر القصص والروايات والاكاذيب والاساطير والخرافات حول هذا الحادث.

المراسلة مع الاميرة ديانا:

ستنشر مجلة الاتصالات والمعلومات في طبعتها القادمة نص الرسائل المتبادلة التي تمت بين مراسل للمجلة سكوت تومبسون والاميرة ديانا اميرة ويلز، خاصة وانها ذات مغزى تتعلق بالوضع الحساس لديانا في مواجهة العائلة المالكة البريطانية.

وقد بدأ تبادل الرسائل عندما كانت ديانا تحمل لقب صاحبة السمو الملكي وقد كانت العضو الوحيد في العائلة المالكة البريطانية التي ترد بشكل ايجابي على رسالة المجلة في الثامن والعشرين من شهر تشرين الاول عام ١٩٩٤ والتي كانت تشتمل على تقرير خاص عن السقوط القادم لعائلة ويندسور.

ورد مكتبها بشكل ايجابي في المرة الثانية على تغطية توجت مع تضمينها كتابات لستراتيجية الينون لاروشي.

ان من الاهمية بمكان انه قبل ايام فقط من وفاتها اجرت الاميرة ديانا مقابلة مع صحيفة «لوموند» الفرنسية اليومية نشرت في صفحة كاملة في السابع والعشرين من شهر اب الماضي ولخصت فيها ديانا حروبها مع علية القوم في المؤسسة.

واشارت انها كانت تلمس طريقها الى مخاصمة متوقعة مع الفئة المتغطرسة والمزدرية في العائلة المالكة.

وابلغت انيل كوجان الصحفي الذي اجرى معها المقابلة، انني منذ اليوم الذي اصبحت فيه عضوا في عائلة ويندسور هذه لم اكن قادرة باي شكل من الاشكال على التصرف بشكل طبيعي. اشعر انني قريبة من الشعب بغض النظر عن ماهيته. اشعر بانني في نفس المستوى. وانه لهذا السبب فقد اغضبت دوائر معينة، وانه بسبب علاقتي الوثيقة مع الشعب في الدرجات السفلى بشكل اكبر من علاقتي مع الطبقات الراقية، فان افراد هذه الطبقات لم يسامحوني، وبسبب علاقتي الحقيقية والتقاربية مع الاشخاص المتواضعين، لا يستطيع احد ان يملي علي سلوكي، انني اعمل بالغريزة والموهبة.

لقد كان ذلك استمرارا للحرب العلنية التي وصلت الى ذروتها في النصف الثاني من شهر تشرين الثاني ١٩٩٥.

وفي العشرين من الشهر ذاته اجرت ديانا مقابلة تلفزيونية مع برنامج بانوراما الذي تبثه شبكة «بي بي سي» اعلنت فيها الحرب جوهريا على العائلة المالكة، ووضعت على المحك قدرتها على مواجهة الملكة.

وجذبت المقابلة التلفزيونية اكبر جمهور لاي برنامج وثائقي في تاريخ التلفزيون البريطاني.

وطبقا لمصادر مطلعة فان اجزاء فقط من المقابلة الاصلية الكاملة قد بثت على الهواء من قبل الشبكة في حين انه تم اسقاط مادة مطولة للغاية من المقابلة مدتها ساعتان.

واشارت في تلك المادة المطولة التي لم تبث الى خصومها السياسيين في دوائر العائلة المالكة والمؤسسة وقالت انهم يراقبون مكالماتها الهاتفية ويسجلونها ويتلفون الرسائل الموجهة اليها ويحظرون عليها القيام بزيارات الى الخارج.

واتهمت ديانا هؤلاء بانهم متورطون في حملة تهدف الى اظهارها على انها ضعيفة وانسانة غير مستقرة نفسيا ونكاؤها ضئيل، وان هدفهم من ذلك كله هو تدميرها.

واعترفت بشكل علني بارتكابها عددا من الاخطاء الشخصية، لكنها اكدت ان ثأر العائلة المالكة ضدها لجبرها على النماء بقوة وتعزيز هويتها.

وقالت في المقابلة نفسها انها تعتقد بان زوجها الامير تشارلز ليس ملائما على الاطلاق لان يصبح ملكا، وان عائلة ويندسور ليست على اتصال مع الشعب الذي لم يعد يهتم بعد الان وبلغ الضجر منه مأخذه.

انني ادرك ان التغيير يخيف الشعب خاصة اذا لم يسفر عن شيء ايجابي، لكنني اعتقد ان هنالك عدة اشياء يمكن تغييرها ومن شأنها ان تلطف وتخفف هذا الشك ولحياتنا العلاقة المعقدة بين الملكية وعامة الناس.

اعتقد انهم يستطيعون السير يدا بيد مع ان المسافة بعيدة في الوقت الحاضر.

لقد اظهرت المقابلة بوضوح الخلافات العميقة داخل المؤسسة البريطانية، وان هموم ديانا على عائلة ويندسور لم يكن ليحدث ابدا لو انها لا تلاقي دعما كبيرا من فئات متنفذة بما في ذلك اشخاص ضمن العائلة الحاكمة نفسها.

وتمت اقامة الدليل على ضراوة القتال الدائر خلف الكواليس في الرد المسعور من جانب شخصيات معينة في المؤسسة.

واتهم لورد سوامز من اسرة تشيرشل والوزير السابق في حكومة جون ميجور، اتهم ديانا باظهار مراحل متقدمة من جنون الارتياب خلال مقابلتها.

وحذر لورد ريس موغ في مقال له في «لندن تايمز» من ان ديانا قد تواجه المصير نفسه الذي واجهته ملكة اسكتلندا ماري في القرن السادس عشر وهو قطع رأسها.

وحذر جون كيغان في مقال عن التاريخ العسكري في صحيفة «ديلي تليغراف» من ان على ديانا ان تضع حدودا لطموحاتها وعدم المضي قدما الى اشواط بعيدة، والا فانها ستكون هي الخاسرة والمتضررة وليس الملكية.

ووصف ويلسون في مقال له في صحيفة «نيويورك تايمز» مقابلتها بانها هجوم منظم بمهارة على مؤسسة الملكية نفسها. وقال انه عندما تخوض ديانا حربا فان المؤسسة ستتصرف بشكل مؤذ وضار جدا ازاءها مما يعزز شعبيتها غير المشكوك فيها، واضاف غير انه اذا استمرت ديانا في دفع القارب في هذا الطريق فان المؤسسة ستتخلص منها ببساطة.

**ثورة معادية للمؤسسة في بريطانيا**

يتحدث عدد من المراقبين في المملكة المتحدة بشكل علني عن الرؤية الانجليزية للثورة الشعبية عندما يصفون التحول العميق في البلاد.

ويذهب البعض منهم الى القول ان ما يحدث في الوقت الحاضر في المملكة المتحدة يماثل التطورات الدراماتيكية في شرق واواسط اوروبا في صيف وخريف عام ١٩٨٩.

ان الاحداث في بريطانيا قد تكون نذيرا بان الاضطرابات ستسود العالم الغربي كما حدث في القطاع الشيوعي السابق في العقد الماضي.

ان الحافز الفوري لهذه الحالة في بريطانيا هو الاشمئزاز من الطريقة التي تعاملت بها عائلة ويندسور ازاء وفاة ديانا.

فبينما تدفق الملايين من البريطانيين على لندن للمشاركة في تشييع جثمانها والقاء النظرة الاخيرة على الاميرة ديانا فقد ظلت العائلة المالكة: الملكة اليزابيث الثانية والامير فيليب والامير تشارلز وغيرهم قابعين في مقرهم الصيفي في بالمورال باسكوتلندا.

وجاء بيان الملكة الذي القته بعد ستة ايام من وفاة ديانا معزية فيه الاميرة الراحلة وتم بثه عبر التلفزيون البريطاني جاء متأخرا ومقتضبا جدا.

ويؤكد البريطانيون العالمون ببواطن الامور ان الملكة اليزابيث اجبرت على القاء البيان بسبب الحالة والموقف الوطني العام، ولان رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير توجه اليها واصر على قيامها بالقاء البيان.

وقال احد المصادر البريطانية واسعة الاطلاع بان بلير ذهب الى الملكة وابلغها بان عليها ان تضغط على نفسها والا فان اوراق اللعب جميعها ستسقط. واضاف ان بلير يلعب لعبتين في ان واحد وهدفهما محاولة امتصاص الغضب الشعبي والحد من الضرر الذي لحق بالملكية من جراء ذلك.

ومن وجهة نظر المصادر نفسها فانها مهما فعلت الملكة اليزابيث الثانية لن يكون كافيا في ضوء تطورات الايام الاخيرة التي رسمت صورة قاتمة لعائلة ويندسور.

ان نموذج التعليقات التي يتم نشرها في بريطانيا والتي نشرت مؤخرا كان تعليق بوالي توينبي الذي نشر في لندن «اينديبيندنت» في الرابع من الشهر الحالي وجاء فيه ان العائلة المالكة عجزت بوضوح عن قراءة المعاني الكامنة وراء كل ذلك، انهم يتصرفون كما لو ان ثورة حدثت خارج ابواب قصر بكنغهام وقد يكونون على حق.

ان ما يحدث في بريطانيا يتجاوز المسألة العاطفية لوفاة ديانا كما جاء في مقال المعلق المحنك ريتشارد غوت وهو محرر سابق في صحيفة الغارديان البريطانية.

واعرب عن وجهة نظر يتم تداولها على نطاق واسع في بريطانيا مفادها ان الجماهير البشرية التي احتشدت لتشييع ديانا كانت متحدة في رفضها المؤسسة: انهم يناصبون قصر بكنغهام العداء، انهم يكرهون الاحزاب السياسية، انهم يرفضون وسائل الاعلام.

وقال هارولد بركس بيكر في تعليقات نشرت في الثامن من هذا الشهر: ان ما حدث في بريطانيا خلال الايام القليلة الماضية هو نقطة تحول، وان ما حدث في كنيسة وستمنستر مؤخرا لم يكن جنازة بالمعنى الحرفي ولكنه ثورة هادئة بيضاء بدون اراقة دماء شبيهة بما حدث في بلدان عديدة في عام ١٨٤٨.

ووجد بروكس بيكر ايضا ان يجري مقارنة بين رد فعل الملكية على الاحداث في بريطانيا الان وبين افعال المكتب السياسي للحزب الشيوعي في المانيا الشرقية ابان سقوط جدار برلين في عام ١٩٨٩ مع انه اصر على ان الوضع في بريطانيا اقل فقدانا للامل.

وانحى باللائمة على شبكة كبار القوم في قصر بكنغهام الذي يتجمعون فيه حول السكرتير الشخصي للملكة سير روبرت فيليوس الكوارث المختلفة التي حدثت.

وهنالك مزيد من القضايا الشائكة والمعقدة في المملكة المتحدة ومن بين هذه القضايا التي تشكل تحديا كبيرا البناء الدستوري لبريطانيا والتي ستطفو على السطح في غضون الايام القليلة المقبلة الاستفتاء الذي من المقرر ان يجري في سكوتلندا وويلز في الحادي عشر من هذا الشهر حول انتقال السلطات المهمة من مركز لندن الى هذه المناطق.

ويقول مراقبون بريطانيون ان علاقة ديانا بالفايد اخذت منحنى خطيرا اثار غضب القصر الذي تأكد له انه لا يمكن محاربة ديانا من خلال بيان صحفي وان الامر اخطر من ذلك كله خاصة بعد ورود معلومات مؤكدة الى القصر ان تلك العلاقة جدية اكثر من اللازم، وان ديانا دعت والديها الى قضاء عطلة في قصر الفايد.

القصر ادرك من جانبه خطورة العلاقة من واقع ان ملك المستقبل سيكون له شقيق عربي ومسلم خاصة وان الفايد وديانا اكدا في مناسبات كثيرة انهما ينويان الزواج، وهنا كان السؤال الذي لم يتوصل القصر الملكي الى جواب له وهو كيف سيكون ملك بريطانيا القادم، وامه قد اصبحت مسلمة وله شقيق مسلم؟

قبل مقتل الاثنين الفايد وديانا كان القصر الملكي مشغولا بالابعاد السياسية والمخاطر المعنوية المترتبة على هذا الزواج وانعكاساته على التاج البريطاني ومستقبله خصوصا بعد وصول شائعات الى القصر تقول ان ديانا حامل من دودي الفايد، وان ديانا اعلنت انها سوف تعتنق الاسلام، الامر الذي اعتبره القصر خطا احمر لا يمكن لديانا ان تتجاوزه.

ولهذا يؤكد المطلعون، ان علاقة ديانا بالفايد بلغت حد التحول الى قضية دولة ومشكلة تتعلق بالمصلحة العليا، وبالفعل تظل مثل هذه القضايا لغزا محيرا خصوصا اذا كانت لاجهزة دولة وراء القضية.

# ما بين عمان ودمشق

بتمايز المواقف والحق في هذا التمايز تعطي السوريين قدرة اكثر في التأثير على الموقف الاردني، وبالتالي مساندة الاردنيين في معركة موازين القوى التي ما زالت اسرائيل المتصدر الابرز فيها.

وهنا يبرز الاشكال الاهم في العلاقات الاردنية - السورية والمتمثل في ان سوريا تنظر لهذه العلاقات وفقا لقاعدة المؤامرة الاردنية التي تجلت في التوقيع المنفرد على اتفاقية سلام مع اسرائيل، وفي اندفاع عمان نحو تأطير وتعزيز التعاون الثنائي مع تل ابيب في المجالين الاقتصادي والسياسي الاستراتيجيين بهدف اضعاف الموقف السوري، واخيرا في التحالف الضمني مع اسرائيل وتركيا في مرحلة دقيقة بالنسبة للحسابات السورية، وحاولت عدة شخصيات اردنية زارت سوريا مؤخرا اقناع السوريين بضرورة التخلص من المبالغة في فهم نظرية المؤامرة هذه، ورفضت سوريا ايضا الاسبوع الماضي الاستجابة لمبادرة من بعض شخصيات وسط اليسار الاردني المقربة منها، كان محورها ان دمشق تستطيع تعديل موازين الموقف الاردني اذا استجابت لمحاولات اصلاح العلاقات.

وعادت هذه الشخصيات اليسارية بخفي حنين رغم ان الحكومة الاردنية منحتها الضوء الاخضر للمحاولة، وفوجئت جميع الاوساط المحلية قبل عدة ايام برئيس الوزراء الاردني عبدالسلام المجالي الذي فشلت محاولاته لعقد اجتماعات اللجنة العليا المشتركة يعيد قلب الطاولة ويسخر من الحديث عن خطورة التطورات التركية الامريكية الاسرائيلية على الاطراف العربية في المنطقة ويتحدث للاعلام متنكرا للسوريين بموقفهم المتضامن مع الاتراك ضد العراق في حرب الخليج الاخيرة.

وسوريا من جهتها لم تفوت الفرصة على سخرية المجالي فبادرت لفتح ملف التلوث الاشعاعي في الاردن بسبب النشاط النووي الاسرائيلي في محاولة واضحة لاحراج الحكومة الاردنية مع الراي العام الداخلي، في حين ان الحكومة قد نفت عدة مرات وجود اشعاعات غير طبيعية داخل الاراضي الاردنية، وقبل ذلك كانت العلاقات بين الطرفين تتوتر بسبب اعلان الاردن عن نيته انشاء سد لتجميع مياه نهر اليرموك قرب الاراضي السورية مع اسرائيل، حيث وصف فاروق الشرع هذه النية باعتبارها اعلان حرب على سوريا، ولم تكتف حكومته بذلك بل وجهت كتابا رسميا للاردن طالبت فيه بايضاحات وضمانات عدم تأثر سوريا بانشاء السد المذكور، كما طالبت بالتراجع عن الفكرة درءا للشبهات.

وزودت وزارة المياه الاردنية السوريين بالايضاحات المطلوبة، وفي بادرة واضحة لحسن النوايا ولخطب ود دمشق اعلن فايز الطراونة وزير الخارجية الاردني ان السد المذكور سيقام داخل الاراضي الاردنية ولن يضر اي من المجاورين ويتردد الان ان الاردن اعلم السوريين انه مستعد للتراجع عن المشروع اذا ضمن ان هذا التراجع سيكون من عناصر البدء في اتصالات وحوارات ثنائية مع سوريا، الا ان التوتر الخفي في العلاقات المشتركة لا يزال يحكم اجواء التفاهم ويمنع الاردن من الاسترسال في محاولة اصلاح العلاقات مع سوريا التي تسبب ايضا تطوير علاقاتها بالعراق من علاقات تجارية الى لقاءات على مستوى الوزراء مؤخرا الى احراج الحكومة الاردنية ترجم نفسه عبر برود واضح في العلاقات الاردنية مع بغداد التي كان وزراؤها يزورون سوريا عبر الاراضي الاردنية ويصافحون وزراء دمشق بعد ان يعلنوا في عمان ان الاولوية المطلقة للموانئ والواردات الاردنية.

وبطبيعة الحال لا يستطيع الاردن ان يعلن غضبه من تطور العلاقات بين بلدين عربيين ومجاورين، ولذلك يضطر للتصريح بان العلاقات المتنامية بين بغداد ودمشق تسعد عمان، علما بان التجار الاردنيين يصيحون ليل نهار في وجه رئيس الحكومة المجالي قائلين ان سوريا تستولي على الحصة الاردنية من الكعكة العراقية، ويطالبون بالتحرك الفوري.

وعلى الجبهة السلمية تبدو المسألة اكثر تعقيدا فالفتور بين عمان ودمشق يعكس نفسه بالضرورة على شكل فتور مماثل في العلاقات المصرية الاردنية التي ما زالت من جانبها غارقة في بحر التأويلات الصحفية، وبعيدة عن الاستراتيجيات، وعمان تشعر ان القاهرة ترغب بالحفاظ على حالة الخصام غير العدائية بين سوريا والاردن، والمحاولات الاردنية لدفع القيادة المصرية للتدخل والضغط باتجاه ترطيب الاجواء السورية الاردنية التي تواجه اشتراطات مصرية قاسية يعتقد الاردن ان تنفيذها يضر بالدور الاقليمي له، وما بين هذه الاشتباكات السياسية المتداخلة ناضل صانع القرار الاردني لتغيير وتبديل المواقف والمواقع، والاعتبارات وخلق من جانبه هامشا في الارتباط مع الفلسطينيين يرضي غرور القاهرة السياسي ويحقق بعض مطالبها، الا انه وجد ان المطلوب منه يفوق الممكن ويتعارض مع حسابات الاستقلال الاردنية.

ويقول المراقبون ان امام الاردن خيارين لا ثالث لهما فيما يتعلق بالشبكة المصرية - السورية المنصوبة باحكام، ويقضي الاول بالتنازل عن طموحات المشروع الذاتي بالاستقلال الاقليمي في الموقف السياسي وركوب الموجة السورية - المصرية، والتعرض بالتالي لاستحقاقات هذا الركوب على الواجهتين الاسرائيلية والامريكية، مع اسقاط مبدأ التفرد السلمي الاردني الذي يشكل نموذجا يحترمه الغرب ويدعمه سياسيا واحيانا اقتصاديا، ويقضي الثاني بالاسترسال في خطط الاستقلالية الذاتية وفي الخطط الثنائية الاسرائيلية، والتعامل بالمقابل مع استحقاقات ذلك سوريا ومصريا.

والحرج في القضية ان الاردن لا يستطيع - حسب شخصيات سياسية بارزة - ان يتبنى الراي الاول اذا لم يكن مقرونا بحد معقول من التضامن العربي يزيل اثار حرب الخليج التي تعرض لها تماما، ولا يضر في الوقت ذاته بحساباته الاقتصادية وبجوهر العملية السلمية، ولا يستطيع الاسترسال في الخيار الثاني اذا لم يقدم الامريكيون والاسرائيليون ضمانات حقيقية تنهي التأزم على المسار السوري، وتزيل التوتر المرتبط بالمسار الفلسطيني، وتدفع عجلة المفاوضات على المسارين باتجاه محطتها النهائية.

ومن الناحية العملية لا تخفي الاوساط الاردنية احساسها باستحالة الحصول على الضمانات المطلوبة في ظل الحكومة الاسرائيلية الحالية التي تمادت في غيها بالمفاهيم الاردنية ولم تمنح للمرة الثانية تصريح عبور جوي لطائرة الملكية الاردنية ارادت الهبوط على الاراضي الاسرائيلية رغم انها - اي الطائرة - كانت تقل وفدا تقرر ان يفاوض وزارة البنية التحتية الاسرائيلية، وفي الوقت ذاته ثمة من يقول في اوساط الاردن الرسمية ان الادارة الامريكية تشعر تقريبا بنفس الاحساس تجاه حكومة نتنياهو.

وفي انتظار ان تنتهي لعبة المكعبات الاقليمية في المنطقة على اي نحو تجد الدوائر الاردنية نفسها مضطرة للمرة الالف - ان لم يكن اكثر - للحفاظ على الاوضاع القائمة دون التعرض للمزيد من الخسارات، علما بان صانع القرار الاردني بدأ يشعر «بالسأم» من طول الانتظار.



هكذا من الاصل

# الحكومة الايرانية الجديدة
# تواصل وتغيير

بقلم
ديفيد ميناشري

حقق حجة الاسلام محمد خاتمي الذي سجل نصرا كاسحا في انتخابات الرئاسة في ايران في الثالث والعشرين من شهر ايار الماضي انجازا آخر متمثلا في مصادقة المجلس الايراني (البرلمان) على جميع الوزراء في حكومته الاثنين والعشرين في العشرين من شهر آب الماضي.

واظهرت المصادقة البرلمانية على جميع الوزراء حتى على التعيينات الاكثر جدلا، اظهرت بشكل جلي قوة خاتمي.

ورفض المجلس في جميع الحكومات الايرانية المتعاقبة باستثناء حكومة علي اكبر هاشمي رافسنجاني، رفض بعض الوزراء.

وتشهد هذه التطورات على التأييد الشعبي لاجراء اصلاحات حقيقية في الشؤون السياسية الايرانية.

وتمثل هذه التطورات مرحلة جديدة في سعي ايران المستمر لتحقيق توازن بين عقيدة الثورة وبين حاجات ايران لحلول عملية.

وتعزز مصادقة المجلس على حكومته تفويض خاتمي في المضي قدما في تجسيد اكبر للمذهب العملي وتنفيذ تغييرات اكبر.

وتشكل هذه الاحداث ايضا دليلا آخر على الاستياء المتنامي، وعلى ان الشعب الايراني لديه توقعات عالية بصدد التغلب على صعوبات كبيرة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تواجه بلاده، وعلى اي حال فان الحدود للمهمة تبقى في سلطة خاتمي وان من شأن ذلك ان يعرقل الاصلاحات على الامد البعيد.

## الحكومة الجديدة

يصف خاتمي وزراءه بانهم الاكثر ملاءمة من بين الاشخاص اللائقين وبانهم من ذوي الخبرات والابتكار والتجديد والتفكير الجديد.

وكأسلافهم فان الوزراء يشكلون فريقا على درجة كبيرة من المهنية والتقنية مع اعتمادات ثورية قوية، وان معظمهم ثوريون بارزون خدموا في حكومات سابقة وان نصفهم كانوا وزراء ونوابا للرؤساء (في الغالب خلال حكم رافسنجاني) وان معظم البقية الباقية شغلوا مناصب رفيعة في الادارة السابقة كحكام اقاليم وسفراء او اعضاء في البرلمان ومجلس الخبراء او مجلس الذرائع.

وشغل اثنان من النواب الستة للرئيس خاتمي مناصب في حكومة رافسنجاني، كما ان آخر شغل كوزير في وزارة رافسنجاني.

وبالاضافة الى ذلك فان خاتمي عين سيدة في منصب نائب الرئيس للمرة الاولى مما يعكس بصورة كبيرة اهمية صوت النساء في حملته الانتخابية.

## بوادر التغيير

حصل خاتمي على تفويض من الشعب الايراني لاصلاح نواحي سياسة الحكومة وتشير تصريحاته منذ انتخابه على انه سيفي بوعوده ويقوم بالاصلاحات بشكل جيد، فضلا عن انه واثق من ان برنامجه هو الطريقة الوحيدة للتعجيل في تحقيق اهداف الثورة.

وعلاوة على ذلك فان افعاله في الماضي تنم عن تصميمه على القيام بسلسلة من الاصلاحات.

وفي عام ١٩٩٢ اظهر استقامة عندما اجبر على الاستقالة كوزير للارشاد الاسلامي واستنكر بشكل صريح المناخ للتردي والجامد في ايران.

وكذلك فان الظروف مواتية تماما للتغيير، فالثورة ناضجة والشعب قد استاء وان الوضع يدعو الى تبني المذهب العملي الذرائعي حتى على حساب العقيدة.

ويبدو ايضا ان تشكيلة الحكومة الجديدة تنبيء بتغيير هام.

وقد اثار تعميم خاتمي على تسمية عدة مرشحين لمناصب رئيسية معينة وما تبع ذلك من جدل كبير، اثار المحافظين في ايران عن طريق نقد تقييد الحرية الشخصية والمطالبة بتعديل الدستور للسماح باعادة انتخاب بتعديل الدستور للسماح باعادة انتخاب رافسنجاني، وفوق ذلك كله كتابة مقال في صحيفة اطلاعات الايرانية في شهر نيسان عام ١٩٩٠ دعا فيه الى اجراء حوار مع الولايات المتحدة، وعلى نحو مماثل دافع وزير الداخلية في حكومة خاتمي عبدالله نوري عن التحررية في السياسة الداخلية الايرانية وانتقد بشدة المحافظين وبوجه خاص رئيس المجلس علي اكبر ناطق نوري.

وعلى نحو مشابه ابدى المحافظون عدم ثقة بوزير الخارجية الجديد كمال خرازي لانه امضى سنوات عديدة في الولايات المتحدة كطالب في البداية ثم سفيرا لايران لدى الامم المتحدة.

## العقبات امام التغيير

بالرغم من التأييد الشعبي وتصميم خاتمي، الا ان العقبات التي تقف في وجه التغيير في ايران مثبطة للهمم.

اولا: ان المرشد الروحي لايران آية الله علي خامنئي كان يدعم ناطق نوري لمنصب الرئيس ضد خاتمي، ولا يبدو انه يشاطر خاتمي الكثير من افكاره وبخاصة في الميدانين الثقافي والشؤون الخارجية، وحذر خامنئي الحكومة الجديدة بضرورة الحفاظ على القيم الثورية ومقاومة جشع القوى الكبرى وتفادي الاعمال المتسرعة وذلك خلال اجتماعه باعضائها للمرة الاولى في الرابع والعشرين من الشهر الماضي.

ثانيا: ان الرئيس الايراني السابق رافسنجاني الذي يرأس الآن المجلس المتنفذ النفعي الذي سوف يتوسط في النزاعات بين البرلمان والسلطة التنفيذية في ايران يحتفظ بنفوذ كبير وانه سيستخدم ذلك على الارجح في الحد من حرية خاتمي في العمل.

وفي هذه المرحلة المبكرة فان تأييد رافسنجاني يبدو حاسما لنجاح خاتمي: فدعم جماعة موظفي اعادة الاعمار من انصار رافسنجاني كان من العوامل الرئيسية في فوز خاتمي في الانتخابات وان اعضاء هذه الجماعة محسوبون برافسنجاني بمن فيهم شقيقه محمد هاشمي الذي هو احد نواب خاتمي.

لقد هزم ناطق نوري في انتخابات الرئاسة الاخيرة لكن زملاءه المحافظين ما زالوا يحتفظون بنفوذ كبير في البرلمان والمؤسسات الثورية الاخرى، وما زال بعض اعضاء المجلس الذين صادقوا على اعضاء حكومة خاتمي يحاولون عرقلة سياساته.

وهناك صعوبات اخرى موروثة في هيكلية الجمهورية الاسلامية ومؤسساتها.

وفي السابق وبموجب الزعامة المزدوجة لرافسنجاني وخامنئي فان معظم قضايا السياسة الايرانية يتم تقريرها من قبل هذين الشخصين.

اما الآن فانه يبدو ان هناك محورين متنافسين: خامنئي وناطق نوري في محور وخاتمي ورافسنجاني في محور آخر.

ومن غير المعروف بشكل حاسم المدى الذي ستكون فيه هذه المجموعات قادرة على تنسيق السياسة فعلاقات خاتمي مع خامنئي وناطق نوري متوترة اكثر من رافسنجاني.

وختاما فان الفئات اليسارية في اطار ائتلاف خاتمي تعارض كثيرا النواحي البراغماتية في برنامجه المتوقع.

ويبدو ان تحديد المواقف فيما يتعلق بالاصلاحات الاقتصادية وحدها (دولة الرفاهية او تحرير السوق) هو عملية صعبة.

وعلاوة على ذلك فانه حتى لو ان مؤيدي خاتمي الذين يحبذون مذهبا عمليا اكبر ظلوا على ولائهم وايمانهم الراسخ لنظام الحكم الاسلامي فان المناقشات ستصطدم بشأن المدى الذي ستذهب اليه الاصلاحات.

وكما قال احد الوزراء الجدد ان على ايران ترك الباب مفتوحا للسماح للنسيم بان يهب من خلاله لكن يتوجب عليها عدم تركه مفتوحا امام العواصف المدمرة.

ولذا فان القضية الرئيسية هي الى اي درجة يتم من خلالها تحول النسيم الى عاصفة.

## السعي لتوازن لما بعد الثورة

لقد اعطى النصر الكاسح لخاتمي في انتخابات الرئاسة الاخيرة والمصادقة البرلمانية على حكومته بالغالبية ساحقة تفويضا لاحداث تغيير، لكن لم يعطه الضوء الاخضر للانفتاح المتحرر او التخلي عن عقيدة الثورة.

ومن ناحية ثانية فان التوقعات الشعبية ذاتها التغيير التي اوصلت خاتمي الى السلطة باتت تمثل له الآن تحديا في الوقت الذي يتوقع فيه الايرانيون عملا فوريا ونتائج سريعة من شأنها ان تشحنهم بآمال جديدة.

وسواء استجاب خاتمي لهم او بدد آمالهم فذلك امر متوقع، لكن التوتر بين التوقعات الشعبية المتزايدة وبين تحجيم قدرة خاتمي على احداث تغيير سيشكل على ما يبدو الملامح المحددة للشؤون السياسية الايرانية في المستقبل المتطور.

# التسلح الايراني يثير التوترات بين امريكا وروسيا والصين

يؤكد خبراء في السياسة الاميركية تجاه ايران بان رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو استطاع بكل سهولة اقناع الرئيس الاميركي بضرورة شن حملة مشتركة من اجل وقف تزويد ايران بالتكنولوجيا النووية.

ويشيرون ان الخطوة الاولى في هذا الاتجاه بدأت فعليا بالضغط على روسيا والصين وذلك من خلال التهديد الاميركي بوقف او تقليص المساعدات لروسيا اضافة الى تحريك اسرائيل اليهود العاملين في ادارة الرئيس الروسي بوريس يلتسن من اجل منع تصدير التكنولوجيا او الخبراء الروس الى ايران.

ويقول خبراء استراتيجيون ان تبني الولايات المتحدة للافكار والسياسات الاسرائيلية ربما يجبر روسيا والصين على التراجع بشأن تزويد ايران بالخبرات والتكنولوجيا النووية، خاصة وان الولايات المتحدة استخدمت اساليب الضغط في وقت سابق ونجحت في ذلك وانه ليس من مصلحة روسيا او الصين دفع اميركا الى استخدام هذا الاسلوب.

ويشيرون الى الضغط الاميركي في حال استخدامه سيشمل كافة انواع التعاون العسكري مع ايران والسبب ان اسرائيل تقول، حتى لو لم تمتلك ايران السلاح النووي، فانه في حال امتلاكها لصواريخ بعيدة المدى مثل صواريخ «اس اس - ٤» يثير المخاوف ليس في اسرائيل فحسب، بل في اوروبا لانها قادرة على الوصول الى قلب المدن الاوروبية والمتوسطية.

ويقولون ان بداية الحملة التي تقودها اسرائيل بالتعاون مع اميركا، كانت الرسالة الموجهة من نتنياهو الى السفير الروسي في تل ابيب وذلك قبل ساعات من رحلته الاسيوية التي شملت الصين واليابان وكوريا الجنوبية، والتي تولت الصحف الاسرائيلية في تسريب مقتطفات من تلك الرسالة التي كانت عبارة عن تهديد لروسيا والاختيار بين المصالح الروسية وبين تعزيز العلاقات الروسية مع تل ابيب.

وجاء التهديد الاسرائيلي ايضا متزامنا مع تهديد اطلقه جيمس روب المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية الذي اكد ان بلاده جادة في وقف تزويد ايران بالتكنولوجيا العسكرية بكافة اشكالها وانواعها، وان اميركا ستعمل على تخفيض المعونة المقدمة الى روسيا في حال عدم الالتزام بالطلب الاميركي - الاسرائيلي.




مؤخرا تكررت تقارير المخابرات الاميركية والاسرائيلية ان ايران تخطط للحصول على تكنولوجيا صواريخ عابرة للقارات يصل مداها ٥٥٠٠ كم وتحمل رؤوسا تدميرية (نووية او كيماوية او بيولوجية) وانها حصلت على خبرات روسية وصينية وان هذه الصواريخ ستكون جاهزة خلال ثلاثة اعوام.

الرئيس الاميركي من جانبه اوعز الى فرانك فايتسر وضع تقرير مفصل عن التسلح الايراني، وقد قام فايتسر الذي عمل سفيرا لبلاده في مصر والهند، بزيارة سرية الى اسرائيل من اجل جمع المعلومات الامر الذي كان من نتائجه اشعال الضوء الاحمر في البيت الابيض.

البيت الابيض كان قد تلقى تقريرا مماثلا من الـ «سي اي ايه» اكد ان روسيا والصين توفران التكنولوجيا والقطع اللازمة لصواريخ عابرة للقارات، اضافة الى ان كوريا الشمالية وروسيا وايران تزود سوريا بصواريخ سكود، كما ان الصين ساعدت باكستان وايران في مجال التكنولوجيا الصاروخية، وان روسيا اجرت مباحثات مع دول شرق اوسطية (سوريا) وتبرص لبيعها صواريخ بعيدة ومتوسطة المدى.

ويقول التقرير، ان ايران نجحت في استيراد مواد من دول اوروبية من اجل استخدامها في الاغراض المدنية ولكنها استخدمت في الاغراض العسكرية، وان ليبيا ايضا نجحت في هذا الامر خاصة وان المواد التي يمكن انتاج غاز الاعصاب منها، يمكن استخدامها في الصناعات البلاستيكية.

خبراء اميركيون يقولون ان الولايات المتحدة لن تنجح في منع ايران من الحصول على اسلحة الدمار الشامل، ويشيرون، حتى لو استجابت روسيا للضغوط الامريكية، الاسرائيلية فان المجال مفتوح امام ايران للحصول على غاياتها من الجمهوريات الاسلامية التي انفصلت عن الاتحاد السوفياتي وحتى في هذا الامر يمكن لايران شراء اسلحة دمار شامل جاهزة ومعدة للاستخدام خاصة وان تردي الاوضاع الاقتصادية في تلك الجمهوريات يسمح بسرقة وبيع اي نوع من الاسلحة الفتاكة اضافة الى ان ضعف الحراسة على المستودعات النووية يمكن التجار والعصابات واللصوص من سرقتها وشحنها الى اي مكان في العالم.

# قضية كشمير تبقى حية بعد خمسين عاما من استقلال الهند

غطت وسائل الاعلام العالمية وبشكل واسع الذكرى الذهبية لاستقلال الهند وولادة دولة باكستان عام ١٩٤٧م وظهرت المئات من المقالات في الصحف واجرت شبكات الراديو والتلفزة العشرات من المقابلات مع المسؤولين المعاصرين والملمين وتقييمهم لهذه التجربة الطويلة. فبعد استعمار بريطاني لشبه القارة الهندية دام قرابة مئتي سنة وبعد ان اجتمعت شعوب الهند على قرار الاستقلال في اواخر عام ١٩٤٠م اصر زعماء المسلمين بقيادة محمد علي جناح على ان تكون للمسلمين دولة خاصة وان يتم التقسيم على اساس المناطق ذات الاكثرية المسلمة. فكانت الولادة العسيرة لدولة مسلمي باكستان من رحم الاكثرية الهندوسية لشبه القارة الهندية واسفرت عن قتل نصف مليون في المواجهات الدموية داخل المدن بين المسلمين والهندوس والى اكبر هجرة في التاريخ شملت قرابة ١٥ مليون نسمة وما اعقبها من مآس اجتماعية واقتصادية وسياسية، وقد شهدت باكستان ثلاثة حروب مع الهند منذ ذلك الحين.

ويقف مسلمو شبه القارة الهندية مجزئين بعد هذا التاريخ الطويل، تجمعهم الهوية الدينية وتفرقهم الحدود السياسية والمصالح الاقتصادية والعوامل الجغرافية والاثنية. فلقد انقسموا على انفسهم في اربع بقاع بعد قرار الانفصال عن الهند وغير هذا القرار المهم حياة خمس مسلمي العالم من سكان شبه القارة الهندية. فعدد المسلمين في الهند اليوم هو حوالي ١٢٠ مليون نسمة ويعتبر ثاني اكبر تجمع للمسلمين في العالم بعد اندونيسيا ويزيد على عدد المسلمين في باكستان الذي هو حوالي ٨٠ مليون نسمة. كما ان مسلمي بنغلاديش قد انفصلوا عن باكستان في حرب اهلية عام ١٩٧١م وانشأوا دولتهم بنغلاديش وتخلوا عن ما كان يعرف بباكستان الشرقية ويزيد عدد سكانهم اليوم على المئة مليون نسمة. ولا يزال قرابة ٨ ملايين مسلم في مقاطعة جامو وكشمير في حالة خاصة وموضع نقاش قانوني لم ينته بعد منذ عام ١٩٤٧م. فاتفاقية التقسيم نصت على ان تكون للمسلمين سيادة ودولة في المقاطعات ذات الاكثرية الا ان الهند قد رفضت تسليم هذه المنطقة الجبلية لاهميتها الاستراتيجية في موضوع المياه وتمسكت بوعود اللورد موتباتن حينها والذي وعدهم بتعاطف الحكومة البريطانية في الموضوع واصبحت المنطقة منذ ذلك الحين مجزأة لكل من الهند والصين وباكستان وشهدت مواجهات عسكرية عديدة/ وكان موضوع كشمير اول نشاط قانوني [illegible] به موظفو الامم المتحدة وتغيروا دون ان ينتهي وضع كشمير القانوني الى حل.

وتمكنت الهند فعلا من التراجع عن وعودها السابقة وغيرت مواقفها السياسية وتبنت الاحتلال العسكري للمنطقة ومحاولة فرض الامر الواقع. ولا يزال موضوع كشمير عالقا بين البلدين والسبب المباشر لاستمرار التوتر وسباق التسلح بينهما وتمكن البلدان من تصنيع السلاح النووي وبقاء مستقبل المشكلة الرئيسية امام التطبيع والانفتاح الكامل بينهما.

لعل الاسباب الرئيسية للاهتمام العالمي بشبه القارة الهندية هو ارادة شعب كشمير ومطالبته بممارسة حقه في تقرير المصير وهو ما تصر عليه باكستان وتقدم على اساسه الدعم السياسي والمادي والمعنوي للحركات السياسية والعسكرية ضد الادارة الهندية المنطقة. اما الهند فترفض اعطاء كشمير حق تقرير المصير واستجابت لسياسة باكستان في دعم شعب كشمير بواسطة الاحتلال العسكري المباشر وتصعيد المواجهة مع اهل كشمير.

يعتبر مسلمو كشمير من اكثر الشعوب تنظيما ووعيا في شبه القارة الهندية وتشهد حركاتهم السياسية والنقابية نشاطات كبيرة ومتنوعة ولهم قنوات ضغط مهمة على الدول المؤثرة في مستقبل بلادهم. وقد افرز نشاطهم السياسي اكبر تجمع لحركات المعارضة والمعروف باسم مؤتمر الحرية وظهرت منذ عام ١٩٨٨م حركات تحرير مسلحة تبنت المواجهة العسكرية المباشرة ضد جيش الهند باعتباره محتلا اجنبيا. وتشير احصاءات الحركة الى ان العدد الكلي لضحاياها في عمليات عسكرية ونشاطات مسلحة منذ عام ١٩٨٨م هي عشرة الاف قتيل واكثر من عشر الاف اسير واكثر من خمسة الاف جريح بينما بلغ عدد قتلى المواطنين على ايدي الجيش الهندي اكثر من ٤٠ الف مواطن كشميري وسبعين الف جريح في مواجهات جماهيرية واكثر من ٨٠ الف سجين. وتتهم حركات كشمير الجيش الهندي بمخالفات عديدة للاتفاقيات الدولية منها زرع الالغام داخل المقاطعة وخارج نطاق المواجهة العسكرية واغتصاب النساء وهدم البيوت. واوضاع كشمير هي على رأس جدول اهتمامات منظمة العفو الدولية ومنظمة رصد حقوق الانسان والعديد من اللجان المعنية بحقوق الانسان.

بوح الاثير

محمد صالح حمزة

## هل تبلد احساس الاسلاميين في الجزائر؟!

الى متى ستظل الحركة الاسلامية في الجزائر تشارك في مسؤولية ما يحدث في الجزائر.. وما يحدث في الجزائر ابشع من ان يذكر او ان ينكر به.. فالذبح من الوريد الى الوريد ممارسة شبه يومية تقوم به جهات مجهولة تقول عنها بعض وكالات الانباء والصحف والاعلام الرسمي الجزائري انها «مجموعات اسلامية متطرفة»!! هكذا.. بهذه العمومية وهذا الغموض.. وهذا الافتراء على «الاسلامية».

لا نجد مسوغا يدعونا الى التذكير بان عرش الرحمن جل جلاله يهتز لازهاق الروح.. فكيف اذا كان هذا الازهاق بابشع صوره وهو الذبح.. والذبح هنا لا يأخذ معنى المجاز.. بل الحقيقة الموجعة حتى النخاع.. ذبح من الوريد الى الوريد كما اسلفنا.. وهذه البشاعة وهذه الهمجية وهذا الارتكاس الانساني لا يطال روحا واحدة ولا عشرات الارواح ولا مئاتها.. بل بلغ الرقم الالاف وهو مرشح - لا سمح الله ولا قدر - الى ان يصل الى ارقام لا يطاوعني القلم على تثبيتها.

واستطرادا نقول ان هذه الارواح التي تزهق لا تقتصر على الرجال الذين هم مظنة العداوة او الخصومة او الاختلاف.. وانما تطال النساء والولدان والاطفال بعمر الزهور وتجسيد البراءة فاية وحشية هذه التي تدفع «انسانا»!! الى ذبح طفل او طفلة او امرأة.. وأية بشاعة تلك التي تنسب مثل هذه الفظاعة الى دين التوحيد؟!!

وتقول - ظلما وافتراء وتحديا للحق «مجموعات متطرفة» لم تعد نفوس المنتمين الى هذا الدين الحنيف تحتمل كل هذه الدماء وهذه الاشلاء وهذه البشاعة.. كما انها لم تعد تحتمل وبنفس القدر من الاستنكار والوجع ان تنسب مثل هذه الجرائم الى المسلمين وان يزج باسم دين الاسلام في هذا الأتون الفظيع.

والمطلوب من الحركة الاسلامية في الجزائر ان تنفض يدها من تبعة ما يحدث هناك وان تقول كلمتها الفصل في هذه المسرحية المروعة.. فان بقاءها شريكة في حكم تقع كل هذه الجرائم على بعد خطوات من ثكناته العسكرية ولا يخرج جندي واحد من هذه الثكنات ليستطلع اصوات الاستغاثات المذبوحة وانهار الدماء الجارية.. نقول ان بقاء الحركة الاسلامية في الجزائر مشاركة في حكم هذه بعض صفاته امر - في الواقع - يحتاج الى الكثير من التبرير في الوقت الذي يرسم العديد من اشارات الاستفهام.. ويثير حفيظة اهل التوحيد في مشارق الارض ومغاربها.

- فهل هم راضون - لا قدر الله - بما يحدث في الجزائر؟!!

- وان لم يكونوا راضين - وهو ما نرجحه بل نؤكده - فلماذا لا يمنعونه اذا؟!

- واذا كانوا لا يستطيعون منعه فعلام - اذا - بقاؤهم في موقع المسؤولية وكراسي الوزارة؟!

علمنا ان الحركة الاسلامية - بشكل عام - مرهفة الاحساس في موضع المشاركة في الحكم في معظم بلدان العالم الاسلامي.. فلماذا تبلد هذا الحس فقط في الجزائر والسكاكين تحز الرقاب هناك؟!! سؤال يبحث عن اجابة شافية؟!

## الرأي المستقل

د. فوزي علي السمهوري

# الارهاب الاسرائيلي في لبنان

يستمر سقوط الاف الشهداء والجرحى من الشعب الفلسطيني منذ ما يزيد عن نصف قرن على ايدي قوات الجيش الصهيوني الذي لم يكتف بارض فلسطين بل وتعداها الى دول عربية مجاورة مصر، سوريا، لبنان، دون ان نسمع عويلا او نرى دمعة ذرفت من عين واحد من قيادات الدول الاستعمارية التي تتسابق للشجب والاستنكار والتهديد بانزال العقوبات العسكرية والاقتصادية وغيرها اذا ما تعرض دم انسان صهيوني الى الخطر.

ونتساءل اين كان العالم طوال العقد الماضي عندما قام الشعب الفلسطيني الاعزل من السلاح بجهاده ضد قوات العدو الاسرائيلي ابان فترة الانتفاضة وما تخللها من مئات الشهداء والاف الجرحى من الابرياء فلماذا لم نسمع ولو تصريح شجب او استنكار ضد السياسات الصهيونية؟

فهل الدم اليهودي مقدس والدم العربي والفلسطيني مباح ام ان اهداره حق قانوني وشرعي؟

ولنرى الصورة بجلاء اكبر فلنقارن الموقف الدولي وردود فعله ازاء حدثين وقعا الاسبوع الماضي، الاول عندما اقدم ثلاثة شهداء بتقديم ارواحهم مهرا وفداء لفلسطين المباركة والثاني عندما قامت القوات الصهيونية بالتوغل في ارض لبنان بهدف خطف بعض قيادات حزب الله وتدمير المباني التي تتخذها بعض المنظمات اللبنانية مكاتب لها تحت ذريعة مكافحة الارهاب.

ففي الحال الاول وقع قتلى بين اليهود ثلث ما وقع في الحال الثاني بينما دانت قيادات معظم دول العالم الاستعمارية لجوء مواطنين من الشعب الفلسطيني بممارسة حقهم بمقاومة المحتل بشتى الوسائل بل ومطالبة قيادة السلطة الفلسطينية باجتثاث العنف اي اعتقال واعدام كل انسان يفكر بتحرير وطنه ويرفض الاعتراف بشرعية الكيان الصهيوني، بينما في الحال الثاني لم نسمع مدينا او مستنكرا بل دعما وتأييدا! يا للعجب يهب العالم لدعم الظالم ويعنف المظلوم، فتبا لهذا المنطق المقلوب الاعوج.

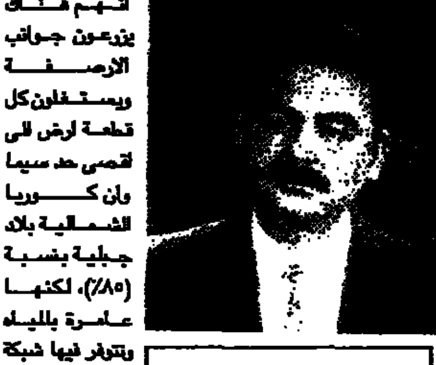
فكيف نصفق لعدوان يقع على ارض معترف بها وعضو في هيئة الامم المتحدة، فهل هذا سلوك حضاري وانساني؟

وهل تعذيب المعتقلين وترويع شعب باكمله عمل انساني؟ وهل نقض العهد والتعهدات التي تنص على الانسحاب من ارض فلسطينية بموجب اتفاقيات تكفلها امريكا هو نمط قانوني بموجب النظام العالمي الجديد بالقيادة الامريكية؟

ونتساءل هل هناك من مبرر لقيام شعب بتقنيم ملذات اكبادهم رخيصة سواء ايقاع الظلم ومحاولتهم التحرر والتخلص من القوى الظالمة الممثلة بالقوة الصهيونية التي تحتل ارض فلسطين وتحاول اذلال شعبها البطل، لذا فاننا ندعو العالم للضغط على (اسرائيل) للانسحاب من كافة الارض الفلسطينية والعربية والسماح بعودة ملايين الشعب الفلسطيني الذي طردوا من ارضه ووطنه منذ عام ١٩٤٨ امتثالا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة ١٩٤٨ للعودة الى ارضه، ارض الاباء والاجداد، فهل عندئذ سنسمع عن عمليات عنف تريق دم الاخرين؟

ولكن يا للعجب فهكذا يجافي قادة العالم الحقيقة ويعكسون المفاهيم، فهذه عدالتهم وفهمهم لمن يحارب الظلم ويسعى للعدالة والسلام.

# كوريا الديمقراطية: الواقع ام الاختلاق؟

بقلم الاستاذ مروان سوداح

قبل ايام قلائل شاهدت على شاشة الباصرة لقطات تلفازية مذهلة تمثل ما اسماه التقرير الامريكي الذي بث في نشرات الاخبار المحلية بانه (واقع الحال) في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية حيث القحط والجوع والتشرد والخ من الاسطوانات التي اعتدنا سماعها من اسطوانة الاعلام الامريكي المتحيز.

وكان من الملاحظ ان الخبر لم يتضمن اي شيء واقعي من كوريا الديمقراطية.. فالمشاهد هي مشاهد خريفية حيث يعتمر المواطنون الكوريون الشابكات على الرأس وهي طواقي على النمط الروسي توفر للرأس دفئا لا مثيل له في ادنى درجات الحرارة واقسى الظروف الطقسية، وكان هؤلاء يرتدون ايضا المعاطف السميكة جدا.

والحقيقة انني دهشت جدا لما شاهدت، فقبل ايام معدودة عدت من زيارة الى دول شرق اسيا وضمنتها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية حيث تجولت في ربوعها من الشمال الى الجنوب ومن البحر الشرقي الى البحر الغربي، وقد وضعت انا شخصيا برنامج زيارتي وليس غيري، ولهذا تمكنت من مشاهدة كل ما رغبت وطلبت.

كان الطقس في كوريا حارا حيث وصلت درجة الحرارة الى ٣٥ درجة مئوية، وكان الجميع وانا منهم نتجول بالملابس الخفيفة جدا سيما وان الرطوبة عالية حتى انني اعتدت السباحة في كل مكان زرته.. في البحر.. والانهار والمسابح الضخمة وكان الماء حارا ولطيفا.. فاين كوريا الان من المشاهدة التي بثها التلفزيون الاردني والتي وزعها الارشيف الاعلامي الامريكي؟!

ملاحظة اخرى شدت انتباهي في نشرات الاخبار المحلية وهي الادعاء بالمجاعة المستفحلة في كوريا الشمالية. والحقيقة، ان كوريا تعاني من نقص في المواد الغذائية لكنها لا تعاني من المجاعة. فالزائر لكوريا يكاد لا يصدق عينيه وهو يرى كل الاراضي الكورية، واكرر كلها، مزروعة بالارز والذرة والفول والبقوليات والاشجار المثمرة حتى انهم هناك يزرعون جوانب الارصفة ويستغلون كل قطعة ارض الى اقصى حد سيما وان كوريا الشمالية بلاد جبلية بنسبة (٨٥٪)، لكنها عامرة بالمياه وتتوفر فيها شبكة ري تغطي كافة مناطقها.

وبالرغم من الفيضانات المتلاحقة التي ضربت كوريا خلال سنوات متتالية ٩٣ - ١٩٩٧، الا ان الشعب الكوري تغلب على الخسائر التي بلغت من جراء هذه الكوارث قرابة الثلاثين مليار دولار امريكي، وها هو يقفز الان الى مرحلة اعمار ونهضة جديدة زراعية وصناعية وانشائية تأسر الالباب وتنتزع اعجاب خصوم هذا البلد قبل الانصار والاصدقاء.

ولقد تأكدت اثناء رحلتي الى كوريا والتي جاءت بدعوة من قيادة الدولة تسلمت خلالها وسام الصداقة الذي انعم به علي فخامة القائد العزيز للمارشال كيم جونغ ايل.

ان الشعب الكوري يتمسك بكرامته الوطنية والقومية، وانه يفضل الالم والعمل المضني للوصول ليل نهار على طلب المساعدات من العالم، هذه المساعدات لم تصل خلال سنوات الفيضانات كافة الى ثلاثمائة الف طن حبوب علما ان استهلاك الشعب الكوري يبلغ عشرة الاف طن ارز وحبوب يوميا وبذلك يتبين لنا مدى تحيز وسائل الاعلام، والديماغوجية، وتلفيق الاكاذيب التي تمارس يوميا بحق شعب ابي يرفض المذلة او الاستكانة.

ان لشعوبنا العربية القدوة والمثال في الشعب الكوري العملاق الذي دافع ويدافع عن الحقوق العربية بالسلاح وبجهود ابنائه الذين استشهد عدد من خيرتهم على الجبهات العربية عندما تصدوا للعدوان الاسرائيلي الصهيوني بالرغم من المصاعب الاقتصادية والمالية التي يعاني منها.

واعتقد ان من الواجب على وسائل اعلامنا المحلية ان تكون اكثر موضوعية بتناولها القضايا العالمية خاصة قضايا اصدقاء امتنا العربية وان تعرض وجهات النظر المختلفة في المسائل الخلافية لا ان تتحيز الى طرف دون اخر.

## حسن التل و«الشهود»

# الطرح الاسلامي علاج ناجح لاوضاع الامة

## قطب دفع حياته ثمنا لمواقفه ومبادئه

صدر مؤخرا كتاب «الشهود» للباحث الاستاذ حسن التل ويحمل الكثير من الافكار حول قضايا متعددة، وقد قسم التل كتابه الى اربعة فصول في حين وقع الكتاب في ٣٦٨ صفحة من القطع الكبير.

وقد قسم الباحث الفصل الاول الى قسمين، الاول يتحدث عن حركة الاخوان المسلمين، وجاء تحت عنوان «حركة افتقدت امة» والثاني يتحدث عن الافكار الشهيد حسن البنا.

وفي الفصل الثاني تحدث الباحث عن سيد قطب والمودودي ومحمد حسين فضل الله وعصام العطار وناصر الدين الاسد والدكتور علي عزت بيغوفيتش وجارودي واربكان والمفكر الاسلامي الاستاذ فهمي هويدي، وفي الفصلين الثالث والرابع فقد تحدث الباحث عن الحركة الاسلامية بشكل عام وفي الاردن بشكل خاص والثورة الاسلامية في ايران والتحديات التي تواجهها منذ عام ١٩٧٩.

في القسم الاول من الفصل الاول ينتصر التل للحركة الاسلامية من حيث وصفها بالحركة التي «افتقدت امة» ومؤكدا ان الخلاص من الاوضاع التي آلت اليها اوضاع الامة لن يتحقق الا من خلال الطرح الاسلامي، في حين يتحدث عن تاريخ الحركة الاسلامية وبصورة خاصة عن حركة الاخوان المسلمين وذلك من خلال نموذجين هما لطروحاتهما، حسن البنا وسيد قطب.

ويتطرق التل الى مرحلة ما قبل استشهاد حسن البنا، ومرحلة عبدالناصر، والاساليب التي اتبعها عبدالناصر لشل الحركة خاصة في بداية مرحلة العلاقة مع الاخوان.

ويقول الباحث التل: ان عبدالناصر استطاع جذب مشاعر الكثيرين من خلال ما كان يطرحه مثل قضايا الوحدة العربية والتحرر والديمقراطية وهي قضايا كانت تستهدف مشاعر الامة العربية والتي كان من اسبابها الاستجابة الجماهيرية لعبدالناصر، ولكن الحقيقة كانت عكس ذلك اذ خسر عبدالناصر في الحرب ومن قبل خسر الوحدة مع سوريا وبقي الشعب المصري محكوما بالشمولية.

ويستعرض التل للمعاناة التي مرت بها الحركة الاسلامية ويقول، ان ما لاقته الحركة والمتعاطفون معها لا يجيء الا ضمن الابتلاء الذي يميز الله به الخبيث من الطيب، وقد صقلت الدعوة قادة واهدافا ووسائل في سبيل تنظيم الجهود المبذولة والطاقات الاسلامية المهدورة تنظيما محكما ضمن رؤية صادقة واضحة للحاضر والمستقبل ولتجاوز كل ما تشكو من تخلف وضعف وعبودية «انه الثمن الذي يدفع لنتال حريتنا».

وفي الفصل الثاني كشف التل عن جوانب كثيرة ومهمة لشهود هذا العصر ويبدأ بمعاناة سيد قطب، ويقول: «لم يعان احد من المفكرين المعاصرين من الظلم والافتراء كما عانى الشهيد سيد قطب، ولم يدفع رجل ثمن مواقفه وقناعاته بمثل هذا المشهد النادر الذي يتجاوز الاعجاب كما دفع سيد دمه وحياته دفاعا عن فكره وحركته».

وعن المودودي قال: هو مؤسس الجماعة الاسلامية، امتاز برؤية قرانية حددت موقفه من التيارات السياسية المختلفة وخاصة مع حزب الرابطة الاسلامية التي كان يسعى لاقامة دولة للمسلمين في الهند في حين ان المودودي كان يسعى لاقامة دولة اسلامية، والفرق واضح وكبير بين طبيعة الهدفين لان حزب الرابطة يريد للمسلمين دولة قوية ديمقراطية علمانية لا تختلف كثيرا عن الدول الاسلامية، التي تتبنى مفاهيم الحضارة الغربية في القومية والديمقراطية وعلاقة الدولة بالدين، في حين ان المودودي يريد للمسلمين ومن يرتضي العيش معهم (دولة اسلامية) تتحرر من الحضارة الغربية وتحتكم الى الاسلام، شريعة واسلوب حياة، ومن هنا كان عمله الجماهيري يختلف عن الاحزاب الاخرى في الاختيار واستعمال الاداة النضالية لتحقيق هذا الهدف فظهر الخلاف بينه وبين حزب المؤتمر الى درجة العداء، وسعى لاقامة باكستان المنتظرة دولة اسلامية لا مجرد دولة للمسلمين.

اما المفكر الاسلامي محمد حسين فضل الله فانه لا يزال يشغل في الواقع العربي والاسلامي مكانا مهما من خلال طروحاته في الفكر والاسلام السياسي ونبذ التعصب والمذهبية والى الانفتاح على الاخر.

وقد تناول التل اراءه وافكاره ورؤيته لقضايا الاسلام السياسية والفكرية ويقول ان فضل الله معروف على امتداد الساحات الفكرية والسياسية والفقهية في الوطن العربي والعالم الاسلامي وان هذه المعرفة امتدت الى المحافل السياسية والعلمية في العالم اجمع في حين تحدث بايجاز عن باقي الشخصيات والمفكرين.

وفي الفصلين الثالث والرابع يعود التل للحديث عن الحركة الاسلامية في الاردن ويعرض بهدوء لما تعاني منه الامة من واقع متازم وعدم قدرة على مواكبة التطور، واختلاط الاوراق وغياب المنطق في الاحكام، والتحول المؤلم من النقد الموضوعي الى الاتهامات والمواقف العدائية. وهذا الخلط في المواقف واهتزاز الرؤية في النظر الى الامور والخطأ في معالجة القضايا وعدم العدل في الحكم على الاشياء (ما هو) الا نتيجة حتمية للتراكمات التي قام عليها وجودنا الفكري والاجتماعي الذي ادى الى هذا الورم السرطاني الذي استطاع ان يحقق الكثير من الافراد ميزات مادية اكبر بكثير من جهودهم وتصوراتهم في الوقت الذي تداعت فيه الهزائم والنكبات حتى اصبحنا نلهث وراء عارنا دون ان نقوى على ايقاف انحداره.

وفي تحديد متوازن يعتقد الكاتب ان التعرض لحركة الاخوان المسلمين بشكل عام و لمسارها في الاردن بشكل خاص هو تعرض لمساق من مساقات الاسلام في العالم الاسلامي في هذا القرن والتجديف بها هو تجديف بالاسلام، والسكوت عن الجوانب السلبية في مسار بعض اجنحتها او عناصرها يشكل خطورة لا تقل عن خطورة الذين يفهمون ايجابياتها وما قامت به من انجازات.

والحقيقة الاولى التي يجب ان تؤخذ في الحساب عند الحديث عن هذه الجماعة ذات الامتدادات الواسعة والمؤثرة في العمق الاسلامي ان مسارها كان وما يزال محكوما بظروف الاقطار التي انتشرت بها، فظروف مصر غير ظروف الاردن، وظروف سوريا غير ظروف العراق. لذلك اختلف مسارها في الاردن عن غيره في الاقطار الاخرى وان كان لكل قطر من الاقطار الاخرى مؤثراته وارتداداته المختلفة على مسارها.

اما عن الثورة الاسلامية في ايران فيقول انها الحدث الاكبر في القرن العشرين، وفي اشارة الى علاقة ايران بالبلاد العربية يسجل التل اعترافا مبنيا على تصور وتفهم لثورة ورجال ايران الاسلام حيث يرى «ان ابسط ما يجب ان تعترف به لايران هذا الموقف الايجابي من قضايانا المصيرية لان هذا الاعتراف لايران بالفضل والشكر هو الموقف العادل الذي امرنا الله به، والذي اريد ان اقوله للذين كانوا يسعرون النار بيننا وبينهم: ان واجبكم اليوم ان تكفروا عن تلك المواقف.. وعليكم ان تنظروا بعمق وموضوعية الى قول الله عز وجل (ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى) (سورة المائدة).

# العرب بين العمل والانتاج والوضع الراهن

بقلم: احمد نويران العطيات

منذ عدة قرون تساءل العرب عن سبب تأخرهم وتقدم غيرهم، وما زلنا ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين نتساءل، هل تقدمنا لنلحق بغيرنا ام اننا قبلنا بالامر الواقع؟

في الماضي كنا نخشى هجرة اليهود السوفيات، وفي الماضي اصابنا الخوف من سايكس بيكو وقيام اسرائيل عام ١٩٤٨.

وقد توالت مآسينا التي توجت بهزيمة حزيران عام ٦٧ التي ما زلنا نعاني من نتائجها حتى الآن، وما زلنا بحالة الخوف دون ان نتساءل، هل فينا نحن العرب من اقصى اليمين الى اليسار، ما يحتاج الى اعادة نظر لكي نقوم باصلاح حالنا بدل البكاء على النفس امام عظمة التحديات.

قد لا يكون الجواب على هذا السؤال سهلا فقد قطعنا اشواطا هامة منذ صدمتنا الحقيقة، تقدم الغير وتأخرنا.

حيثما نقول قطعنا اشواطا هامة فهذا يعني اننا وفي فترة زمنية قصيرة سواء في الاردن او في الوطن العربي، بنينا جامعات ومدارس وفتحنا محلات وشركات وطرق وشكلنا الجيوش واجهزة الامن، زودنا كل ذلك بالآلات الحديثة من احسن ما تنتج تكنولوجيا العصر.

لا شك ان الزائر لأي قطر عربي بعد انقطاع لعقد او اكثر تبهره مظاهر التقدم في بلادنا التي تنتشر في كل مكان اذ تكاد تكون مدننا نسخة طبق الاصل عن مدن قائمة في مراكز الغرب التكنولوجية.

ولو دقق المرء منا في الصورة الجميلة التي تسود كل مكان لوجد عالما تحتيا مخيفا في للمؤسسات والجامعات والمدارس والاجهزة ومراكز العمل.

وتأتي مشكلة اكبر عندما تتخرج كفاءات شابة تبدأ بالعمل في مجالات جديدة وبدلا من اعتبار هذه الطاقات كنزا جديدا للوطن يجب الاستفادة منه نجد العكس فالمسؤول ذو الافق الضيق يهمه موقعه ولو ذهب الوطن كله الى الجحيم.

في مجتمعاتنا ما زال الانسان المنتج محروما من حق التعلم والخطأ لا يمكن ان يكون هناك نمو في ظل المركزية المطلقة بكل عمل وانتاج ومؤسسة.

هذه المركزية في العمل تقتل الابداع والمعنويات وتؤدي بالانتاج الى الحضيض.

ان احتكار المسؤول في صنع القرار يؤدي الى اخطاء اكثر فداحة واخطر على المؤسسة التي كانت ستنتج لو سمح للطاقات بالنمو في جو من التشجيع والدعم.

في الدول الاخرى المنتجة نجد امما مولعة بالانتاج، اما في بلادنا فنحن مولعون بالالقاب والمناصب الفخرية.

كثيرون من الكتاب الشعراء والادباء والمتعلمين يهربون من اوطانهم لانهم لم يلاقوا التقدير وعدم احترام الذات والبعض الاخر يهرب جراء التفرقة والتمييز او نقص العدالة.

فالانسان يبحث عبر التاريخ عن وجوده وابداعه وانجازه، نحن امة مليئة بالمبدعين لكن نظامنا الاجتماعي التنظيمي يقتل كل هذا ليبقى لنا مخارج محدودة مما ينتج عنه الهروب بل اذا استمر الحال قد نجد حالات نزوح جماعي تفقد دولنا اضعاف ما فقدته حتى الآن.

## عرب وعالم

د. محمد مخامسة – جامعة مؤتة

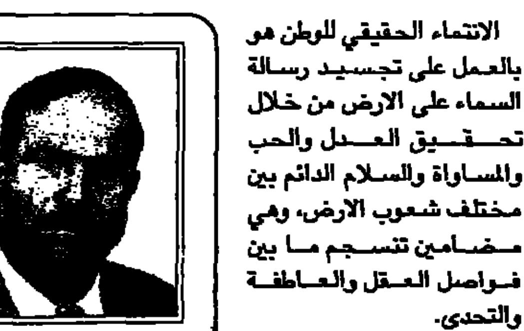
# اولبرايت.. وزيارة ناجحة وغير ناجحة؟

زيارة اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية التي بدأتها الى المنطقة يوم الثلاثاء ١٩٩٧/٩/٩، ليست كتلك الزيارات التي عادة ما يقوم بها مبعوث امريكي لتنشيط المفاوضات الخاصة بمسيرة السلام فيما بين العرب واسرائيل، وهي مختلفة بالتأكيد عن زيارات وزير الخارجية السابق كريستوفر. فهذه الزيارة وعلى امتداد زمني زاد عن الشهر تقريبا قبل الزيارة كانت المنطقة خلالها تحضر للافكار الخاصة بهذه الزيارة. فهي زيارة اعلن سلفا عن مضمونها وعما ستطرحه اولبرايت فيها. واكثر من ذلك فان الوضع الذي آلت اليه الامور على المسار الفلسطيني كان غير خاف على احد، من اجل ذلك استطاع اكثر من مراقب سياسي ان يتوقع جدول اعمال جولة اولبرايت قبل ان يتحدث مسؤولون اميركيون عما ستطرحه اولبرايت خلال جولتها. ومن غرائب الصدف ان تلعب انفجارات القدس في العمليتين السابقة والجديدة دورا في التحضير لجولة اولبرايت. فانفجار الشهر الماضي احرج نتنياهو حيث تأكد عقب ذلك الانفجار ضرورة الخروج من التوقف الذي تسبب فيه نتنياهو بالنسبة للمفاوضات، واستغله نتنياهو لتأكيد مطالبة عرفات في ان يقوم بملاحقة الاسلاميين في الاراضي المحتلة. اما الانفجار الجديد فكان محرجا لعرفات حيث وضعه امام خيار مر لا يستطيع ايجاد البديل له وهو الدخول في حرب مع المنظمات الاسلامية مع ما يترتب على هذا الخيار من اوضاع سيئة بالنسبة للسلطة الفلسطينية فانفجار القدس الاول جعل نتنياهو حاضرا لتلقي نصائح اولبرايت، والانفجار الثاني جعل عرفات ملتزم بشروط اولبرايت قبل مجيئها الى المنطقة واهم هذه الشروط التزام عرفات بالامن الاسرائيلي.

الموضوع الرئيسي في جولة اولبرايت لتحريك المفاوضات على المسار الفلسطيني هو عبارة عن فكرة طرح البدء في مفاوضات الحل النهائي على شكل تصورات بمعنى البدء بالحديث عن التصورات التي ستؤول اليها الاوضاع في الحل النهائي وذلك لضمان معرفة السقف الذي ستتوقف عنده اتفاقات اوسلو من اجل تشجيع نتنياهو على اتمام النواقص في المرحلة الثانية من اتفاقات اوسلو. وهذه الفكرة التي ستطرحها اولبرايت، سيقبل بها نتنياهو بالتأكيد لان نتائجها على ارض الواقع هي تجميد اتفاق اوسلو في المرحلة الثانية بحجة الانتهاء من وضع تصورات المرحلة النهائية وبذلك يبقى رئيس الوزراء الاسرائيلي محتفظا بنفس الاوضاع التي تعجبه والسابقة على زيارة اولبرايت، وبالنسبة للجانب الفلسطيني سيبدأ الحديث عن الدولة الفلسطينية وسيعود البريق الى موكب عرفات الذي يتنقل به الى اماكن المفاوضات مع الخروج قليلا عن اليأس الذي ساد في الاراضي المحتلة، وبذلك سيكون التنازل الذي قدمه نتنياهو هو العودة الى طاولة المفاوضات اما الربح الذي سيحققه فهو خلط اوراق اوسلو والانتهاء الى طريق مسدود في النهاية مع الاحتفاظ بائتلافه الوزاري. اما تنازل عرفات فهو عبارة عن القبول بتأخير استحقاقات المرحلة الثانية من اتفاقات اوسلو لتكون متزامنة مع الاتفاق على تصورات المرحلة النهائية ولن يكون هنالك اية ارباح ستعود على الجانب الفلسطيني. وتصورات المرحلة النهائية ستطرح خلالها جملة مواضيع مثل اللاجئين والعلاقة فيما بين الاردن والجانب الفلسطيني. ومرور الزمن على مفاوضات تحديد ملامح شكل الحل النهائي دون تقدم منظور على الارض سيؤدي وبالتدريج الى اضعاف للموقف الفلسطيني حتى تعود الامور الى ادنى شيء يمكن القبول به من قبل اسرائيل للشكل النهائي للحكم الذاتي، اما المفاوضات مع الاردن حول الدور الاردني في المرحلة النهائية واحتمالية العلاقة الاردنية الفلسطينية وسقفها فسيتحدد ذلك تحت تأثير عاملين الاول هو المفاوض الاردني ومدى قدرته على الاطاحة بكافة خيوط اللعبة واتقان التعامل معها والعامل الاخر هو مقدار الكسب والخسارة الذي سيحققه كل من الاردن والجانب الفلسطيني واسرائيل في مفاوضات ستحدد فيها مكاسب الجانب الفلسطيني وخسارته مع كل من الطرفين الاخرين مع ما يتضمنه هذا الوضع من خطورة بالغة تتطلب الحذر الشديد من الاطراف العربية.

وعلى ضوء هذا السيناريو الذي تطرحه اولبرايت كجدول اعمال لزيارتها فان هذه الزيارة ناجحة الى حد ما ولكنها لن تحقق اية مكاسب للجانب الفلسطيني لاخراجه من ازمته وبالتالي فهي غير ناجحة كزيارة يقوم بها الطرف الذي يعتبر هو الراعي لعملية السلام لتحقيق السلام العادل.

# كما تكونوا يولى عليكم




بقلم: محمد مصطفى العدوان

الانتماء الحقيقي للوطن هو بالعمل على تجسيد رسالة السماء على الارض من خلال تحقيق العدل والحب والمساواة والسلام الدائم بين مختلف شعوب الارض، وهي مضامين تنسجم ما بين فواصل العقل والعاطفة والتحدي.

وعندما يكون التعاون والتراحم هو طابع المجتمع ايا كان هذا المجتمع فان كافة العوائق والعقبات يمكن ازالتها وتجاوزها بسهولة ويسر من اجل تحقيق اهداف ومصالح وطموحات المجتمع، فالتعاون هو الرصيد الفعلي الذي يقوي ويعزز الدعائم التي يرتكز عليها استقرار المجتمع وامنه في ظل حياة دستورية نقية خالية من السلبيات والمعوقات التي تعم وتستشري باستشراء الانانية وتغليب المصلحة الشخصية على مصلحة الوطن.

وفي التاريخ اكثر من شاهد على ما حققته بعض الشعوب من انجازات هائلة في مختلف الميادين بفضل وحدة هذه الشعوب وتماسكها وتعاونها لما فيه مصلحة الوطن والامة، ونرى في المقابل تلك الشعوب التي تعثرت وتقوقعت على نفسها بفعل التشرذم والانقسام والنزاعات الجانبية التي فتكت بمقدرات الشعوب واهلكت طموحاتهم وامالهم واغرقتهم في دوامة العنف والانقسامات الطائفية.

نخلص من هذا الى ان التجمعات البشرية المتباعدة منها والمتجانسة تصلح بصلاح الفرد وتعاونه وجهاده في سبيل تحقيق مصلحة الامة والوطن وحتى القبيلة، وتفسد هذه الامة بفساد الفرد وتخاذله وتقاعسه عن اداء واجبه واستكانته الى الهوان والتنافر.

فبالاتحاد والتضامن والحب والتآلف نصنع المعجزات وبعكس ذلك فلا نحصد الا الهلاك والبوار والعياذ بالله.

هكذا من الاصل

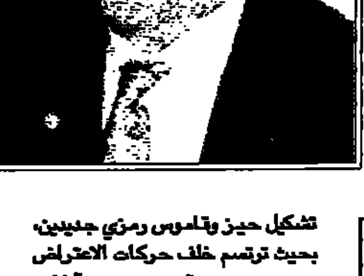
هكذا في الاصل









## د. عثمان بايولكن

ان حقبة الحزب الواحد تعبرّ بوضوح عن المعضلة الملازمة للتحديث التركي، اذ يرى الكماليون ان التقدم يعني اولا التوصل الى العلمانية، وهي الهدف الاسمى الذي يمكن التضحية في سبيله بالوفاق الديموقراطي، لانه اذا تم الاعتراف بسيادة الشعب، فان ذلك قد يعني الرضوخ لسلم القيم الشعبية، لا سيما الدينية منها.

ومنذ قيام الدولة الجمهورية، وهذه الدولة تقدم نفسها على انها ضامنة التقدم والعلمانية، مع احتفاظها بالغلبة على المجتمع عبر نظام الحزب الواحد. وجدير هنا ان نشير الى ان المبادىء الستة الاساسية لحزب الشعب الجمهوري - الاصلاح والعلمنة والجمهورية والقومية والشعبوية والدولتية - لا تشتمل على عبارة الديموقراطية، اي انه بالعودة الى الجذور الايديولوجية للمؤسسة، يمكن تبيان هذا التوتر السائد بين الوفاق الديموقراطي ومبدأ العلمنة، فهذه الضرورة المزدوجة للازمة الحداثة الغربية لا يمكن الا ان تكون متعارضة في ذاتها في بلد مسلم كتركيا. واذ ذاك سوف تؤدي كل مرحلة من مراحل الديمقراطية الى تجديد القيم الاسلامية، ومن ثم ولانه يعتبر تهديدا لمبادىء العلمانية، سوف يعقب هذا التجدد حقبة من تعليق الحياة الديموقراطية، وستشكل هذه الازدواجية بين الدولة التي تفرض نفسها بانها المحرك الوحيد للتقدم واستقلالية المجتمع الذي تعتبر تطلعاته رجعية، الطاقة المفرغة (دمقرطة/ معاودة اسلمة) التي شهدتها الحياة السياسية التركية طيلة عهد الجمهورية. وعليه فان الانقلابات العسكرية المتتالية (١٩٦٠، ١٩٧١، ١٩٨٠)، وان اختلفت ظروف قيامها، انما تعبر بطريقة او اخرى، عن السعي وراء استعادة هيمنة كمالية متجددة والتسييد الفاشل للمجتمع الاهلي منذ الخمسينات.

لقد شهد التدخل العسكري الاخير عام ١٩٨٠ وخلافا لمنطلقاته نهاية طروحات العشرينات، وعلى نحو لم يتقصده، ادى دورا علاجيا بالتطهر في لحظة التحول تلك، حيث طرا تغير جوهري على قيم المجتمع المركزية، اذ تبرز قيم الطبقات الصاعدة والشرائح الاجتماعية الحديثة العهد بالتمدن، وتلك المستلهمة من الثقافة المسلمة في المجال السياسي وتحدث انقلابا في الفئات المعتادة المعارضة بين نخب وشعب، من تقدميين ورجعيين، وحداثويين واسلاميين.

لقد تم تفسير وتحليل الحركات الاسلامية طوال الـ ١٥ سنة المنصرمة، بوصفها امراض ازمة اعمق، اقتصادية واجتماعية وازمة هوية، تشهدها البلدان الاسلامية. فالركود الاقتصادي والتضخم المتزايد وفشل المشاريع التحديثية والنخبوية والهجرة من الريف وفوضوية الجماهير، وسواها من المشكلات التي تواجه بلدان العالم الثالث، من شانها ان تفسر الظروف الاجتماعية التي تساعد على انبعاث النزعات الدينية وانتشارها. وتبدو النزعة الاسلامية على هذا النحو وكانها عودة الديني والنزعة الظلامية، او على الاخص كانها ظاهرة مرضية بالنسبة العالم المعاصر. والحال ان النزعة الاسلامية ليست مجرد رد فعل على وضع مازوم، بل هي طريقة للسيطرة على هذا المجال السياسي، وتعبر في ان معا عن الحرمان والرغبة في معاودة امتلاك الحداثة لذا، فان الصعود السياسي للحركات الاسلامية انما هو ظاهرة ترافقت مع نمو المجتمع المدني والتعددية في تركيا، ذلك انها حتى في سياق رد فعل، تسهم في تشكيل حيز وقاموس رمزي جديدين، بحيث ترتسم خلف حركات الاعتراض وجوه جديدة هي وجوه النخب الاسلامية الجديدة.

### الوعي الاسلامي

ان الحركة الاسلامية تعاود على نحو جماعي، احياء الهوية المسلمة التي محتها النزعة الحداثوية من الذاكرة، وتعاود ابرازها على انها فاعل اجتماعي. لقد بدأت هذه السيرورة المتسارعة منذ العام ١٩٨٠ فجر الخمسينات مع النمو النسبي للمجتمع المدني. وقد اعقب الصعود السياسي للحركات الاسلامية صعود اخر لمجموعات جديدة في مجال التراتب الاجتماعي، لذلك فانه من قبيل الابتسار والتسرع القول ان هذه التيارات الاسلامية هي نتيجة احتجاج بعض المجموعات الاجتماعية التي لفظها المجتمع، كالعاطلين عن العمل غير المتعلمين الذين لا مستقبل لهم، فمع الحركة الاسلامية الراديكالية، ارتسمت صورة جديدة للمسلم المديني المثقف انها صورة المثقفين الاسلاميين والنخب الاسلامية التي ترقت اجتماعيا من طريق التعلم، وتمدنت من مدينة واحتلت مكانة في المجالات الحديثة، واسهمت في صوغ قيم معيارية وفي توجيه التغيير الاجتماعي، واذا كان الرجل «المثقف» في اطار المشروع التحضري، هو من يتصرف على الطريقة الغربية ويراعي قواعد العيش (الاوروبية) فيمكن القول ان المثقفين الاسلاميين قد غيروا على نحو ما، ويكسرهم قاعدة التماثل بين الشخص المثقف والشخص المتحضر (المتغرب) تعريف الفاعل التاريخي. ولعل هناك دلالة بالغة في لجوء هذه الشرائح الاجتماعية الصاعدة الى رموز «التمايز» الاسلامية لتحديد استراتيجيتها الاجتماعية.

ان الاشكال الاحتجاجية التي تتخذها الحركات الاسلامية تتميز جذريا عن الاسلام التقليدي، وتتحدى في الوقت نفسه نمط التحديث الكمالي. فعلى الرغم من انتظام هذه الحركات الاحتجاجية حول لغة الاسلام السياسية، فان مناضليها هم في الاغلب نتاج التعليم الحديث والعلماني. ولا تشي راديكاليتهم دائما، او لدى الاتراك منهم على الاقل، بمنطق قطيعة سياسية، بل تفضي الى نقد جذري للتقليدية الدينية، والفاعلون لديهم هم نتاج سيرورة التحديث، ولذلك، انهم هم انفسهم معرضون لقيم الحداثة.

والمفارقة ان هذه الحداثة الاسلامية سوف يرمز اليها بطريقة راديكالية عبر عودة النساء لارتداء الحجاب طوعا ومرة اخرى يكون جسد المراة هو الذي سيشهر ارادة الانتماء الى حضارة ما. قد تكون هذه ظاهرة اقليمية بالتاكيد لكنها بالغة الدلالة، لان تلك النساء المحجبات بدل ان يمثلن العالم التقليدي، سينهين في اتجاه جديد بالكلية، اتجاه يكسبهن صورة الانسان المتطلب والمثقف و المتمدن. وان التيار الاسلامي يستقطب معاقل الحداثة، اي المجالات المدينية، لا سيما الجامعات التي بقيت الى وقت قريب حكرا على النخب الحداثوية، ولعل الخشية من «اسلمة» نطاق دنيوي، كالجامعات، وهي معاقل توارث قيم العلم العلماني هي التي اثارت اقصى درجات القلق في صفوف الانتلجنسيا العلمانية.

سوف تحظى النساء المسلمات الجديدات بامتلاكهن للتعبير السياسي ومشاركتهم في التعليم العالي، اي بامتلاكهن صفات الحداثة، وان كن محجبات، بشكل جديد من الظهور العمومي، ذلك ان ممارستهن الاجتماعية، باظهارهن انتماءهن للاسلام سوف تتخذ مسارا غير مرتقب، اذ كلما دفعت بهن هذه الممارسة الى اجتياز العتبة الفاصلة بين الداخل والخارج، شعرن انهن مرغمات على مساءلة وتاويل المعايير الدينية التي تحد تطلعاتهن المهنية بالمحرمات وتنشا العوازل بين حياة الرجال وحياة النساء، ان حجابهن يعبر فعلا عن اسلاميتهن، غير انها نزعة اسلامية تؤكد في ان معا على هويتهن كالاختلاف والمطالبة بحقوقهن كافراد، وتؤدي في اخر الامر الى ترسيخ الوجود بغية تعبير افضل لمكتسبات الحداثة.

تتكشف لغة الاسلام السياسية عن صعود لشرائح اجتماعية ذات تقليد اسلامي، وعن سعي لبلوغ مكانة اجتماعية عبر التعليم والمبادرة الحرة والتحكم بانتاج قيم المجتمع المركزية. وتجديد الاسلام يعني بروز الوجه الخفي من مسار التحديث التركي وانتصار المحرومين وبروز القوى الكامنة الى ضوء النهار (كما قد تقول الطالبات المحجبات) هكذا يكون معنى احتجاج هذه الحركات قناعا لمعنى اخر، هو الرغبة في الحصول على شرعية ما، والمشاركة وتدبير شؤون الحداثة.

حاول حزب الوطن الام الذي انشاه تورغت اوزال (الذي تولى الحكم بين ١٩٨٣ و١٩٩٠) ان يركب هذه الموجة الاجتماعية، واضفاء الشرعية على الانتماء الى الثقافة المسلمة، وازالة العقبات التي تحول دون ترقي الشرائح المتحدرة من اوساط تقليدية.

وتميل الازدواجية بين الغرب والاسلام، وبين نخبة تمتلك راسمالا ثقافيا، اي معتادة على الحضارة الغربية، والشعب المشبع بالثقافة المسلمة، تميل هذه الازدواجية لان يتم تجاوزها من قبل فئة من رجال السياسة: المهندسون الاسلاميون، فهؤلاء بامتلاكهم لكفاية تقنية عالية يشكلون وسطاء نقل العقلانية التقنية التي لا يناقضونها، غير انهم بوصفهم اسلاميين، يسعون وراء فهم اخر للحداثة لا يكون متعارضا مع الخصوصيات الثقافية، بل يتماشى معها، ويعبر عن هذا في الثقافة السياسية عبر ادخال القيم التقليدية والاخلاقيات الاسلامية التي تصل الى حد انشاء وزارة للاسرة او استصدار قانون ينظم الاتجار بالمنشورات الاباحية، بكلام اخر، ان حزب الوطن الام الذي كان يعرف نفسه بانه محافظ تقدمي، كان يحاول خلال عشرية الثمانينات ان يمزج بين القيم الليبرالية لاقتصاد السوق والاخلاقيات الاسلامية.

علاوة على النساء والمهندسين يمثل المثقفون الاسلاميون ايضا جزءا من النخبة الجديدة، فهم كمنتجين لثروات رمزية، يشكلون «الفكر الاسلامي» بوساطة الكتب والمجلات والصحف. وهناك عدد من المفكرين من مشارب ومجالات مختلفة، يحاولون ان يشددوا على خصوصية الاسلام، والمفارقة ان من يستندون من بينهم عن اصالة الرؤية الاسلامية هم في الوقت نفسه اشهر الموسومين بالحداثة الغربية، كتاباتهم تستلهم المفكرين المسلمين، لكنها ايضا تستلهم المفكرين الغربيين، ويقول احدهم ما يلي: خلال دورة الاتنا الموسيقية، اي حين نسعى الى ايجاد النبرة المفهومية الاصوب، نجده شيئا لم ابدا، لاننا نعزف (نحن الغربيين) اللحن ذاته ويضيف مفكر اخر قائلا: ليس للعلم وطن، وتبريرا منه لاستناده الى اعمال مفكرين غربيين كـ ايليتش وفيرابند وماركوزه وويبر وحايك وأخرون.

ان هذه الوجوه الثلاثة الجديدة للنخبة الاسلامية تحيلنا الى المجالات الرئيسية داخل الحركة الاسلامية، التناقض بين العقلانية والايمان (للمهندسون)، وبين فرائض الدين التي تفرض محرمات على النساء واسهامهن في الحياة السياسية والاجتماعية (النساء المحجبات) وبين الاخلاق الاسلامية والفكر النقدي (المثقفون)، هناك سيرورة علمنة تجري، بمعنى ان العقلانية تنفصل عن الايمان، ووعي النزعة الفردية يستقل حيال التحدد، والفكر النقدي يبتعد عن الايديولوجيا الاسلامية. ان بروز هذه الوجوه الثلاثة من شانه ان يبدل المسار الذي قد تتخذه الحركة الاسلامية، وما دامت الامكانية قائمة لحركة النخب داخل النظام التنظيمي، والحركية الاجتماعية الصاعدة والمشاركة الديموقراطية قائمة، فان الحركات الاسلامية تنمو بالاحرى باتجاه منطق المشاركة اكثر مما تنمو باتجاه منطق الاستبعاد او القطيعة او العنف.

يسلك الاتراك اثر مرحلة من التحديث حدث خلالها قيم المساواة والعقلانية الشمولية، عبر نهج الديموقراطية عصر «الحداثة»، بوصفها ابتكارا ثقافيا، وبوصفها ممارسة اجتماعية، ويصبون الى الحداثة المثالية في معرض المصالحة مع الذات، ومع ماضيهم العثماني وهويتهم الاسلامية ومستقبل الشباب الاتراك رهن الى ابعد حد، بقدرتهم على ان يكونوا في وقت معا، علمانيين وديموقراطيين، ومسلمين وحديثين.

# ترانسبيرانسي انترناشونال

## «قصة عويصة»

**واشنطن - خاص بـ «الاردن» -**

تقوم ترانسبيرانسي انترناشونال (الشفافية الدولية) بدور متزايد في عدم استقرار الدول ذات السيادة، وهي وكالة انشئت من قبل قوات الكومنولث البريطاني التابعة للامير فيليب بهدف استخدام العملات المناوئة للفساد لقلب الحكومات الوطنية التي لا تذعن لمطالب صندوق النقد الدولي.

ولعبت ترانسبيرانسي انترناشونال دورا رئيسيا في السنوات الاخيرة في عدم استقرار دول عديدة من بينها ايطاليا وباكستان وكينيا وغينيا الجديدة، وستكون الضحية القادمة بيرو حيث سيعقد مؤتمر دولي ضد الفساد في السابع من الشهر الحالي.

وقد انشئت الوكالة في شهر ايار عام ١٩٩٣ في اجتماع عقد في فيلا بوسيغ في برلين وساهم في انشائها الرئيس السابق للبنك الدولي روبرت مكنمارا.

واليوم تعمل الوكالة في اكثر من ستين بلدا بما في ذلك الولايات المتحدة وتضم سبعين الف عضو من مختلف انحاء العالم.

وتم تمويلها وتبنيها من قبل البنوك الكبيرة وافراد من جنسيات مختلفة في العالم.

وبقي مقرها في برلين، الا انها في الواقع عمل بريطاني بدأ بمؤسساتها اللاهوتية، التي يعود تاريخها الى مجموعة مبادىء وقواعد للامير فيليب لعام ١٩٩٣ حول الاعمال التجارية الدولية للمسيحيين والمسلمين واليهود.

وساعد الامير فيليب في اعداد اعلان المبادىء ايفيلين روتشيلد.

وهذا الاعلان هو دعوة لتحالف بين المؤسسات المالية والمستهلكين ضد العدو المشترك ممثلا بالصناعة والحكومات.

ويرتبط بالوكالة فعاليات استخبارية، بريطانية رئيسية كعملاء التاج».

ويشغل بيتر بيري المدير الاداري لعملاء التاج وهو عضو في مجلس ادارة الوكالة التي هي عضو في مؤسسة عملاء التاج.

وهنالك عضو اخر في مجلس ادارة الوكالة هو جون برايماس رئيس المنحة الوطنية للديمقراطية.

وتم عرض سلاح الامير فيليب المناوىء للفساد في ٢٥ تموز و٢٢ آب مع دراسة مفصلة عن حالة غينيا الجديد، وكشفت الدراسة ايضا النقاب عن الحقيقة الكامنة وراء التحقيق المسمى «الايدي النظيفة»، التي هز الطبقة السياسية في ايطاليا لفترة ما بعد الحرب. ويرتبط اثنان من اعضاء الايدي النظيفة وهما غيراردو كولومبو وكاميليو دافيغو مع الوكالة.

ورئيس القسم الايطالي في الوكالة عضو في ليغا نورد الانفصالية ماريا تيريزا براسايلو.

وبدات الوكالة قبل ثلاثة اعوام في نشر دليل الفساد، الذي اشتمل على قائمة باسماء الدول الاكثر فسادا والاقل فسادا في العالم.

وتم استخدام القائمة لمعاقبة تلك الدول التي تظهر ميلا الى مقاومة سياسات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

واستهدف الدليل في ٣١ تموز ١٩٩٧ باكستان وسحب صندوق النقد الدولي في اليوم ذاته قرضا مصادقا عليه مسبقا الى كينيا الهدف الاخر للوكالة بسبب الفساد، فقد انهارت العملة واصبحت كينيا الآن ضحية العصيان المتعاظم، وفي العاشر من آب كشفت باكستان عن مؤامرة الوكالة لقلب حكومة بوتو.

وفي الحادي والعشرين من آب هاجم وزير التجارة في غينيا الجديدة مايكل نالي تدخل الوكالة في الشؤون الداخلية لبلاده.

وجاء في اقواله بوصفي ممثلا منتخبا لشعبي ووزيرا للتجارة فانني اتساءل عن الاسس القانونية والاخلاقية لترانسبيرانسي انترناشونال في التماسها تعهدا مكتوبا من زعماء هذا البلد للالتزام بما تسميه متعهد الاستقامة الوطنية».

وشنت الوكالة «ترانسبيرانسي انترناشونال» هجوما عنيفا على تلك الدولة الواقعة في جنوب المحيط الهادي مستهدفة مصادر الثروة المعدنية الهائلة وذلك في اطار حملة مناهضة للفساد مقرونة بعصيان مسلح من جانب الجيش الثوري الوطني في المنطقة التي تعتبر اكبر مناجم النحاس في العالم.

ثم حدث بعد ذلك تمرد في الجيش ضد الفساد في القيادات الكبيرة.

ونجم عن ذلك ان حوصر البرلمان واجبر رئيس الوزراء شان على الاستقالة.

ان تدخل الوكالة العنيف جاء مدفوعا بشكل فوري في ضوء معارضة شان لمطالب البنك الدولي لتجميد امور الموظفين الحكوميين والغاء الرقابة على الاسعار الخاصة بالمواد الغذائية الاساسية وخصخصة الثروة المعدنية، وكان شان قد طرد مبعوث البنك الدولي.

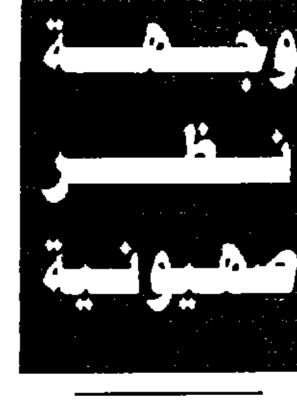
ويوجد للبنك الدولي ورئيسه جيمس ولفنشون علاقة تكافلية مع الوكالة التي كان رئيسها بيتر ايقان مسؤولا كبيرا في البنك الدولي على مدى خمسة وعشرين عاما.

كذلك فان نائب الرئيس وعددا اخر من مسؤولي الوكالة شغلوا مناصب ادارية في البنك الدولي.

ووصف ولفنشون محاربة الفساد بانها النقطة المركزية للبنك.

ويقدم البنك الدولي قروضا للبلدان النامية وان الوكالة مسؤولة عن ايجاد نظام للرقابة وميزانية معترف به من قبل رئيس الوكالة في ايطاليا.






## حبيب مالك

**في الثالث عشر من شهر آب عام ١٩٩٧ القى كل من الدكتور حبيب مالك استاذ التاريخ في الجامعة الامريكية في بيروت والدكتور غيريمي بنارمين مؤسس ورئيس جمعيات بنارمين خطابا في المنتدى السياسي لمعهد واشنطن حول التغيير السياسي في لبنان ودور لبنان في العملية السلمية.**

**واشنطن - خاص بالاردن**

اوجد الجمود الحالي في العملية السلمية وضعا ينظر من خلاله الى مشاكل لبنان على انها واحدة من اكثر العناصر اهمية في الاستنتاج الشامل لمسيرة السلام في الشرق الاوسط.

فلبنان يمثل حالة فريدة هي الاخيرة في العالم في الوقت الحاضر. فسوريا تحتل ٩٠٪ من لبنان مع انها تلقى اهتماما اقل بكثير من الـ ١٠٪ التي تحتلها اسرائيل في جنوبه.

والسبب في هذا الاذعان الضمني للسيادة السورية على لبنان هو الشعور السائد في وسائل الاعلام الدولية ومفاده انه طالما ان لبنان هادىء فلا ضرورة للتعامل معه.

استخدمت دمشق الاتفاقيات الثنائية التي فرضتها على لبنان (معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق في ايار عام ١٩٩١ واتفاقية الدفاع والامن في آب عام ١٩٩١) لتكريس سيطرتها على الحكومة اللبنانية وجميع نواحي المجتمع اللبناني.

فلبنان بدءا من الشؤون السياسية والامن وانتهاء بالاقتصاديات والثقافة والذي كان يوما مركزا مفتوحا تسوده الديمقراطية الحرة اصبح الآن مهددا بالاحتلال السوري.

وتم فرض هذه الاتفاقيات عن طريق برلمان لبنان الذي اصبح مجرد ختم مطاطي يقو نزوات الرجال في دمشق ويكمن الدافع وراء هذه الاتفاقيات في استيعاب شامل للبنان من جانب سوريا.

وتشدد اتفاقية الامن السورية اللبنانية مع ابداء القلق الاكبر، تشدد على ضرورة اعتقال العناصر المغرية في كل من سوريا ولبنان وتسليمها الى السلطات في البلد الاخر بناء على طلب رسمي.

وتضيف هذه اللغة والعبارات اعلاه الشرعية على التدخل السوري المنتظم في الشؤون الداخلية اللبنانية.

وهناك مظهران جليان للاستعمار السوري يهددان التوازن الديموغرافي التدريجي الدقيق ومن شانهما ان يوجدا ما يمكن ان يطلق عليه تسمية القنبلة الديموغرافية الموقوتة.

الاول: مرسوم منح الجنسية لعام ١٩٩٤ منح الجنسية لاعداد هائلة من غير اللبنانيين بلغت نسبتهم ١٠٪ من مجموع السكان.

ومن ناحية فعلية فان جميع هؤلاء مسلمون وان ثلثيهم من السوريين.

الثاني: فتح الحدود السورية اللبنانية لتدفق هائل للعمالة السورية. وهناك حوالي مليون عامل سوري داخل لبنان.

واذا ما قرر هؤلاء البقاء في لبنان والاقامة فيه والزواج من لبنانيات او احضروا عائلاتهم من بلدهم فان وجه لبنان سيتغير الى الابد.

ان الوضع الراهن في لبنان لا يدعو الى الارتياح فهو يجرد البلد من اغلبية حاكمة تمثل رغبة الشعب اللبناني.

وبدلا من ذلك فان الحكومة تحاول الحكم بالاجماع وبرهنت النتائج عن عدم رضا كبير.

فانتهاكات الحرية الشخصية موجودة في مختلف مناطق المجتمع اللبناني، والصحافة اللبنانية التي كانت يوما ما حرة اصبحت الآن مكبوتة لدرجة انها اخضعت الرقابة الذاتية البغيضة.

ويبقى لبنان على الرغم من رفع حظر السفر من جانب حكومة الولايات المتحدة ملاذا لتشكيلة عريضة من الارهابيين الدوليين كما يسوده شعور بالخوف من انتشار الارهاب هناك.

وبسبب بقاء لبنان تحت الاحتلال فان قضية الحرية الفردية الحالية تجريبية ولا تلقى اهمية عملية.

ان الطريقة الوحيدة التي يكون فيها لبنان قادرا على الارجح على اخراج السوريين واستعادة وضعه السابق كبلد حر في منطقة معظمها غير حر هي في تبني الولايات المتحدة سياسة مقبولة.

ان تدخل واشنطن الجدي والمقبول في القضايا اللبنانية ان يكون مكلفا فضلا عن انه ينم عن سياسة فعالة.

وسيكون الهدف الكلي رفع الكبت الذي تمارسه سوريا على لبنان الآن. وستكون النتيجة عودة الارض الى شعبها حرة يسودها الرفاه والازدهار، كما انه سيكون معلوما للاسرة الدولية ان سياسة الاستعمار الجديد كتلك التي فرضتها سوريا على لبنان لن يتم التساهل بشانها.

وقد تشتمل المسارات المحتملة التي ستتبناها الحكومة الاميركية بموجب سياسة مقبولة على ما يلي:

١ - تعزيز معارضة لبنانية موثوقة ومسؤولة.

٢ - تفادي تكرار المهازل التي حدثت في الانتخابات البرلمانية عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦.

٣ - تقديم مزيد من المساعدات الاجنبية الى لبنان مشروطة بحدوث تحسن ملموس في انتهاكات حقوق الانسان.

٤ - تقديم الدعم للمؤسسات التي تعزز المجتمع المدني اللبناني.

٥ - بناء القوات المسلحة اللبنانية كمؤسسة مستقلة ووطنية قادرة على تحمل مسؤولية الامن.

### غريمي بنارمين

دور لبنان في السياسة الخارجية للولايات المتحدة، مع ان الوضع في لبنان مأساوي، الا ان فكرة حل المشكلة السورية اللبنانية من جانب واشنطن امر مشكوك فيه الى درجة كبيرة.

وببساطة فان هناك عجزا كبيرا في سياسة الولايات المتحدة ازاء لبنان.

وفي حين انه ليس من مصلحة واشنطن ان يظل لبنان خاضعا لسوريا، فان السؤال الذي يطرح نفسه هو ما هي المصلحة الحيوية التي تأتي في المقام الاول؟

ومع انه من المصلحة الوطنية للولايات المتحدة ان يتحرر لبنان من الهيمنة السورية، الا انه ليس جوهريا للمصالح الامنية القومية لحكومة الولايات المتحدة على الامد الطويل.

وبالاضافة الى ذلك فان فكرة السعي للتحول ازاء لبنان غير واقعية لان الانظمة السياسية والبيروقراطية للولايات المتحدة لا تتمشى مع هذا النوع من السياسة التدريجية البريطانية.

### دور لبنان في عملية السلام في الشرق الاوسط

ان دور لبنان في عملية السلام في الشرق الاوسط لا مفر منه على الارجح الا انه غير جدير بالثقة ويعتمد على عوامل اقليمية اخرى.

وفي نهاية المطاف فان الاحتلال السوري للبنان وتاثيره على المجتمع اللبناني لن يعمل على انجاح العملية السلمية او افشالها.

ان الصراع الحالي الدائر الآن في لبنان حول تقرير المصير والحرية الوطنية مرتبط بالقضايا الرئيسية التي ستقرر في النهاية النتيجة النهائية لمسيرة السلام في الشرق الاوسط.




# سينما تلفزيون مسرح

## الفنانة ريم سعادة

# شعرت بالرجفة عندما ادركت مسؤوليتي

قطعت الفنانة الاردنية ريم سعادة مشوارا طويلا هو قصير في الحياة الفنية الا ان معاناته كانت ممتدة وما زالت، ففي ظل وضع اجتماعي صعب استطاعت ان تشق لها طريقا.. تقول: كنت ابحث عن بحيرة عذبة في الصحراء لازرع على شاطئها شجيرة خضراء، لحفر عليها توقيعي لاعلن عن وجودي لجيل قادم..

وتمكنت هذه الفتاة القادمة من بيئة قروية ان تجد لها مكانا في عالم الفن، وقد حدث ذلك بالصدفة اذ وجدت ضالتها في مسرح الجامعة ليتغير مسار حياتها كله.. تقول: عندما تعرفت على خشبة المسرح الجامعي التي لجأت اليها هربا من مشاعر الملل والفراغ الاجتماعي ومشاعر الغربة والوحدة، وجدت ضالتي، اذ اعاد اليّ المسرح والتمثيل شعوري بالاطمئنان الى نفسي والانتماء للجماعة والشعور بالثقة والتميز والراحة والفرح لانطلاق طاقاتي التي حوصرت بداخلي وكادت ان تضيع مني.

وقد تلازم مشواري في درب الابداع مع مشواري العلمي ورغم ان للمسرح بدا لي تحقيقا ذاتيا الى ان شاركت في مسرحية عرضت في سوريا باسم الاردن، يومها شعرت برجفة المسؤولية، اذ انني اشارك في حمل مسؤولية الوطن، في هذه اللحظة عرفت رسالتي وقدسيتها وادركت ان حياتي سيصبح لها معنى على خشبة المسرح.

وتقول ريم سعادة: في بيئتي قوبلت بالرفض من جهات والتأييد من اخرين فنحن كنا نقابل بالحفاوة في بعض المناطق والمدن فان اخرين كانوا ينعتونني بالفتاة الفاسقة.

وقد طردوا باصنافي لاحدى المدن وتعرضنا لاطلاق العيار الناري اثناء عرض مسرحي، الا ان هذه التجربة بسلبياتها وايجابياتها اصبحت ذكرى لان الاحوال تغيرت الى الافضل فقد تشكلت الفرق في كل مكان واصبح الجمهور اكثر وعيا بقيمة المسرح.

ولا تكتفي ريم سعادة بما حصلت عليه ولكنها تواصل مشوارها وتدعمه بالتعليم مجددا، وتقول: عندما احمل دفاتر المحاضرات الى جانب النصوص الفنية، وهذا التلازم القدري بين النصين في مشواري الابداعي، تمخض عنه ولادة مشروعي البحثي في الماجستير فجاء عن الدراما العلاجية حيث تبين لي.. انه يمكن للعمل الفني والاساليب الدرامية ان تساهم في حل مشكلات نفسية واضطرابات سلوكية لدى الاطفال.



## الفنانة التشكيلية حنان الأغا

# ارفض الانضواء تحت مدرسة فنية

تحدثت الفنانة التشكيلية حنان الأغا عن تجربتها الفنية وارائها في الفن فقالت:

– ارى ان العمل الفني المتجدد دائما هو الذي يعكس صورة واقعه ومجتمعه وبيئته في اطار من القيم الجمالية الخاصة، فلا انسياق وراء القيم الذاتية الشكلية المجردة الا بما يحقق للعمل الفني صورته الجمالية الخاصة. ولا اغراق في المدلولات الواقعية الا بما يحقق للمشاهد فهما اكبر للعمل الفني وذلك بالقاء المزيد من الضوء عليه في محاولة لفتح مغاليقه وكشف اسراره، وهذا ما احاول دائما تذكره، فاجدني اخرج من اطر المدارس بل ارفضها تماما، لان مجرد الانضواء تحت اسم مدرسة ما يعني التقولب في شكل واحد ونمط واحد، وهذا يتنافى مع اهم صفات العمل الفني الحقيقي وهي الجدة والرؤية المستقبلية التي تمتد لازمان قادمة وتحتمل العديد من الاشكال، لان اعتناق الشكل الواحد معناه السقوط في دائرة مغلقة.

وقالت: بوضوح تام اقول ان المراة في اعمالي الفنية هي سيدة الموقف دائما سواء اكانت بمفردها ام مع الاخر او الاخرين فهي المراة القوية التي تفعل ما تفكر به، فنراها دائما في حالة حركة تشارك في الاحداث وتصنع القرار وتمارس هواياتها ونزواتها وتعتز بجمالها، هي دائما ان لم تتصدر الحدث فهي في مركزه.

وتتنقل حنان الاغا بين انماط من الاعمال الابداعية مثل القصة القصيرة والشعر والمسرحية الا انها تظل صديقة اللوحة البيضاء توقع عليها شعورها ومشاعرها، وتقول: اللوحة البيضاء تقترح احيانا ما تود ان يرسم فوقها.. وكثيرة هي المرات التي رسمت فيها بعيني ساعات دون ان امد يدي الى بياض اللوحة.

## مسرحية «الزفاف الملعون»

# تكرار عادي لقضية عولجت كثيرا

حصل المخرج محمد الشرع على جائزة افضل اخراج مناصفة في مهرجان مسرح الشباب الاردني الخامس، الا ان الجمهور المثقف الذي شاهد مسرحيته «الزفاف الملعون» على خشبة المسرح الدائري في المركز الثقافي الملكي خرج دون اضافة تذكر.

يحاول المخرج ان يعرض لقضية عولجت كثيرا، وان كانت ستظل مطروحة بيننا الا وهي وقوع المراة والرجل معا في يد المجتمع القاسي الذي يسحق طموحهما ويسحق شخصيتهما تحت غطاء من المعتقدات والتقاليد البالية.. ورغم احتجاجهما ومحاولاتهما الخروج من هذه الدائرة الضيقة، الا انهما يقعان اسيرين للضغوط وينصاعان لحكم المجتمع لتستمر المأساة ويستمر تداولها.

هذه المسرحية التي رشحها الاردن ليشارك بها في الدورة العاشرة للمسرح الجامعي في الدار البيضاء من ٥-١٩ ايلول الحالي، لا ترقى الى مستوى المشاركة باسم الاردن لانها تكرار في موضوعها لا يضيف جديدا، اذ ان لعبة الكلمات المتبادلة بين بطلي المسرحية عبد الكريم الجراح في دور الرجل ونجلاء عبد الله في دور المراة كانت ضعيفة نسبيا لانها عزف على ذات الاوتار المعروفة والمتعارف عليها عند نقاش قضية المراة والرجل والمجتمع.





اما الديكور فقد حاول فيه المخرج ان يضيف وهو يلعب على مقعدين ظهرا وكانهما محمد العروسين ثم تحولا الى سرير يمكن ان ينقصم بسهولة ثم الى مركزي مواجهة واخيرا ظهرا كشاهدي قبرين متجاورين، ورغم ان حركة الممثلين افتقرت الى الرشاقة في الاداء الا ان وجود المقعدين بدا ضروريا، اضافة الى تلك اللوحة البيضاء في مؤخرة المسرح والتي تحولها المراة الى شاهد على الدائرة الضيقة السوداء التي تختنق بها.

رغم ان المراة بدت في اول المسرحية مشروعا مبشرا لتمرد ما الا انها عادت وانكسرت لتستمر العملية الفاسدة في مجتمع لا يعترف بغير القسوة وينخره الفساد ويصادر احلام الانسان رجلا وامراة.

لم تكن الاضاءة قادرة على عكس مضمون معين، كذلك الموسيقى والمؤثرات الصوتية التي وضعها الفنان نصر الزعبي لانها ظلت على وتيرة واحدة مع تغيير المواقف والملابسات فكانما لم تلعب هذه المؤثرات على خشبة المسرح كجزء اساسي وضروري من عناصر المسرحية.

وافتقر الممثلان الى القدرة على التعبير بالوجه والملامح.. قد يكون «الجراح» اكثر توفيقا من زميلته الا انهما معا كانا يحتاجان الى مزيد من بذل الجهد لتظهر تعبيرات المواقف المختلفة على وجهيهما ففي غياب الحركة وعادية السيناريو كان يمكن لعبقرية الاداء الانفعالي في وجه الممثلين ان تمنح المسرحية بعض القيمة..

نجلاء عبد الله وجه جميل يملك طاقات جيدة لم يتم استغلالها او توجيهها جيدا خاصة مع غياب الخبرة اللازمة.

قسوتنا هذه في تقييم المسرحية ما هي الا بعض غيرتنا على مسرحنا ومحبتنا الحقيقية للفنانين الذين يبذلون جهدا نريد ان تكون ثماره بالمستوى اللائق والمشرف لاسم الفن الاردني.

## عمرو دياب الاعلى اجرا في مصر

قائمة اجور الفنانين تتبدل وتتغير وفقا لنجاح الفنان واقبال الناس على حضور حفلاته او حفلاته.

اخر قائمة لاجور المطربين ذكرت بان اجر عمرو دياب هو الاعلى ويتقاضى مبلغ ٣٠ الف جنيه عن الحفلة الواحدة ثم هاني شاكر ١٠ الاف ثم مصطفى قمر ٧ الاف وايهاب توفيق ٦ الاف.

## (نور العيون) باربع لغات

انتهى عمرو دياب من تسجيل اغنيته المعروفة (نور العيون) باربع لغات هي الانجليزية والفرنسية والاسبانية والالمانية.

عمرو دياب اكد بان تكلفة تصوير هذه الاغنيات لاربع مرات باربع لغات كانت عالية جدا، ولكنه لا يبخل على نفسه مقابل الانتشار عالميا.

دياب اختار هذه الاغنية لانها حققت شهرة فاقت اية اغنية اخرى له خاصة بعد ان صورت فيديو كليب، وسيقوم بتوزيعها وبثها على التلفزيونات العالمية.

## نجم أميركا بصناعة اسرائيلية

الممثل الاميركي الشهير كيرك دوجلاس اصبح السفير الفخري للعاصمة الاسرائيلية في أميركا، وهو سادس سفير فخري للسفارة الصهيونية في أميركا.

المنصب جاء هدية بمناسبة الاحتفال السنوي لمؤسسة تل ابيب في لوس انجلوس الاميركية. وقامت الممثلة جوليتي هون بتسلم الميدالية الشرفية للمؤسسة الاسرائيلية، وقلدتها الميدالية للممثلة سالي فيلد.

# ديمي مور وبوريس ويليس يرفعان عدة دعاوى ضد الصحف الفضائحية

الدعاوى تمطر في سماء هوليوود. واول الغيث كان مع الممثلة الفضائحية ديمي مور وزوجها بروس ويلز، وقد رفعا قضية ضد اسبوعية «ستار» لانها ذكرت في ان النجمين على وشك الطلاق، اثر علاقة عابرة قامت بين الممثلة وجميل الشاشة الاميركية الحالي ليوناردو دي كابريو من دون ان تكون القصة صحيحة ام حقا من بنات خيال صحافة الفضائح الاميركية. ويبقى ان ديمي وبروس كسباها، وطالبا المجلة بتعويض قدره ٥ ملايين دولار لانها تمادت في اليوم التالي، وادعت في عددها الصادر في ١٠ حزيران (يونيو) ان ديمي مور، امضت «ليلة عاصفة» مع الممثل جوني ديب، الذي انفصل مؤخرا عن العارضة، كايت موس.

ورفع الممثلان ايضا قضية ضد مجلة «نيو ايدياء» التي ادعت ان عقدة ديمي في التمارين الرياضية، و«رجيم الطعام» المرضي الذي خضعت له هو الذي كان وراء ازمتها الزوجية.

وطالب الساحر دايفيد كوبرفيلد، مجلة «باري ماتش» بتعويض قدره ٣٠ مليون دولار لانها اشارت الى ان علاقته الغرامية بالعارضة كلاوديا شيفر «مركبة» وتجارية.

كذلك ادعى الممثل جيم كاري، على مجلة «ويمانز داي» التي تحدثت عن مضايقاته الجنسية لعدد من ممثلات هوليوود، ومنهن درو باريمور وكورتني لاف.

# عمر الشريف في فيلم تسجيلي عن دولة الامارات

بمناسبة مرور ٢٥ عاما على تاسيس دولة الامارات العربية المتحدة يتم انتاج فيلم تسجيلي يقوم ببطولته الفنان العربي العالمي عمر الشريف، وهو من انتاج البريطاني ديفيد مورفيت الذي عاش في الامارات منذ الستينات.

الفيلم واقعي اذ يعرض للمتغيرات التي حدثت على هذه الارض، واذا كان اختيار عمر الشريف كممثل عالمي له اسمه يضمن النجاح لهذا الفيلم فان ابناء الامارات انفسهم يشاركون في هذا الفيلم من خلال شهادات حية عن اوضاعهم في الماضي واوضاعهم بعد قيام دولة الاتحاد.

الفيلم الذي يستغرق تصويره شهرين ويشرف عليه فريق عمل من ثلاثة عشر شخصا سيكون جاهزا للعرض في الثاني من كانون الاول القادم بعدة لغات.

يقول عمر الشريف حول الفيلم: اننا سنقدم من خلاله الايجابيات والسلبيات حتى يثق المشاهد الغربي بكل ما نقوله ويحترمنا ويشاهد ما نريد ان نقدمه له.

## إطلالة

مريم حنون

### كل عام وانتم.. متفوقون

فتحت المدارس ابوابها للعام الدراسي الجديد، وبات اولياء الامور والطلبة يتدفقون على المكتبات لشراء ما يلزمهم من القرطاسية، والكل في حماس شديد. الطالب يملؤه التصميم على ان يجيد اكثر مما اجاد في اعوامه السابقة، والوالدة عليها ان تكثف رعايتها لابنائها، وان تجهز لهم دائما ما يلزمهم ابتداء من الفطور الصحي في الصباح، واللقمة الساخنة عند العودة، وانتهاء بكل ما يساعدهم على تحقيق مسعاهم الدراسي.

والوالد جهز نفسه لأن يكون مسؤولا واعيا لما يعترضهم من ظروف حياتية يبارك جميلها ويسهل صعبها. وهكذا.. بدأت عملية تجليد الكتب والدفاتر، وبدأ تحضير الحقائب المدرسية والزي المحدد، فنحن على هذا النحو نحتفل وابناؤنا بالعام الدراسي الجديد.

وفي كل عام، تفتح المدارس ابوابها.. بعد العطلة الصيفية، وفي كل عام يتجدد الامل بأن يكون العام الجديد اكثر كرما من الذي رحل.. ـ لولا ذلك لما استطاع من فشل في احراز معدل صبا اليه، او نجاح تمناه، ان يواصل المشوار، محاولا ايجاد متسع بين الناجحين والمتفوقين على ان ظروفا معينة تتدخل في حماس الطالب للعودة الى مقاعد الدراسة.. اهمها الوضع المادي للأسرة فالاسرة التي يتنعم اولادها مثلا بالقدرة على شراء كل ما يحتاجونه، وبامكانية دفع القسط المدرسي بأريحية شديدة تعفيهم من ذهاب الوالد او الوالدة لادارة المدرسة، محاولين الحصول على اعفاء تام او جزئي، هؤلاء تكون عودتهم مشحونة بالقوة والحماس الشديدين، حتى وان حاد بعضهم بفعل رفاهية الحياة المبالغ فيها عن الطريق الصحيح.. وجعلوا احلام ذويهم تذوي بسبب خيبتهم فيما تأملوه منهم، لأننا هنا نتحدث عن الاكثرية.

على ان هذا ايضا لم يمنع ابدا ان يتجاوز الطالب الفقير ذو الظروف القاسية كل ما يعترضه من صعوبات بقوة الامل، ومصادقة الكتاب، ليتمكن من ايجاد مستقبل يعفي ابنآءه من مرارة الحاجة عندما يصبح رب اسرة.

اما بالنسبة لبعض الطلاب الذين لا يعانون من الفقر العادي، بل من العوز الشديد، الذين لا يقيم دخلهم اود استمرارهم بشكل مرض، فان الامر مختلف، ولا يحتاج لطرح.. فأي امل وقتها يشحنون انفسهم به، وأي حماس وقتها يتمترسون خلفه، فأي حماس هذا الذي يمد الطالب به كأس شاي مع قطعة خبز فقط كافطار صباحي، واي حماس هذا الذي تخلقه جيب فارغة من قطعة نقدية واحدة الا نادرا في نفس الطالب!

لذا، فانه علينا نحن المقتدرين الا نقف امام هذه القضية مكتوفي الايدي؛ قائلين «للكعبة رب يحميها»، فلقد خلق الله سبحانه وتعالى، غنيا وفقيرا، لكنه جعل للفقير حصة في مال الغني، مفروضة، العمل بها واجب، وتركها حرام.

فهل يقدم اغنياؤنا بعض ما لهم لفقرائنا؟!

وهل ما زالت القلوب عندنا تنبض بالرحمة؟!

على أية حال.. لكل طلابنا اتمنى ان يكون هذا العام، عاما دراسيا سعيدا،

وكل عام وانتم.. متفوقون..

## الدليل الثقافي والفني

### مسرح اردني يومي

تعرض على مسارح عمان حاليا اربع مسرحيات وبشكل يومي وهي:

ـ مواطن حسب الطلب من بطولة موسى حجازين وتأليف واخراج محمد الشواقفة وتعرض على مسرح سينما الكونكورد، وهي مسرحية سياسية ناقدة للاوضاع الداخلية المحلية.

ـ امن يا هو من بطولة نبيل صوالحة وهشام يانس وامل الدباس وتعرض على مسرح نبيل وهشام، وهي مسرحية سياسية تتناول الاوضاع السياسية الحالية.

ـ عليوة والوحش بطولة ربيع شهاب ويوسف يوسف ونجلاء سحويل وتعرض على مسرح نبيل المشيني وهي مسرحية كوميدية هادفة للاطفال.

ـ يا دار ما دخلك شر بطولة حسن ابراهيم وانور خليل وشاكر مرجان واخراج محمد حلمي وتعرض على مسرح عمون، وهي مسرحية كوميدية هادفة.

### معارض تشكيلية

تستضيف قاعات مبنى المدينة في راس العين التابع لامانة عمان الكبرى المعرض الشخصي الاول للفنان التشكيلي محمد عيسى، ويستمر المعرض حتى الخامس عشر من الشهر الجاري.

كما يقام في قاعة مبنى المدينة القاعة ٢ المعرض الشخصي للفنان التشكيلي حمد منور الصانع ويستمر حتى العاشر من هذا الشهر.

اما المعرض المشترك لاربعة فنانين عراقيين هم اسماعيل الشيخلي وخالد القصاب وسوزان الشيخلي ونوري مصطفى فيقام حاليا في قاعة دار المشرق ويستمر حتى الحادي عشر من الشهر الحالي.

## الهوة والغد المشرق

الاستاذ الشاعر

خالد الساكت

من عاداتي الرديئة ـ وهي كثيرة ـ ان استيقظ في العاشرة ليلا، بعد ان اكون قد نمت ساعة او ساعتين، فاشعل غرفتي لاجل ان اقرأ او اكتب، ثم اشعل ضوء المطبخ لاصنع فنجان قهوة او شاي... وبذلك اكون قد ايقظت بعض افراد اسرتي وسببت لهم قلقا وانزعاجا شديدين.. وقد لفتوا نظري لهذه الظاهرة وطلبوا مني ان ابقى في فراشي رحمة بهم.. ورغم قناعتي بعدالة مطلبهم، اجد نفسي فجأة اغادر الفراش واعاود اشعال الغرف التي تطفىء نومهم الهنيء.. انني اعترف هنا بانني مذنب ومدان، اذ في النهار متسع لمثل تلك الممارسات.

من الطبيعي ان يكون في بلدنا حفنة من النقاد الادبيين مختلفي المشارب: منهم المجتهدون الذين لهم ثواب او ثوابان، ومنهم الموهوبون الذين يقرأون اكثر مما يكتبون ـ وهم الندرة ـ او اولئك الذين يعتمدون على مخزونهم الثقافي القديم والذين يكتبون ولا يقرأون ويكتفون بتصفح الاثر المنقود، ومنهم الموضوعيون المبتكرون او وحيدو النظرة والرؤى، ومنهم المتحيزون والشلليون، ومنهم من لا علاقة له بالنقد والادب، ومنهم من يكتب سيرته الذاتية (!) في تقويمه لهذا الكتاب او ذاك الديوان من الشعار.. ولكن من المؤكد انه ليس هناك (حركة نقدية).

من يتعمق الحياة العربية يلاحظ بوضوح ان سماءها ملبدة بالغيوم، ولكن للرياح الطبيعية اثرها على التصحر او هبوط المطر الملوث او التخليف.. كما يلاحظ ان افاقها تحجب العالم ـ عالم الغد ـ عن سكانها الذين ينتظرون الذي قد يأتي وقد لا يأتي.. وهم قاعدون نائمون او منومون، لا يعرفون ان كانت الاسباب داخلية بفعل التشرذم او خارجية او انها داخلية وخارجية معا.. لكن من المؤكد انها ـ الحياة العربية ـ مرمية على هامش الهامش، ولذا فهي عاجزة عن المشاركة في صنع الحضارة واكثر عجزا في بنائها واثرائها، نعم، ان فيها افرادا متميزين مبتكرين وعباقرة.. ولكن (الهوة) عميقة بينهم وبين ابناء امتهم.. انهم يعيشون في منفى ما وعاجزون عن التواصل مع الناس الذين يهملونهم او يحاولون قتلهم او معاقبتهم او دفعهم الى الهرب والهجرة.. سيكتب التاريخ يوما بانها مرحلة عقيمة. ولكن من المؤكد ان التاريخ نفسه ـ مستقبلا ـ سيمجدهم ويمجد الامة التي اليها ينتمون.. ولن يمر على ذلك قرن او قرنان على ضوء ما اقرأ وارى..

ان كرامة الفرد وكبرياءه واستقلال شخصيته تنمو طرديا كلما ابتعد السوط عن الجسد والروح.. وتنكمش وتنقزم كلما اقترب منه.. اما ان يألف الجسد ـ ومعه الروح ـ الاسواط فكارثة مروعة.. فافهم وع وقاوم ولو ادى بك الامر الى المشنقة.

في تراثنا ان الوزير ابن الزيات، وقد كان يشوي الناس وهم احياء ـ باسم الامة ويتهمة الزندقة ـ في اتون تزرع فيه المسامير.. لكن الامور قد تطورت في حضارات الغرب الذي اصبح يحرق (الامم!) معتبرا اياها ميتة..

## ستراسبورغ (٣)

# حقوق الانسان بين التنظير والتطبيق

رنى سنداحة

لست بصدد تقديم شرح مفصل لما درسته او قرأته من مواثيق ومعاهدات تتعلق بحقوق الانسان بعد مشاركتي مؤخرا في الدورة التي نظمها المعهد الدولي لحقوق الانسان في ستراسبورغ، لكن اود التركيز على بعض النقاط والمواقف التي بدرت من منظمي الدورة، والامثلة التي استخدمها الاساتذة هناك والتي مستني كعربية وكانسانة، ومع انني لن اتي بجديد في معظمها، لكن لا مانع من التأكيد عليها.

● خصص القائمون على الدورة سجلا للحضور والغياب لمتابعي المحاضرات باللغة العربية، بينما لم تنل الرقابة باقي متابعي المحاضرات من انجليزية او فرنسية او اسبانية، بحجة ان الطلبة العرب غير جديين في الدراسة وانهم لا يتابعون المحاضرات في العادة، ربما كان هذا صحيحا وللطلبة العرب اسبقيات في عدم الحضور لكن ما لاحظته من زملائي العرب في غاية الجدية والمواظبة على الحضور وذلك بعكس بعض الطلبة من الجنسيات الاخرى. فلماذا هذا التمييز في دورة كهذه بالذات؟

● طلب الطالب الهندي موعدا مع السكرتير العام للمعهد والذي عادة ما يخصص عشر دقائق لكل من يود مقابلته ولكن بعد اسبوع من طلب الموعد، ونظرا لأهمية الموضوع دخل الطالب الهندي الى مكتب السكرتير العام بدون استئذان فما كان من الاخير الا ان شتمه وتعدى عليه بالضرب وهدده بحرمانه من اكمال الدورة وان يخبر المؤسسة التي يدرس بها الطالب بتصرفه غير اللائق (الدخول للمكتب بدون استئذان!). هل هذه قصة الطالب او قصة من طرف واحد؟ لا، لأن هناك شهودا على الحادثة، ولولا وقوف الطلبة في صف الطالب ضد السكرتير العام لطرد الطالب من المؤسسة التي يدرس بها. اهو مضحك ام مبكي بأن تبدر مثل هذه التصرفات من مسؤول في معهد من اهم المعاهد في العالم لتعليم حقوق الانسان؟

● نظم القائمون على الدورة زيارة الى احد معسكرات الاعتقال النازية الذي يبعد عن ستراسبورغ ٥٠كلم، كي لا ينسى المشاركون مأساة ما حصل خلال الحرب العالمية الثانية، والحقيقة انهم نجحوا لأن الزيارة دغدغت مشاعر الجميع. نسي القائمون على الدورة تنظيم زيارة في ستراسبورغ نفسها الى مبنى حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة، او لحضور جلسة في المجلس الاوروبي تعلقت بالاكراد وتركيا مثلا. ومن اراد التعرف على المجلس او المبنى فليذهب وحيدا.

● تابعت ندوة عن اعمال «رنيه كاسان»، وهو مؤسس المعهد الدولي لحقوق الانسان، وبدلا من التعرف على اعماله تعرفت على يهوديته، ظل المحاضر يتغزل بيهودية كاسان وعن زفافه التقليدي الجميل في الكنيس، ومداعبات الرئيس شارل ديغول له ولذكائه كيهودي وذكاء اليهود عموما.

وفي سؤال عن موقف «كاسان» من اسرائيل وتاريخها في انتهاك حقوق الانسان، اجاب المحاضر بانه اذا بقي كاسان على قيد الحياة فحتما سيكون متعاطفا مع اسرائيل، لكن بذكائه سيحاول التوفيق بين اسرائيل والعرب.

● في تقييم لاحد الاساتذة عن اوضاع العراقيين تحت الحصار قال ان الحصار لا يتنافى مع حقوق الانسان لان العراق لم يوقع على اتفاقيات عديدة تتعلق بحقوق الانسان وقام بخرق قوانين دولية عديدة.. اي ان ما يتعرض له العراقيون لا يتنافى وقوانين حقوق الانسان.

استاذ اخر اخذت مسألة هدر دم سلمان رشدي نصيب الاسد من محاضراته مدافعا عن اهمية احترام حريته بالتعبير كانسان. لست من مؤيدي هدر دم رشدي، لكن كيف يحق لشخص واحد ان يستهزىء بزوجات نبي امة كاملة والا يحترمها، ولا يحق لشعب كامل كالعراقيين بان يكون لهم حقوق كناس بمجرد ان حكومتهم اخترقت القوانين الدولية؟

● سأنتهي بمعلومة تتعلق بحقوق الانسان اطلعنا عليها احد المحاضرين تقول:

قامت لجنة تفتيش تابعة لحقوق الانسان بالامم المتحدة بزيارة لدولة عربية وخرجت بتقرير دسم عن الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان في تلك الدولة، لكن ما الذي حصل؟ الامم المتحدة لم تتخذ اي قرار بمعاقبة تلك الدولة وتغاضت عن التقرير ووضع في الادراج، لماذا؟

لأن الدولة قامت بمساندة الحلفاء في حرب الخليج الثانية، وكان هذا التقرير قد قدم قبل حرب الخليج باشهر..! فما رأيكم، من يغلب.. حقوق الانسان ام مصالح الدول؟

**تنويه:**

ظهر وبالخطأ في تحقيق الاسبوع الماضي صورة لقلعة لوت ـ كونيجسبيرغ وهي في طريق كروم العنب في الالزاس، وليست في مدينة ستراسبورغ التي ايضا واقعة على طريق كروم العنب في الالزاس.

## في غير أوان

### للشاعر طاغور

ترجمة:

د. عبد الواحد لؤلؤة

ساعة العصر.. والحصاد انتهى
والحقل خلا من الغلال
والارض البخيلة تلتذ الوهج
لا اعرف كيف.. وبلى شلال
جاء هذا البلبل
تاركا حمى الغاب
الى هذا القفر الكالح والارض الغبراء
حاملا ذكرى الصباح
في قلبه
جاء يبحث عن ضيافة كريمة
كانت الارض في شبابها تعطيها
من خيراتها، بالوانها
السمراء والخضراء
لعليه ان يعود في الظلام
متسائلا اذاكان وهما كل ذلك؟
بلى، كان يغني
ويهب الغناء بلا مقابل
ما الذي كان عليه ان يقول، وسط هذا الشك
ومن كان يخاطب؟
ذاك الذي يبدو انه قد غاب
ما يزال موجودا، في هيئة اخرى
وربما فهم الطائر هذه الحقيقة
واسترعيها في فكره
بهجة الصباح
التي لم يبق منها قطرة
كانت موجودة فعلا، هذه المأساة لا تموت
والحقيقة التي تركها ابرة
لا تموت بانتهاء اللحظة
وطائر الصباح في اغنيته المسائية
لا يحمل سوى رسالة الفرح فتلم

## اصدارات جديدة

### الشعر العربي في نهاية القرن

عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر صدر كتاب «الشعر العربي في نهاية القرن» حرره وقدمه الناقد فخري صالح.

الكتاب حصيلة الحلقة النقدية في مهرجان جرش الخامس عشر للثقافة والفنون، شارك في ابحاثه كل من حاتم الصكر، ومحمد بنيس، ومصطفى الكيلاني، وحسام الخطيب، وابراهيم خليل، وخليل الشيخ، وغسان اسماعيل عبد الخالق، وصلاح فضل، وعبد الله رضوان، وعلي جعفر العلاق.

ويشكل الكتاب اطلالة على المشهد العربي المعاصر بتلويناته واشكاله الشعرية المختلفة، من قصيدة عمودية وقصيدة تفعيلة وقصيدة نثر، ويعالج في الوقت نفسه علاقة النقد العربي في الوقت الراهن بالقصيدة العربية، والوصول الى افاق تطور القصيدة العربية يدرس النقاد المشاركون في الكتاب تجارب شعرية وقصائد مفردة واشكالا تتداخل فيما بينها لتشكل الافق الذي تتجه نحوه القصيدة العربية في نهاية القرن.

في هذا السياق تبدو الدراسات التي يتضمنها الكتاب محاولة لوضع الشعر العربي المعاصر، والمستقبل الذي ينتظره في دائرة الفحص والتأمل والمساءلة ونحن على بعد خطوة من القرن المقبل.

### شجرة الورد

عن منشورات وزارة الثقافة الاردنية صدر مؤخرا كتاب «شجرة الورد» للقاص والصحفي فخري قعوار الامين العام لاتحاد الكتاب العرب.

يقع الكتاب في مائتين وتسع عشرة صفحة وهو عبارة عن صور وحكايات ومشاهدات من قلب العاصمة عمان، وكانت مادة هذا الكتاب قد نشر معظمها في الزاوية اليومية التي يحررها قعوار في جريدة الرأي تحت عنوان «شيء ما» وقد اثارت هذه النصوص الاهتمام حتى قال عنها د. نبيل الشريف انها تفوق في سطوتها ما يصل اليه الكثير من اعضاء السلطتين التنفيذية والتشريعية، كما وصفها محمود الريماوي بانها اقرب الى الكاريكاتير الانتقادي الحامل لرسالة محددة.

اما قعوار فيقول عنها انها قد تصلح مستقبلا مادة للتندر بما كانت عليه المدينة وما كنا عليه نحن وسواء اعجبتنا هذه الصور والحكايات والمشاهدات ام لم تعجبنا فانها قطعة من حياتنا وقطعة من زماننا.

### اللغة الغائبة

عن مركز دراسات المرأة في عمان صدر مؤخرا كتاب «اللغة الغائبة ـ نحو لغة غير جنسوية» للشاعرة الاردنية زليخة ابو ريشة، التي اختارت هذه المغامرة في التصدي الى تعبيرات اللغة الذكورية التي تحفل بها لغتنا العربية المكتوبة وتلك المحكية في واقعنا اليومي مما يعكس هيمنة ذكورية. تطمح زليخة الى هزها عبر اقتراحات لغوية لا تمس البنيان اللغوي ولكن تعيد اليه براءاته وانسانيته.

والكتاب عبارة عن دراسة وبحث دقيق في استعمالات اللغة كما يحمل نماذج يمكن تطبيقها في اساليب التربية لمخاطبة جيل اكثر ثقة بقدراته نساء ورجالا.

تقول زليخة ابو ريشة: من نافل القول ان جوهر الايديولوجيا الجنسوية وعمودها الاساسي هو الفكر الذكوري الذي يحكم انتاج الثقافة ذكوريا، لتقوم بدورها باعادة انتاجه وهي دورة تشبه دورة الحياة ولكن لا يموت فيها سوى الاناث، وهو موت يمتد بين الموت المعنوي والمنهجي لواد كرامتهن وانتهاك حقوقهن واستغلالهن بصور شتى من الاستغلال.

### اخر احاديث العرافة

عن دار الكندي في اربد صدرت المجموعة القصصية الاولى للقاصة مريم جبر بعنوان اخر احاديث العرافة، وهي عبارة عن مجموعة قصص تدور حول قضايا اجتماعية وعاطفية في مجملها، وكانت القاصة مريم جبر قد اصدرت قبل عامين كتابا بعنوان شخصية المرأة في القصة القصيرة في الاردن ـ دراسة نقدية، كما انها تعد لمجموعة من الاصدارات في القصص القصيرة ما زالت حتى الان مجرد مخطوطات.

### الملائكة في العراء

عن دار ازمنة في عمان صدرت مؤخرا المجموعة القصصية «الملائكة في العراء» الروائي والقاص الياس فركوح، تأتي هذه المجموعة اضافة الى جهود المبدع في تشكيل عالمه الخاص و ابتداع لغته المميزة وتكريسا لحقيقة ان الياس هو ابن المدينة عمان التي تركت بصماتها على مجمل اعماله.

فركوح حصل قبل ذلك على جائزة الدولة التشجيعية عن روايته «مقامات الزيد» كما نال جائزة محمود سيف الدين الايراني للقصة القصيرة على مجمل مجموعاته والتي تمنحها رابطة الكتاب الاردنيين، كما منح جائزة افضل مجموعة قصصية لعام ١٩٨٢ عن مجموعة «احدى وعشرون طلقة للنبي».

### بوككو وموككو

عن دار ازمنة في عمان صدرت مؤخرا المجموعة القصصية «بوككو وموككو» للقاص العراقي علي السوداني، وهي مجموعة تخلط بين السخرية الاليمة والوجع الكاريكتيري، وتفجر مأساة المبدع العراقي في هذا الزمن المر..

وكان «السوداني» قد اصدر قبل عام مجموعته الاولى «الرجل النازل» فاثارت اهتمام الاوساط الثقافية ثم جاءت «بوككو وموككو» قطعا قصيرة ساخرة ومكثفة وتطلع بالمرارة من اجواء المجموعة.

بعت ثلاثة اصابع فاتضة واشتريت ثلاثة ارغفة مالحة، اكلت رغيفين وغسلت بقايا كفي الذي نبت فوقه اصبع سادس.

### ربع قرن من عالم الفكر

باصدارها العدد الرابع من المجلد الخامس والعشرين تستكمل مجلة عالم الفكر الكويتية ربع قرن من عمرها، المجلة التي تصدر عن المجلس الوطني للثقافة في الكويت هي اكاديمية متخصصة يكتب فيها اساتذة جامعات عربية ويترأس تحريرها الدكتور سليمان العسكري.

من الموضوعات التي ضمها العدد الجديد: (في الدلالات الميتافيزيقية الرموز الثقافية) و(الخلفية الفلسفية النظرية التداولية) و(علاقة النص بصاحبه) و(السيميوطيقا)

### الاحداث العربية في عام ١٩٩٦

عن مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت صدر عن المركز كتاب يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٩٦، يتضمن الكتاب الوثائقي على اهم احداث عام ١٩٩٦، يقع الكتاب في (٧٧٢) صفحة من القطع الكبير، ومن ابرز موضوعات الكتاب الاستيطان الاسرائيلي في فلسطين والانتفاضة الفلسطينية ضد الاستيطان وتهويد مدينة القدس.

### عبدالمجيد الربيعي ينقد الادب التونسي

كتاب جديد للروائي والقاص العراقي عبدالمجيد الربيعي بعنوان (من سومر الى قرطاج)، الكتاب يقع في ٢٥٥ صفحة وصدر عن دار المعارف للطباعة في سوسة بتونس.

الكتاب هو دراسة نقدية واسعة لروايات وقصص ودواوين شعرية تونسية، ويقع في ستة فصول، من هذه الفصول:

(روايات من مدونة الرواية التونسية) و(روايات من مدونة الرواية المغاربية)، و(دواوين من المدونة الشعرية التونسية) وغيرها.

### رؤية قرانية للمتغيرات الدولية

رؤية قرانية للمتغيرات الدولية.. هو عنوان الكتاب الجديد الذي اصدره الكاتب والمفكر العربي الدكتور محمد جابر الانصاري.

الكتاب صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ويرصد فيه المؤلف التحديات التي واجهت الامة العربية منذ القديم.

د. الانصاري اصدر مؤخرا كتابين هامين، نويلا باهتمام كبير من المثقفين والمفكرين العرب، هما (تكوين الفكر السياسي العربي) و(صراع الاضداد).

### وثائق المؤتمر القومي العربي السابع

اصدر مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت كتابا يمثل الوثائق الكاملة للمؤتمر القومي العربي السابع الذي انعقد في المغرب في اذار الماضي.

الكتاب حمل عنوان (حال الامة العربية: المؤتمر القومي العربي السابع: الوثائق، القرارات، البيانات) ويقع في ٤٨٠ صفحة من القطع الكبير ويضم اربعة اقسام هي:

القسم الاول وهو ملخص لتقرير حال الامة العربية، القسم الثاني ضم دراسات عديدة هي: التطورات الدولية والعرب، العالم والصراع العربي الصهيوني، والامن القومي العربي والنظام العربي، التنمية الاقتصادية، العدالة الاجتماعية والديمقراطية، وحقوق الانسان في الوطن العربي وحال العلم والثقافة في الامة العربية.

اما القسم الثالث فقد ضم دراستين مستقلتين: نظام القيم في الثقافة العربية الاسلامية، والانتقال الديمقراطي في الوطن العربي. اما القسم الرابع فقد ضم وثائق المؤتمر القومي العربي السابع وبياناته وقراراته.

# العلويون والتحالف مع اتاتورك

وجد العلويون الاتراك بالثورة الكمالية حليفا استراتيجيا يحقق لهم مكاسب سياسية وعقائدية كما يحطم لهم تفوق اعدائهم التقليديين من ابناء السنة والعثماني التوجه.

وقد كانت عائلة الاحمر في طليعة الاسر العلوية التي قدمت قوافل من شهدائها الذين وقفوا في وجه رجال السنة. وقد اكتسبوا اسمهم هذا نتيجة لارتدائهم اثناء القتال العمائم الحمر التي تتدرج الى اثنتي عشرة طوية فوق الرأس اشارة الى الائمة الاثني عشر.

وقد اعتبر بعض العلويين كمال اتاتورك مثلا اعلى فمنحوه لقب المهدي المنتظر كما اشتط بعضهم ممن يؤمنون بالحلول فاعتبروه الها.

تحتل العلمانية الكمالية في تاريخ العلويين البكتاشيين من حيث الاهمية المكانة التي احتلها دورهم الذي اضطلعوا به في صفوف الانكشارية الذين سموا طائفة البكتاشية.

والسبب بسيط فما وراء العلمانية التي تفترض فصل المؤسسة الدينية عن الحياة العامة عمدت الكمالية في بداياتها الى تهجين الاسلام في دار الاسلام، فما عاد هناك خليفة او شيخ الاسلام للنطق بالشرع ورعاية تطابق مواثيق الحياة السياسية مع الشرع السني. وقد جعلت القوانين الجمهورية التي اسست العلمانية عبر الغاء الخلافة (١٩٢٥) وحظر النشاطات الدينية المنظمة في شيع واخويات واديرة، من اتاتورك في موقع المالك العادم لاعدائهم، فاذا كان حظر نشاطات الاديرة بسبب عرقلة لنشاط بكتاشي المدن، فان العلويين الريفيين لم يتأثروا بذلك على الاطلاق.

والواقع انه خلافا للبكتاشيين الذين وصلت هجراتهم الى الولايات المتحدة حيث ان انشأوا لاحد ابرز اديرتهم بالقرب من بحيرة ميتشيغان، لم يقم العلويون بأي نشاطات دعاوية، لانهم لا يعترفون الا بطوبة الولادة. انهم يقيمون اجتماعات سرية خلال الليل وداخل امكنة حصينة. حتى مرشد الاحتفالات (dede) يتنكر في زي العامة عندما يزور مرة كل عام رعاياه المقيمين بعيدا عن مكان اقامته ليترأس الاحتفال بـ طقس الاتحاد.

تسبق الاحتفال ليلة الاستجواب حيث تفصل محكمة مذهبية في القضايا العالقة مرة في السنة. ويترأس المرشد هيئة المحكمة. اي بكلام اخر وطبقا لما يقتضيه الثالوث العلوي ان تبقى سيدا على عضوك التناسلي (اي لا تزني) وسيدا على يدك (اي لا تسرق) وسيدا على لسانك (اي لا تفشي بسر ديانتك) الديانة يجب ان تمارس في السر. وفي الاغلب، ان غياب المسجد في اي قرية كان علامة على ان هذه القرية علوية.

هذا ولاسباب تتعلق بنشأة المذهب العلوي في الاناضول، اي في وسط قبائلي اساسا، تكون المتحدات العلوية في الاغلب ذات طابع نسبي (من نسب)، وفي المجال الريفي تكون القرية نفسها ذات بنية نسبية. فالرقابة الاجتماعية اذا هي رقابة مطلقة في تدبير شؤون المتحدات التي تمارس تقاليد التزاوج الداخلي بالمطلق، ولا تترك مجالا لاي خروج عنها.

لذا، الكمالية العلمانية تعني ضمانا لحرية عباداتهم وتحييدا الخطر السني عليهم ومع ذلك لا يمكن القول ان تحالفهم مع الكمالية كانت له فقط دوافعه الموضوعية والانتهازية الهادفة الى توثيق التحالف بين طائفة يسم الدين فيها الحياة الفردية اكثر بكثير مما يسمها في الاسلام السني، وبين الكمالية التي تستبعد الدين عن الحياة العامة ذلك ان عقيدة العلويين ومعتقداتهم وموقع المساواة الذي تحظى به النساء لديهم، والنهج التأويلي الذي ينمي الحس النقدي لديهم، كل هذه العوامل اسهمت في ايجاد نقاط تجاذب وتلاق بين الايديولوجية الكمالية والعلوية.

الى هذه الاتفاقات يضاف خيار حاسم النزعة القومية. فالواقع ان الهوية العربية لطالما كانت على افتراق مع الهوية التركية ولو على مستوى الحاجز اللغوي بين العربية (لغة القرآن) والتركية لغة الحياة اليومية ولغة الثقافة والسلطة. اما بالنسبة للعلويين، فالمشكلة غير موجودة اصلا، لان اللغة التركية كانت منذ البداية التعبير الرئيسي لتفهيم وتصوصهم المقدسة وثقافتهم الدينية. والحال ان الكمالية تمجد الهوية التركية.

وفي غمرة حماستهم الكمالية، شارك العلويون البكتاشيون في حرب الاستقلال وادى مجموع هذه العوامل الى نوع من التقديس لشخصية اتاتورك. وهناك عدد من النصوص والوثائق تصفه بانه تجسيد للمهدي، الامام الثاني عشر الغائب.

هناك اجماع او ما يشبه الاجماع بان تركيا تحتل مكانة فريدة في نطاق العالم الاسلامي: ميراث ديانات اسيا الوسطى السابقة على الاسلام. والنزعة التوفيقية العثمانية التي احتوت الاسلام القروسطي بقطاعة لكي تضمه في خدمة تطلع سياسي امبراطوري قبل ان تعلي من شأنه بغية الاحتفاء بمجده، الى النزعة العلمانية القاطعة لدى اتاتورك، والتي لا مثيل لها في العالمين الاسلامي والمسيحي، كل هذه تتضافر لابراز تلك الذروة المجبولة بالغطرسة الامبراطورية المتمادية وبالتقوى، والتي لا يحد افقها الا بشفاعة ولي مدفون في قعر الوادي: ضريح خشوع تظلله شجرة سرو او تميزه شجرة دلب في قرية من رب السماوات، هذا الله الذي يعمر الاتراك نورا على تسميته «رب السماوات».

كيف يكون للمرء في ان معا، تركيا ومسلما؟ يطرح هذا السؤال على المستوى الايديولوجي والثقافي والسياسي منذ اواخر القرن التاسع عشر، خصوصا في اعمال ضيا غوكالب - والاجيال اللاحقة - الذي يحاول ان يؤسس مبادئ النزعة التركية. ويرى هذا المعجب باوغوست كونت ودوركهايم، ضرورة الفصل بين الثقافة التركية والحضارة الاسلامية. فما زال الشقاق قائما الى اليوم لدى الاسلاميين الاتراك الناشطين، كما لدى العلمانيين الكماليين اتراك ومسلمون؟ اتراك ولكن مسلمون؟ اي اسلام تركي؟

هناك قسم لا يستهان به من شعب تركيا - يراوح بين الخمس والربع، اي ما يعادل نحو عشرة او خمسة عشر مليونا - ينتمون الى اقلية دينية تدعى «العلوية»، والعلويون يثيرون الاعجاب والدهشة كما يثيرون عداوة ترجمت غالبا بالنبذ من جانب الطائفة السنية، وخصوصا من اتباع السلفية وتعود التسمية الى صفة المؤمنين بممارسة دينية للتقليد القراني مبدأه الاول يكمن في سر الانتماء. هذا السر الذي اصبح اليوم نسبيا، يحول مع ذلك دون اي احصاء ديموغرافي دقيق ومباشر لافراد الطائفة، وما يتوافر حاليا هو بعض المبالغات التي تستند الى تقديرات لاحصائيات القرن التاسع عشر.

اما اليوم فان تمحيص النتائج الانتخابية المحلية قد يوفر بعض المؤشرات على هذا الصعيد.

وتشكل هذه السمة الجوهرية، اي ضرورة «التحفظ» اساسا المفارقة ففي حين يفتني التيار الاسلامي الناشط احتكاما ايديولوجيا وسياسيا لا سبق له في تركيا بالثلاث، وداخل مناطق الشتات للمهاجرين الاتراك، يجد العلويون انفسهم مجبرين على الاختيار بين المضي في تقليد الصمت وبين المنافسة للاعتراف بهويتهم اقتناعا منهم انهم رواد الحداثة من خلال الطريقة العلوية.

### من هم الرؤوس الحمر؟

ثلاثة نعوت تعبر عن حقائق متصلة، وان كانت مختلفة ما زالت تنطبق على من يعتبرهم اهل السنة زنادقة بالمطلق: نقصد العلويين والكيزيلباش والبكتاشيين.

واولها، تشير عبارة «علوي» (اي اتباع علي ابن عم النبي وصهره المستبعد من الخلافة وراس اكبر حركة تشيع في الاسلام - الشيعة) الى الانشقاق الكبير في الاسلام، وتشمل من لا يعترفون بخلافة محمد، بل يصرون على موالاة الامام السادس من الائمة الاثني عشر: الامام جعفر الصادق.

لم يكن الامر منذ البداية سوى بدعة في نظر اهل السنة وسوف يشهد تاريخ هؤلاء «المعارضين في الاسلام» مواجهات مستمرة مع الاتجاه السني الذي يستقوي بممثلين في السلطة. يضاف الى ذلك عدم توافق جوهري بين وجهة النظر العلوية ووجهة النظر السنية المحافظة على مستوى العقيدة والمعاملات والشعائر، وعلى تاويل المفاهيم الجوهرية في الرسالة القرآنية.

وكما ان الاسطورة المؤسسة للتيار الشيعي، الموسومة بمأساة علي واسرته المقدسة واستشهاد عقبه خلال واقعة كربلاء، فان تاريخ التيار العلوي في الاناضول هو سلسلة طويلة من النبذ والقمع والمذابح - كان اخرها في كهرمان مرعش عام ١٩٧٤ - في عقاب اختلافهم الذي ينظر اليه بوصفه نفيا للاسلام.

يقرن كلام الناس صفة «علوي» بتسمية بات يعتبرها معظم العلويين اليوم بمثابة شتيمة، وهي كيزيلباش، اي «الرؤوس الحمر»، ويشير هذا النعت، دون ان يعي ذلك من يستخدمه اليوم، الى ثورات الطائفة العلوية في الاناضول العثمانية لمؤازرة السلطة الصفوية في ايران في عهد الشاه اسماعيل. وقد ادت هزيمة هذا الاخير في معركة تشالديران (١٥١٤) الى تعرض العلويين الذين يعتمرون العمامات الحمر ذات الاثنتي عشرة لفة تيمنا بالائمة الاثني عشر، لاول مذبحة في تاريخهم على ايدي العثمانيين. والحقيقة ان تسمية «الراس الاحمر» هي اقدم التسميات التي يمكن العثور عليها في المصادر الغربية.

النعت الثالث هو نعت «بكتاشي» نسبة الى المؤسس حجي بكتاش ولي (١٢٤٨ - ١٣٢٧) الذي ادى ارتباطه بتقليد صوفي عالم والنخبة الثقافية في البلاط اولا، ثم في اطار الطبقة السياسية العثمانية. الى ابعاد سيف المضطهدين عن رأسه وسوف تلغى حلقة البكتاشيين خلال موجة القمع الدموية التي ستنهي وجود مؤسسة الانكشارية في تموز يوليو عام ١٨٦٢، اوليست البكتاشية هي الدين الرسمي للانكشارية؟ سوف تغلق كل التكيات (TEKKE) وسوف يمنع منها ما كان موجودا منذ العام ١٧٦٧، لطوائف دينية اخرى. اما الاقدم عهدا فستعلن خرابا وتهدم.

مع ذلك، هناك فارق جوهري هو سمة التمايز بين العلويين والبكتاشيين، اذ لا يمكن للمرء ان يكون علويا الا بالولادة، في حين ان بامكانه ان يصبح بكتاشيا باختياره، وفي الحالتين فان الانتماء الى الطائفة ينبغي ان يمر بمراحل تأهيل لها قواعدها الصارمة.

ليس امرا هينا اذا ان يزعم المرء انه علوي. فقاعدة السر - حول حياة الطائفة وحياة افرادها - ومبدأ التقية يفرضان على العلوي ان يكون سيد لسانه» وبطلان اللجوء الى اي حيلة - بما في ذلك الصلاة في المسجد، وهو زندقة بالنسبة العلوي - لكي يضمن سلامته وسلامة طائفته.

### البكتاشيون

من زاوية نظر العناصر المذهبية ان تمحيصا عاجلا يظهر دون ادنى شك ان التعارض تام بين العلويين والسنة. وان يكن الامر لا يروق كثيرا للعلويين الذين يستميتون في اجهار انتمائهم الى الاسلام، فالحقيقة انهم يشكلون طائفة دينية بكل ما للكلمة من معنى، وليسوا مجرد جماعة لها اقتناعاتها الخاصة من بين السنن التي سنها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

وابعد من التباينات الفقهية، فان للمذهب العلوي او للمذهب البكتاشي هما اولا «اخلاق» تسم الفرد في الاعماق وتسهم في بناء شخصيته وصلته بالمستويات الاولية للحياة الاجتماعية - العائلة والمؤسسات الحرفية وجماعة المؤمنين.. وكذلك الامر صلته بالعالم. فعلى طرف النقيض من صورة «المرتد» (وهي الصورة المألوفة للمتصوفة المسلمين)، فان العلوي البكتاشي هو فاعل في كل لحظة واي عبر اخلاصه - لـ مقاماته ارتقائه كمؤمن في معراجه نحو «الحق».

### تعريف الحق

تؤكد العقيدة العلوية على حقيقة ان الانسان مخلوق على صورة الله. وثمة خطوط حروفية تمثل وجوها بشرية ومرسومة على المرايا، تصرح بما يلي: لقد نظرت الى وجهي في المرآة فرايت الله قبالتي» فكيف يمكن المرء ان يقنط من الحياة اثر بركة صباحية مثل هذه تطالعه كل يوم حين يهم بحلاقة ذقنه؟

يقول العلويون البكتاشيون: «الطريق واحدة اما المسالك فالف وواحد. الف تجربة وتجربة بشرية، فردية وفي اطار الطائفة، لبلوغ تعلم الانسان الكامل».

هذه الرحلة العرفانية تقوم على قول منسوب الى الرسول محمد، مبررا لرجحية علي على النبي: «انا مدينة العلم وعلي بابها»، ويقولون ايضا للتأكيد على طبيعة علي الالهية، بقدسية ثلاثية هي التي تؤسس لوحدانية الاله - الحق: الله، محمد، علي، الثلاثة هم واحد، وواحدهم هو الثلاثة معا.

خلف هذه الالفاظ «التأويلية» التي تستخدم المعجم المفهومي للقرآن على نحو خاص، تكمن اسرار الدين، وليس اسرار الدين فحسب، بل مفاتيح الرموز ايضا، وما يمكن ان نسميه «اركان الحكمة الاربعة» العلوية.

- الشريعة التي تتيح التمييز بين الخير والشر، والحلال والحرام والحق والباطل.
- الطريقة: الصراط المستقيم
- المعرفة: معرفة الله الصوفية
- الحقيقة: بوابة لقاء «الحق».

ان كل ركن من اركان المعرفة العرفانية الاربعة هذه يشتمل على عشرة «مقامات» هي التي تعتلم مسلك المؤمن في طريق بلوغ الحق المطلق، فيصبح الانسان عندها كاملا (EREN) وهي العبارة التي يتبادلها البكتاشيون في ما بينهم بمثابة تحية.

غير ان قائمة التطابقات بين الرموز يطرح نموذجا للتأويل:

١ - الشريعة أ - سفينة ب - يقين، ج - الانتماء الى، د - العلم، هـ - الجلد، و - الباب، ز - السراج.

٢ - الطريقة: أ - اليم ب - معرفة الذات، ج - التعلم، د - الايمان، هـ - البدن، و - العتبة ز - فتيل السراج.

٣ - المعرفة: أ - الغطاس - ب - معرفة معنى الكلام، ج - تربية الذات، د - الدين هـ - الدم، و - اطار الباب ز - الزيت.

٤ - الحقيقة: أ - اللؤلؤة - ب - بلوغ ذلك كله، ج - رؤية الحق، د - الفضيلة هـ - الحياة و - المزلاج، ز - النور.

ينبغي الجمع بين السلاسل (أ) و (ب) وهكذا حتى (ز) على النحو التالي: «السفينة بالنسبة للبحر كالبحر بالنسبة الغطاس، وكالغطاس بالنسبة اللؤلؤة»، وهذه «الروابط» هي نفسها التي تجمع المنطق المجاز، ومنطق السببية الشريعة الى الطريقة الى المعرفة، الى الحقيقة.. فكل باب من ابواب العلم العرفاني هذه هو دعامة لاخوة تحددها الخصال المجازية التي يشير اليها الباب، مثلا لاخوة «الطريقة»، وكذلك الامر لاخوة «المعرفة»، تفترضان ان المريد يخضع لمرشد (Pin) وان المثول امامه يتم برفقة مصاحب، برفقة «اخ» ان الاخوة امام «الحقيقة»، تكمن في الاعتراف بحقوق «المرشد» على «الطالب».

وما يضفي على العلوية طابعها المميز وديناميتها المتحدية هو الزام كل عضو جديد فيها باختيار مصاحب هو في «الحقيقة» «اخ» محالفه. وينتظم لاحتفال «طقس الاتحاد» هذه اللحظة الحاسمة في حياة الجماعة، وهو الطقس الذي يكرس اهلية الاعضاء الجدد.

هذا التكريس الذي يشمل زوجات «الطالبين» ايضا، يتم وفق طقس معقد وسري. ويبدو ان اداءه الكوريغرافي الذي يوحد بين «الطالبين» وزوجتيهما، هو في اصل عدد لا يحصى من الهوامات والاتهامات والتنديدات التي حصدها العلويون على مدى تاريخهم، اذ يوصف بانه كنف مزنا المحارم، الشعائري، ومطفئي الشموع، والقداديس السوداء، وانه مرتع الانحلال.

ان اختلاط الجنسين بين الحضور ومراحل الاحتفال واحتساء «العرق» (Raki) خلال الطقوس والرقص والموسيقى هذه كلها تشكل في نظر غير المعنيين علامات تدنيس للشعائر الدينية، كما يرى فيها اهل السنة نفيا قاطعا للاسلام.

في رواية نشرت عام ١٩٢١ بعنوان Nur baba يعمد مؤلفها يعقوب قدري قره عثمان اوغلو الى سرد ملابسات الحياة اليومية داخل دير بكتاشي في اسطنبول عبر وصفه لحياة شيعة شيطانية ولمرتع للانحلال الاخلاقي والجنسي من خلال السيرة «المنحلة» لبطلة الرواية، وهي في البداية زوجة صالحة متحدرة من اسرة عثمانية ثرية. ولكي يكون وصف الشعائر دقيقا نسبيا، تنحدر اللغة الى التعبير عن عدوانية المؤلف الناقم على اخفاقه في ان يكون «طالبا» مقبولا. ولكن المهم اننا نجد في هذه الرواية كل الخرافات والتلفيقات والكتابات التي تسوق الاتهامات اياها والتي لم تتبدل تقريبا والتي تستعيد الاتهامات التي وجهت الى اتباع بولس في عهد بيزنطية، او «البوغوميل» في البلقان، وثمة سلسلة تربط هؤلاء «الكاملين» بـ «المانويين» دون ان يفلحوا في البرهان على وجه الصلة.

ان للسارة (initiation) اذا هي التي تؤسس الطائفة كاخوية، ومؤسسة «المصاحبة» (es-tutma) بالتركية - تشير الى الاخوة التي تربط اسرتين (ocak) مدى الحياة برباط لا فكاك منه.

ثلاث «معادلات» ينبغي ان تؤخذ في الاعتبار عندما يختار رجل ما مصاحبه:

وحدة اللغة: ما يجعل العلويين يقولون في تعبيراتهم المجازية: لا يجوز ان يختار العربي فارسيا كمصاحب. فالعربي بلبل مفرد، وحيث يكون تكون جنائن الورد، والفارسي نسر وموطنه مواطن الحصى.

تكافؤ الاحوال الشخصية والاعمار والمراتب: لا يجوز للعازب ان يختار رجلا متزوجا كمصاحب له، والشاب لا يختار عجوزا، العجوز شتاء، والشاب صيف. ولا يجوز ان يختار الطالب مصاحبا توفي مصاحبه السابق. فمن توفي مصاحبه هو ارمل، في حين ان الطالب ما زال بكرا.

لا يتطابق المريد مع المرشد: الاول نحاس، والثاني ذهب. ولا يتحد الشيخ مع الدرويش: فالاول هو البحر والثاني هو القطرة.. الخ.

وحدة الحياة: سيترتب على احترام هذه القاعدة تبعات جمة في سياق الشتات التركي في المهجر، والحقيقة ان هذه القاعدة تفرض ان يحيا المصاحبان «في القرية نفسها، ان لم يكن في المدينة نفسها، والا لاستحال اتفاقهما»، تقول الحكاية المجازية، فابن المدينة ذئب في حين ان ابن القرية حمل، كذلك الامر «مكان عيشنا هو قبرنا» في المستقبل والمصاحب هو الحياة، والحياة لا تنفصل عن القبر.. الخ.

شأنه شأن انواع العرفان كافة، يجد التصوف الاسلامي الذي يتشبث به البكتاشيون، جذوره في العلاقة الجدلية بين «الظاهر» و«الباطن» بين المعنى الظاهر والمعنى الباطن: حبة اللوز وقشرتها، يقول العلويون «من يعثر على حبة لوز لا يهتم بالقشرة، بل بالثمرة التي في داخلها، كل شيء قابل للتأويل، بما في ذلك النص القرآني.

وفي هذه لا يعتبر القرآن غير مخلوق كما يؤكد اهل السنة، بل يعتبر كلام بشر هو من كلام (الرسول) محمد لذا يستدعي القرآن جهدا «تفسيريا» والاحرى ان يكون تأويليا.

ما من حقيقة منزلة في نظر العلوي، فالمعرفة دائما بمثابة كسب. ولا بد ان انعكاسات مثل هذا التقليد النقدي على الحياة اليومية على قدر كبير من الاهمية، فقد دفعت العلويين الى يسر الساحة السياسية، نحو العمل النقابي والمطلبي الناشط في تركيا الستينات والسبعينات. هذا وكان التضامن الحاصل بفعل مؤسسة الازواج المصاحبين هو الحصن الحصين للنشاط السياسي في تلك الحقبة من الصراعات الاجتماعية.

د. جودت ازميري

### العلوية ديانة الاحتجاج

لقد احدثت خطة مارشال ١٩٤٧ غداة الحرب، انقلابا في بنى المجتمع التركي، وخصوصا ما ارتبط بموقع المجال الريفي ودوره، وكان الدخول الكثيف لرأس المال المالي الى الاوساط القروية، والمكننة والاسمدة الصناعية وتقنيات الزراعة والمنتوجات الزراعية الجديدة سببا في تحول اجتماعي عميق ترجم هجرات ريفية لم يسبق لها مثيل.

في عام ١٩٥٠ يسقط نظام الحكم الكمالي، فتستبدل سياسته الاصلاحية النخبوية اليعقوبية والعلمانية بسياسة تقليدية محافظة اكليرالية استتباعية «محلية» ينشطها على المستوى الوطني الحزب الديموقراطي.

وسوف يؤدي الانفجار السكاني المديني غير المضبوط وانتشار وسائل الاتصال في كل انحاء في البلاد، والصعود المقتنع لقوى رجال الدين، والصراعات الاجتماعية المنظمة (النقابية والمحازبة) الى احداث تغيير جذري في المشهد السياسي تبدأ الهجرة الى الخارج في مطلع الستينات، وسرعان ما تتحول الى ظاهرة مستديمة، مؤسسة بذلك لظاهرة شتات تشمل نحو مليونين ونصف المليون مهاجر، بدءا من العام ١٩٩٠ يصبح ٥٥ في المئة من شعب تركيا من سكان المدن.

هذه التحولات ستحدث انقلابا في البنى العلوية خصوصا على المستويات النسبية والريفية الموزعة على شبكة من «الابرشيات» المستقرة. وكان على الطائفة ان تختار من ذلك التاريخ فصاعدا، اساليب تكيفها مع محيطها الجديد.

وكان التغير مفاجئا وعنيفا، بحيث ان العلويين انفسهم راحوا يتساءلون بدءا من الثمانينات عما اذا كانت تلك حقا نهاية العلوية، وتؤكد ذلك عناوين الاطروحات الجامعية والمؤلفات وملفات الصحف. وتنص الدساتير التركية المتعاقبة على منع النشاطات الشيوعية والفاشستية من جهة كما تنص على منع الحركات / الاسلامية الناشطة من الجهة المقابلة، والحال ان السياسي سينمو بدءا من الستينات، انطلاقا من هذين الخطين المحظورين النشاطية الايديولوجية في الصراعات الاجتماعية بالتبئة القوى اليسارية التي رفدها العلويون واستعادة حيز للسلام بالنسبة لرجال الدين السنة.

وهكذا تعرض الصرح الكمالي الذي فقد جذوره الاجتماعية لهجمات منتظمة مصدرها الجهتان وكان خيار العلويين بشأن الاسلمة الايديولوجية التي ينتقون، واضحا منذ البداية.

- النقابات والاحزاب اليسارية تناضل في سبيل العدالة الاجتماعية والمساواة، وهذا ما يلائم النزعة «التضامنية» العلوية.

ان العمل النضالي يتطلب ملكات محددة كسرعة التحليل والتأويل والتعود على دينامية المجموعة والمبادرة الى الكلام، وهذه كلها امور من دارج العيش العلوي.

- السر؟ التنظيم؟ انها الحياة العلوية العادية.

- المعاداة للامبريالية؟ ان النزعة القومية لدى العلويين لا تقارن بمثيلتها لدى الاسلاميين الذين يرون ان الاسلام في حد ذاته هو تجسيد «الامة» فحتى مجيء الخميني كان الاسلام غالبا ما يضع كسد في وجه الشيوعية.

- اخيرا العلوية هي ديانة الاحتجاج وثقافتها بمجملها مشبعة بالاغاني والاناشيد - باللغة التركية - المقاومة السلطة والطاغية، والمعتقية بالطبيعة الالهية للفرد وبالانسانية، لذا، فان اليسار التركي هو الذي سيذهب الملاقاة العلويين ليجد فيهم قاعدة اجتماعية، ومد الجذور في ارضية ثقافية شعبية لم تقلع الكمالية في تسهيل نشأتها كما ستجد فيها الايديولوجية اليسارية والمعادية للامبريالية - والمعادية السوفيات - ارضية صالحة لنزعة قومية معادية للامبريالية، وتنويعات على نزعة فلاحية وعمالية ميالة الى التركية. وبحسب الظروف التاريخية، وكثير من شعراء الاغنية الشعبية العلويين سيوزعون اوقاتهم ومواهبهم بين طقوس الاتحاد حيث يعزفون وينشدون الاناشيد الدينية، وبين التظاهرات السياسية الكبرى اليسار، حيث ينشدون الاناشيد الثورية وفق التقليد العلوي.

تقليد مصدره الشعب يوظف الشعور الديني لخدمة النضالات الاجتماعية والسياسية في سبيل التقدم، كان الظرف التاريخي على قدر ملحوظ من الفعالية، فاضحت تبعاته على جماعات المهاجرين في الشتات التركي.

### المتغيرات الاجتماعية

بين الهجرة الريفية في الخمسينات، والهجرة الى الخارج وتمدين المجتمع، طرأ تطور ملحوظ على مرتكزات الاجتماع العلوي، واصبح شائعا ان نعثر على علويين يمارسون مهنا كانوا يجهلونها من قبل: التجارة والانتاج الصناعي والخدمات، وتبقى الوظائف العامة والجيش والتدريس والادارة هي المجالات المفضلة لديهم، مع تطور في الدينامية المتحدية باتجاه بنى الـ closed Ahop كما في حالة موظفي البلديات.

وتظهر نتائج هذا التبدل السوسيولوجي بوضوح في تطور نسب الناخبين، اذ غالبا ما تشير الارقام الى ان المناطق والمساكن حيث «التصويت اجماعي» لاكثر من ٩٠ في المئة لرجل واحد او لحزب واحد - وهي التي يتم فيها اقتراع اثني (كردي) او علوي. تظهر بروز الاقتراع علوي «نزاعي» ذلك ان لائحة الخمسين الاوسع ثراء من بين دافعي الضرائب في سيواس، وهي محافظة ذات اغلبية علوية، تشمل عددا متزايدا من الوجهاء الذين جمعوا ثرواتهم من قطاع التجارة، وقد طرا على الاقتراع فروقات واضحة ويميل الى «اليمين» في بعض الحالات.

كذلك الامر، اصبحت المؤسسة الرعوية للمرشدين (dede) في حال ازمة فهؤلاء كانوا يؤدون دورا حاسما كقضاة في التجمعات الريفية خلال طقوس ليلة الاستجواب، وكان دورهم هذا مبررا لحصولهم على ضريبة العشر التي لا يستهان بها والتي تشكل عبئا ماليا على المتحدات المحلية فقد كان المرشد (dede) يضطلع بمهمة القائد وجامع الرأي الذي ينظم الاقتراع العلوي، غير ان التمدين والحركية المهنية الصاعدة والهجرة سرعان ما وضعت حدا حاسما لمثل هذا التأثير.

كما استطاع المثقفون العلويون، بفضل اعتراف الاوساط الكمالية واليسارية بهم، ان ينشئوا حركة ثقافية تعبر عن وجهة نظرهم وتسعى لضمان خصوصية موقعهم في اطار اليسار التركي.

وعلى الرغم من ان قانون العلم ١٩٢٥ يحظر النشاطات الرهبانية والديرية، فقد روعي استثناء بشأن الطريقة المولوية التي لم تفلح استعراضات الدراويش التي كانوا ينظمونها خلف واجهة ثقافية، في حجب حقيقة انبعاث الطريقة، وجرى امر مماثل بشأن دارة البكتاشية الرئيسية في «حجي بكتاش». اذ سرعان ما تحول المهرجان السنوي الذي درج على تنظيمه فيها منذ الستينات، الى تظاهرة وحدوية علوية جذبت اليها تدريجا انتلجنسيا اليسار ورجال السياسة الساعين الى كسب اصوات العلويين، والموسيقيين الباحثين عن جمهور، ووفق دارج المصطلحات السياسية انذاك، كان الامر سعيا لاكتساب ارواح موتى العلوية: ليس المؤسس حجي بكتاش ولي فحسب بل ايضا الاسماء البارزة في ثقافة المقاومة التركية من امثال بير سلطان ابدال والشيخ بدر الدين او حتى رائد النزعة الانسانية يونس امري. فمن خلال الاحتفاء بالبكتاشية، يبدو الامر وكان اليسار التركي يبتكر لنفسه نسبا عميق الغور راسخا في الثقافة التركية.

في موازاة ذلك، تسعى مجلة تحمل اسما ذا دلالة، اتحاد وبدءا من العام ١٩٦٦ الى الدفاع عن الطائفة العلوية والتعريف بها. وتتوالى المؤلفات التي يضعها علويون حريصون على «شرح» ديانتهم، بصيغ روائية وسواها، لجمهور القراء العريض. ويبدو الشتات اخيرا، والذي يشتمل على عدد كبير من الجماعات العلوية المتشكلة على قاعدة النسب المحلي بحسب موجات الهجرة هو الحيز المثالي لنشر الثقافة العلوية وتنشأ جمعيات لها مقراتها الخاصة واسماء ذات دلالة عبر بلدان اوروبا باسرها رابطة علوي المانيا تشمل عشرين جمعية وتضم ١٧٠٠ عضو، ولا يقتصر نشاطها على رعاية حقوقهم الدينية والثقافية في المهجر، عبر تنظيم اجتماعات، حفلات وندوات دراسية دولية تدعو اليها مثقفين او خبراء اجانب في الشؤون العلوية، بل هي تهدف ايضا الى التأثير في السلطة السياسية في تركيا لتنتزع منها الاعتراف بحقوق دستورية معلنة، من بينها مثلا تمثيل العلويين في وزارة الشؤون الدينية.

• «العلوية هي تيار انساني» في هذا الشعار الذي تردد ويتردد اكثر من مرة يمكن العثور ايضا على اسباب النجاح الاشكالي للعلوية، وفي الوقت نفسه عن المخاطر المرتبطة بهذا النجاح.

فالواقع ان كل ما في المذهب العلوي يتمحور حول الاحتفاء باخلاق الحداثة بالمعنى العاصر والغربي العبارة: دين الحق، والطبيعة الالهية الفرد وقيم التسامح والذهنية النقدية، والمساواة بين الجنسين واهمية الروابط الاجتماعي وروح التضامن والمسؤولية.. هناك اذا اخلاق علوية بالفعل.

غير ان ما يلبث سرا مؤلما في الضمير العلوي وتاريخانيته، ويعاش بوصفه تجربة انسانية فريدة يمكن ان يتحول الى برنامج سياسي؟ او ايديولوجي؟ او ثقافي؟ عام ١٩٦٦ حاول العلويون تأسيس حزب ديني، هو حزب «الاتحاد» واسفرت المحاولة عن فشل ذريع، لاسباب تتعلق خصوصا بالتطور السوسيولوجي للناخبين.

كما ان لاحد الاسباب العميقة لنشاط العلويين الحالي هو من طبيعة سياسية.

فالاطار الدستوري الكمالي قد تفكك عام ١٩٩١، عبر الغاء المادة التي تحظر النشاطات الاسلامية، الامر الذي يؤكد التطور السوسيولوجي. ومنذ ذلك الحين ورغبة العلويين في المطالبة علانية بحقوق دستورية، فالامر اذا وفي الدرجة الاولى؟ يرتبط برغبة في انتزاع اعتراف سياسي بحقوق الاقليات التي لها امتدادات في جمهور الشتات في مواجهة صعود الاسلام الاصولي المنظم، لننظم انفسنا، ونحصي قوانا، تلك هي على ما يبدو الاستراتيجية المعتمدة اليوم، والتي تستند الى رصيد بديهي من التعاطف المكن في اوروبا او في اوساط اليسار، ولدى الكماليين في تركيا.

العلوية هي قبل كل شيء نسق اخلاقي تقليدي متغلغل في مجمل النسيج المعقد لجماعة طائفية. ان ديانة الاعراف هذه تواجه في نفسها خطرا نظرا لتطور دعائمها الثقافية الاجتماعية. اليس من الممكن ان يؤدي تطبيعها، بغية التوسع وقطف ثمار اعتراف ما، الى فك لحمتها واضعافها؟ السؤال يستحق ان يطرح.

ويبقى السؤال السياسي قائما هل سيتمكن حزب العمل الكردستاني الذي يقوده عبدالله اوغلان، من تحقيق الطموحات العلوية من خلال اقامة المحور الجديد السوري - الاناضولي - الايراني.

سؤال يحتاج الى سنوات من الانتظار.



هكذا من الاصل

هكذا ان الاصل




# الأردن

أسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

| هاتف | فاكس | ص.ب |
| --- | --- | --- |
| ٧٠٤٦٥٥ | ٧٠٤٧٠٧ | ٨١٥٤١٤ |
| ٧٠٤٦٦٥ | ٧٠٤٧٦٦ | ٩٤١٢١٤ |

١٩- شارع الشيخ عبدالحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي - الادارة العامة / مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان - الاردن


## أساءة

هل سبق وان لاحظت ان الشخص الذي يقول: «اسف لم اكن اقصد الاساءة اليك» هو قاصد بالفعل.



مسجد في جنين الصفا / اربد من يتبرع بمظلة لهذا المسجد؟

متسولون من جيل الشباب







خزنة البتراء في عيدون

تجولت عدسة «الاردن» في انحاء مختلفة من العاصمة عمان وفي بعض المحافظات، وقد التقطت عين الكاميرا ما هو مبهج يستحق مبدعوه كل الشكر والتقدير، وايضا ما هو غير ذلك الامر الذي يدعو الى توجيه بعض الملاحظات للمسؤولين من ذلك لعل وعسى ان يتم اصلاح ما قد فسد خاصة في مجال اثارنا الاسلامية والعربية.

عين الكاميرا رصدت ايضا بعض المناظر المؤذية التي تسبب التلوث البصري الناجم عن انتشار الفانورات والمتسولين في شوارع العاصمة وغيرها من المدن الاردنية والتي من شأنها الاساءة لهذا البلد الذي يعمل الجميع فيه من اجل الوصول به الى ان يصبح قبلة السائحين والزوار من مختلف انحاء العالم.

في منطقة عبدون اقيم هذا القصر على طريقة الهندسة ا لاثرية للانباط وقد استوحى المهندس الذي صمم البناء الفكرة من خزنة البتراء، وهذا يدل ايضا على ان المهندسين بدأوا يصممون القصور والفلل الخاصة على اساس التراث العربي والاسلامي، ولهذا لهم كل التقدير والاحترام.

ورغم هذه الجمالية في التصميم، الا ان بعض المتسولين يجوبون شوارع عمان الامر الذي يسيء الى جمالية المكان والبلد بشكل عام خاصة وان البعض منهم من جيل الشباب.

وهناك ايضا المساجد القديمة والجديدة التي تبحث عن اهل الخير من المسؤولين وغيرهم من اجل اجراء عمليات الترميم خاصة وان البعض منها له قيمة اثرية كبيرة.



## مع الناس

د. موسى زيد الكيلاني

## مهمة اولبرايت

بينما يرحب الاردن بجولة وزيرة الخارجية الامريكية يتوقع المراقبون في الشرق الاوسط ان تتمكن السيدة مادلين اولبرايت من اعادة الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي الى طاولة المفاوضات وذلك من اجل تجنيب المنطقة المزيد من التصعيد والتوتر الناجم عن جمود المفاوضات.

ان انظار العالم اجمع تتجه الى الولايات المتحدة بصفتها القوة الدولية الاولى والجهة الوحيدة القادرة بان تضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي للالتزام بتنفيذ ما اتفق عليه مع الفلسطينيين من جهة والضغط من اجل تليين المواقف بالنسبة للمسار السوري اللبناني.

فالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وحسب التقارير الامريكية، قد استجاب للمطالب الامنية في عدم استخدام محاربة الارهاب كورقة مساومة في المفاوضات مع اسرائيل.

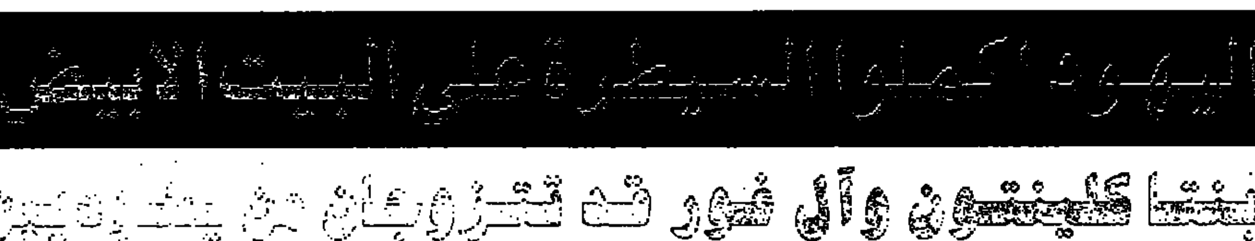
الشواهد تقول، ان اولبرايت لم تحضر الى الشرق الاوسط الا بعد ان تأكد لها ان الطرفين قدما تنازلات، وهذه كانت احد شروط حضورها الى المنطقة، ولكن ما هي هذه الشروط، وهل هي طرح تصور اميركي سيتم فرضه على الاطراف، ام العمل على اعادة الثقة بين الطرفين، ام القفز نحو بحث قضايا الوضع النهائي؟

وهذا يدفع الى طرح السؤال، ما هي التنازلات التي قدمها الفلسطينيون، هل قبلوا ان يتخلوا عن باقي بلادهم ام انهم تنازلوا عن حقوقهم الوطنية، لقد تم تجريد الفلسطينيين من كافة اشكال وجودهم على الارض بعد ان صادرها نتنياهو، لقد اهلك الشعب الفلسطيني بحصاره بالدبابات والطائرات وقطع عنهم الماء والغذاء.

وعن ماذا تنازل نتنياهو، وهل قبل اولا بوجود سلطة فلسطينية واعترف بها كشريك للسلام، وهل توقف عن مصادرة الارض وقتل الناس وهدم بيوتهم ومقدساتهم.

في الواقع نتنياهو لم يقدم شيئا، ولهذا فاننا نعتقد ان جولة اولبرايت ستحاول ان تبقي الوضع على المسار الفلسطيني كما هو، والقفز الى المسار السوري خاصة بعد تلميحات اسرائيلية بانها على استعداد لمواصلة المفاوضات على المسار السوري، وهذه ايضا تعتبر في المفهوم السياسي محاولة امريكية للتنفيس عن الاحتقان الاسرائيلي الداخلي على حساب المسارين الفلسطيني والسوري على السواء.

حقيقة اخرى لجولة اولبرايت ربما تم تغطيتها بمحاولة دفع المسار السلمي الى الامام، وهي ان هذه الجولة تعتبر في المفهوم العملي والعلمي جولة تسويق لحضور مؤتمر قمة الدوحة الاقتصادية ولمنع انهيار مفهوم الشرق اوسطية التي لا تسمح اميركا بانهيارها حتى لو انهار السلام في الشرق الاوسط وما كانت تحذيرات الخارجية الفرنسية الا ناقوس خطر يشير بصراحة الى النار التي يشعلها نتنياهو في الاراضي النفطية العربية.





## ابنتا كلينتون وآل غور قد تتزوجان من يهوديين



اولبرايت/ وزيرة الخارجية

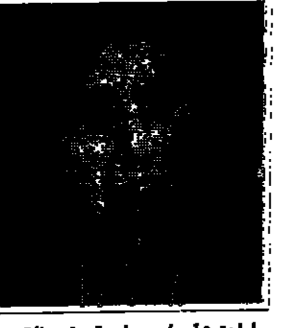


ستيف غروسمان/ رئيس الحزب الديمقراطي

يبدو ان اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة قد وصل الى حد اصبح فيه الرئيس الاميركي بل كلينتون ونائبه آل غور اسرى بيد اللوبي خاصة بعد قرار شليزي ابنة الرئيس الزواج من اليهودي مارك ميزفينسكي الذي التقت به قبل اربع سنوات في جامعة ستانفورد.

اما كارينا ابنة نائب الرئيس آل غور فقد اختارت الزواج من ابن الطبيب اليهودي اندرو شيف.

اما العاملون من اليهود في ادارة الرئيس فهم يتولون المراكز الهامة التي تقرر السياسات الاميركية الخارجية خاصة في منطقة الشرق الاوسط منهم مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية ستيف غروسمان رئيس الحزب الديمقراطي الوطني، الين هيس وكيلة وزارة التعليم، ميكي كانتور وزير التجارة، ايرا ماغازنير مستشارة الصحة الوطنية ستيوارت ايزنستات السفير الاميركي لدى المجموعة الاوروبية، كارين بارشفسكي العاملة بوظيفة ملحق تجاري ولورا تايسون رئيسة المجلس الوطني الاقتصادي اضافة الى روث بادر جينسبيرغ وستيفن بريير.



ايلين هاس/ مساعدة وزير التربية

ميكي كانتور/ الممثل التجاري



روبرت بادر غنسبيرغ/



ستيفان بربر/



لورا تايسون/ مديرة المعهد الاقتصادي



ستيوارت ايزنستات/ سفير امريكا في الاحاد الاوروبي




الاردن
الاشتراك السنوية للافراد ٢٠ دينارا وللمؤسسات ٤٠ دينارا وفي الخارج ٥٠ دولارا للافراد و ١٠٠ دولار للمؤسسات او ما يعادلها بالعملة المحلية